

دِيَرَانْ جَوَاهِرِيٌّ الْبَزْوَالْسَادِسُ



مَكْتَبَةُ
لِسَانُ الْعَرَبِ

رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

محمد محترم الباشا

كتاب المعلم في الحرف

الجزء السادس

جمعه وحققه وأشرف على طبعه

الدكتور ابراهيم الساري الدكتور محمد بن الخزرجي

الدكتور علي موارد الطاهر رئيس مجلس إدارة



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

الرابط بديل lisanerab.com



طيف تحدّر يُوم الشَّمَاءِ يُوم السَّلَامِ

- نظمت بمناسبة صدور بيان الحادي عشر من آذار التاريخي عام ١٩٧٠ باحلال السلام في ربوع كردستان واقرار الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق ، وفي المقدمة منها الحكم الثاني .
- اذيعت بصورة وصوت الشاعر من محطة تلفزيون واذاعة الجمهورية العراقية مرات متعددة .
- نشرت في كراس خاص

طيفٌ تحدّرَ من وراء حجابِ
غَضِيرٍ الترائبِ مثقلٍ الأهدابِ^(١)
تفجرُ اليَنْبُوعِ يرْخَرُ بالسَّنَا
ويرْمِشُ وجهَ الفجرِ بالأَمْلَابِ^(٢)
وكأنَّ ساحرةً تُرْفَقْصُ حوله
أعطافٌ أوديةٌ وهَامٌ روابي^(٣)
وكأنَّه مَا يَتَيَّهُ بِنَفْسِهِ
تَيَّهٌ الحياة بِزهوها المُنْسَابِ^(٤)

★ ★ ★

طيف " تحصدَر سلسلةً ومظيئتي
 أذنَ الطيفَ تعينُه لمحَ سرارب^(٥)
 حلمت به سود الليلِي حقبةً
 هي شرٌ ما زرعت يد الأحباب
 ثقلَ الرصاصِ وئيدُها ، ووجيفهما
 بشواظ نارٍ ، أو بسوط عذاب^(٦)

(١) غضر : ناعم . الترائب جمع « تربة » القطعة من أعلى الصدر .

(٢) الاطياب : جمع طيب .

(٣) لاعطاف جمع عطف وهو الجانب . هام الروابي اعمالها .

(٤) **التيه** : بالكسر : **العنجب والزهو**

٥) المظنة : الظن .

(٦) الْوَئِيدُ السير البطيءُ . الْوَجِيفُ ضرب من السير وهو السير السريع .
الشواطِيْفُ قطعة من النار

ومعنى البيتين : ان هذه الحقبة كانت لفظاً عتها وكأنها تدفع وتحدى بشغل الرصاص وأزيزه أولاً ، فإذا حررت بشواطئ النار ، وبسوط العذاب

حلمت به .. وأبى عليهـا مثـما
 حلم الشـيب بـرجـعة لـشـباب
 حتى اذا بلـغ المـدى أـشـواطـه
 مـلاـنـ من رـهـقـ ومن أـوصـابـ^(٧)
 وتسـاقـتـ فيـهـ المـاياـ رـكـضاـ
 كـتراـكـضـ الأـفـرـاسـ يـوـمـ غـيـلـابـ
 وتسـاقـتـ الدـمـ وـالـدـمـوعـ أـخـوـةـ
 أـفـتـهـماـ تـخـبـاـ منـ الـأـنـخـابـ
 وترـاجـفـ زـهـرـ النـجـومـ لـهـوـلـةـ
 قـانـيـ الضـفـائرـ ،ـ أـسـودـ الـجـلـبـابـ^(٨)
 إـنـسـ كـأـنـ الـوـحـشـ أـلـقـىـ نـحـوـهـ
 ماـشـاءـ منـ ظـفـرـ لـدـيـهـ وـنـابـ
 مـتـمـزـقـ يـيـسـدـيـهـ يـأـكـلـ لـحـمـهـ
 وـيـعـافـ فـضـلـةـ زـادـهـ لـلـعـابـ
 حتى إذا اليـأـسـ اـشـاطـ مـطـوـحـاـ
 بـرـجـاءـ خـمـسـ مـؤـمـنـ غـيـضـابـ^(٩)
 شـدـدواـ إـلـىـ قـدـرـ هـزـولـ لـاعـبـ
 كـلـاعـبـ الصـبـيـانـ بـالـدـوـلـابـ

(٧) الرـهـقـ العـرـ والـضـيقـ الاـصـابـ جـمـعـ وـصـبـ وـهـوـ الـمـرضـ وـالـعـذـابـ .

(٨) الـهـوـلـةـ :ـ كـلـ ماـ هـالـ الـإـنـسـانـ

(٩) طـوـحـ بـالـشـيـءـ اـسـقطـهـ الـحـمـسـ جـمـعـ أـحـمـسـ وـهـوـ الشـجـاعـ .

وَتَوَجَّسُوا مِنْ كُلٍّ صَدْقٌ خِفْيَةٌ
مِنْ قَرْطٍ مَا صَلَبُوا عَلَى كِذَابٍ^(١٠)

★ ★ ★

حَتَّى إِذَا غَزَتِ الْعَيْنَوْنَ كَآبَةً
مِنْ مَزَحَفٍ كَدِيرٍ؛ وَجْسُونَ كَابِي^(١١)

وَتَرَصَّدَتِ خَلَلَ الْفَيْوُمِ زَوَاحِفًا
نَسْرًا يَسْعَقُ مِنْ جَنَاحٍ غُثْرَابٍ
أُسْرَى إِلَى الشَّكِّ الْيَقِينِ يَهْشِهُ
كَالْفَجْرِ يَرْحُفُ مِنْ شَقْوَقِ الْبَابِ^(١٢)

ثُمَّ اسْتَفَاضَ يَصْكُكُ سَعَ مَشْكَكٌ
فِيهِ، وَيَدْمَغُ رِبِّيَّةَ الْمَرْتَابِ^(١٣)
وَتَلَقَّقَتِ لِيلَةٌ مَذْخُورَةٌ
لِأَوَانِهَا مَحْصِيَّةٌ بِكَابِ^(١٤)

مَحْسُودَةٌ حَدَّ التَّضُولِ رِبِيعَهَا
أَوْ حَرَقَةَ الشَّوْهَاءِ بَيْنَ كِعَابِ^(١٥)

★ ★ ★

(١٠) صَلَبُوا عَلَى كِذَابٍ هُنَا عَنْوَدُوا عَلَى الْكَذْبِ وَالْخَلْفِ

(١١) كَابٌ، كَيْبٌ .

(١٢) أُسْرَى سَارَ وَالْأَسْرَاءِ فِي الْأَصْلِ السِّرِّ فِي الظَّلَلِ .

(١٣) يَصْكُكُ يَصْمُ . دَمْغٌ : دَفْعٌ وَغَلْبٌ .

(١٤) الْلَّيْلَةُ الْمَذْخُورَةُ يَرَادُ بِهَا لَيْلَةُ الْيَوْمِ الْعَادِيِّ عَشَرُ مِنْ شَهْرِ آذَارِ عَامِ ١٩٧٠ . الَّتِي وَضَعَتْ حَدَّ الْقَتْالِ بَيْنَ الْأَخْوَةِ فِي الْعَرَاقِ ، وَمَعْنَى الْقَطْعَةِ أَنَّ كُلَّ الْعَبُودِ الْفَاغِرَةِ كَانَ أَذْيَسْتَدَ فِيهَا الْطَّفِيَانِ تَحْلِمُ بِالْطَّيْفِ الْجَمِيلِ الْمُتَحَدِّرِ . وَهُوَ عُودَةُ الْسَّلَامِ إِلَى رِبْوَةِ الشَّمَالِ الْحَبِيبِ

(١٥) كِعَابٌ جَمْعُ كَاعِبٍ وَهِيَ الْبَنْتُ بَرَزَ نَهْدَهَا

يا أيها الشیخُ الرئیس تحيّة
 هي في صميم الودِ والاعجاب^(١٦)
 لكَ عن جیل الصنْع قد أسدیتَه
 كفوٌّ لکلِّ کریمةٍ وثواب^(١٧)
 وعلى جسمِ الامرِ قد أنجزتَه
 لا بالنکولِ به ، ولا الهیاب^(١٨)
 كنتَ المُهیبَ بأن تُقْرَبَ ساعَةٌ
 ما استطعتَ من يومِ اغْرِيَ مهاب^(١٩)
 أفرغتَ أطیافَ العراقِ وأنسلَه
 جداً أفضَتْ عليه خیرَ إهاب^(٢٠)
 وتفتحتَ في أهلِ حیاةٍ حلوةٍ
 ووضعتَ شاخصَها بخیرِ نصاب^(٢١)
 وأحلَتَ عن بؤسِ نیما رفرفاً
 وتتجَّتْ روضَةً عن دمٍ وتراب
 ودعوتَ حزبَكَ أن يسادرَ مغناً
 هو من طلابِ الخمسةِ الأحزاب

(١٦) الشیخ الرئیس : هو السید رئیس الجمهوريَّة العراقيَّة وقائدِ القوات المسلحَة المُهیب احمد حسن البكر ، الذي كانت له اليد الطولى في انهاء القتال في كردستان العراق وفي اعطاء الشعب الترکي حقوقه العادلة

(١٧) كفو : هنا : ثواب وجزاء وشکر

(١٨) النکول المتراجع

(١٩) مهاب : يزيد « مهیب »

(٢٠) الاھاب : الاديم اي الجلد

(٢١) الشاخص يزيد الحق الواضح البارز النصاب المكان

وأقل جبوبة مانع قول الفتى
 سليمت يمين المانع الوهاب^(٢٢)
 رممت العسير فكنت أصدق شاهدِ
 أنَّ ليسَ من عَسِيرٍ على طلابِ
 همُ الرجال قريبةٌ من بعضها
 أني تكونَ .. لصيقةُ الأنسابِ
 وتجابُ الرغباتِ في ذرَواتِها
 أمضى وأسرعَ من سُنْنِ جوابِ
 ولقد يُجاء من الضمير لِصُنْوِهِ
 في رسالةٍ برسالةٍ وجوابٍ^(٢٣)

★ ★ ★

مرحي ليوم «الظافرين» ومرحباً
 بمخاصلين أعزَّةُ أحبَّابِ
 متجلانين برغمهم فقلوبُهم
 كثُفَّ ضواحكُ ، والوجهُ نوابي^(٢٤)
 الْفَيْ نسافة بينهم ما أشربوا
 من حبٍ هذِي التربة المخصوصةِ
 خللت عظامُهم بما ، وتعاطفت
 فيها صدورُهم على الأعقابِ

(٢٢) الجبوبة العطاء .

(٢٣) الصنو : المثل

(٢٤) متجلانفون : يعرض بعض عن بعض الكشف والضواحك بمعنى .
النوابي : التجافية المتبااعدة .

وتساوت فيها القبور فعندهم
في كل دار قبلة المحراب

★ ★ ★

ما افزع الانسان لم يدفع به
زخم الحياة بوجهها الصخاب
ما افتك رغب حضارة مشبوهة
متفرى بذبحه مولعا بغراب
خزيان يسخ بقعة مخربة
تقع الدمار على الرماد الكابي^(٢٥)

★ ★ ★

ثُنَتْ عِمُودْ آثَاتْ خلفها
من لعنة الأجيال شره عِقاب
قد كَادَ ينفلت الزمام ويهدّي
ركب العراق لهلکة وتاب^(٢٦)
غامت به الاجواء إلا زبرجا
زَيْفَا، كصَبَبة لِئَة بخباب^(٢٧)
ومشى بها الإجداب حتى استعدبت
سنة تطوف بها من الإخصاب

(٢٥) الرماد الكابي : الخالي من النار

(٢٦) ادَّهْن اتسع الهلکة : مخفف هلکة وهي الهاك التباپ الهاك والخران

(٢٧) الزبرج : ما ذخرف ونقش من وشي او ذهب

واستوحشتْ حتى تناستْ جنةٌ

كانتْ تظللُهَا .. لفسترط يباب^(٢٨)

ودجاً غدّ ، وهوت معاالم رؤيةٌ

سِحَاءٌ ، الا من خلال ضباب^(٢٩)

ومَشَتْ سُومٌ ضَغائِنٍ في أَنفُسِهِ

ومجالسٌ ، ورسالةٌ ، وكتابٌ

قد كاد يرضمها الوليد براءةٌ

ويقيئها حِقداً على الأَتراك^(٣٠)

وتصارخ التأريخُ ما شَوَّهَتْ

منه يَرَاعَةٌ مارقٌ نصَابٌ

لو قيل ما غِيشٌ عقوبةٌ ربّه

موتٌ ، لقلتْ غُشاشة الكتاب^(٣١)

ولطالما لعنت ذويها أحَرَفٌ

قامت لعورتهم مقسماً ثيابٌ

★ ★

ناديت شيطاني فأحسَنَ جابةٌ

وهو المعاصي سيد الأرباب^(٣٢)

(٢٨) يباب : قفر

(٢٩) دجا اظلم

(٣٠) الأَتراك جمع ترب وهو القرىن في السن

(٣١) غشاشة يزيد الغش .

(٣٢) جابة لغة في « اجابة » ومنه المثل « من ساء سمعا ساء جابة ». « والمعاصي سيد الأرباب » اشارة الى عصيان ابليس ربهم ، وامتناعه من

السجود لآدم ، لأن « آدم » خلق من طين ، ولا ان ابليس خلق من نار !!

يا خالبَ الْأَلْبَابِ جيٌّ بيتيمةٌ
 هي من ولادِ سحرِكَ الخَلَاب
 حَلْقَهُ ولا ترْحِمُ هنَاكَ مُحلقاً
 حتَّى تجُرِّزَهُ عَلَى الْأَعْتَابِ
 كنْ أَيْمَا النُّورُ المُضيءُ بِنَفْسِهِ
 في مِيرْجَانَ الْعَقْ فَصَلَ خطابَ
 غَنْ العَسْرَاقَ بِخَيْرِ مَا لَقِتَتْهُ
 من « موصلِيَّهُ » ۰۰ وَمِن « زَرِيَّابَ »^(۲۳)
 كنْ أَيْمَا النُّورُ المُضيءُ مُجْرَّةَ
 أَبْدَا تَمُورَ بِالْفِرِ شَهَابَ^(۲۴)
 وَأَنْيَرَ دُرُوبَ الشَّاعِرِ اَنَّ دروبَهُ
 اَنَّ اَنْتَ لَمْ تَنْهَضْ بِهِنَّ كَسوَابِي
 وَكَنْ الدَّلِيلَ عَلَى الْفَسَائِرِ تَهْدِهَا
 شَبَلَ اللَّثْغَى ، وَمَحَاجَةَ الإِعْرَابِ^(۲۵)
 وَاجْصَلْ « فَرَادِيسَ الْخَيَالِ » هُوَايَتِي
 وَهُوَى عَرَائِسَهُنَّ من آرَابِي^(۲۶)

(۲۳) المؤليان هما اسحق وابنه ابراهيم وهم من أشهر المغنيين في العهد العباسى . وزرياب أشهر فارس على العود وله في الفناء أيضاً صنائع معروفة .

(۲۴) الشهاب : النجم . كوابِ : عوائز

(۲۵) المحاجة : الطريق . الاهراب : البيان .

(۲۶) فراديس : جمع فردوس وهي الجنات . آراب : جمع أرب وهوقصد والطلب .

وصنف العروف عجائب وتناسها
 حتى كائك لم تعجز بعجاب
 سبعون عاماً والليالي ، متخضاً
 ملائقاً ، يلدئك بعد طول عذاب^(٣٧)
 حشيدت لارضائي فتوئك كلثها
 وكأنها حشيدت على إغضابي
 نهب الزعازع ، شارداً ، متحرقاً
 لبناء يبت محكم الأطناب^(٣٨)
 وتکاد تنطيف من رباط حروفه
 بتقىيا جراح يتزفن رغاب^(٣٩)
 ما أفسدة الأوتار في قم شاعر
 حتى يشد بها على الأعصاب

★ ★ ★

يوم الشمال وأنت من تطلابي
 وإليك من عشرين كان خطابي
 لم تزو عن عيني رؤاك ولا خلت
 شفتاي من نغم ومن تطراب

(٣٧) مخض : جمع ماخض وهي التي ادركتها المخاض للولادة . الطلق : الدفعات التي تعرض للماخض قبيل الولادة .

(٣٨) الأطناب جمع طنب وهو الحبل الذي يشد الخيمة بالوتد ، ومحكم الأطناب اي محكم البناء .

(٣٩) نطف : سال رغاب جمع رغيب وهو الواسع

قد كنتَ منك ولستَ أبْرَح قِطْعَةً
 وهو كُوكُوكْ ظلٌّ على المدى من دابي (٤٠)

 ناغَيتَ أعشاشَ التَّشَوْر كَأَنَّهَا
 فُوقَ الْقِبَابِ نِمَادِجْ لِقِبَابِ
 وَعَلَوْتَ أَسْنِمَةَ الْجَبَالِ وَخَلْتَنِي
 مِنْهُ مُمْتَظِيَا مَتَوْنَ سَحَابِ (٤١)

 وَسَمِعْتَ هَمْهَمَةَ الرِّبَاحِ مَيْنَةَ
 عَمَّا بَهَا، وَكَأَنَّهُ عَمَّا يَبِي
 وَلَمَّا مِنْ آدَابِ أَهْلِكِ بَاقِتَةَ
 نَثِيرَاتَ بِرَاعِيمَهَا عَلَى آدَابِي
 وَجَنَتْ يَدَاهِ قَطْوَفَهَا، وَتَرَكَحَتْ
 قَدْمَاهِي فِي سَوْحِ لَهِ وَشِعَابِ (٤٢)

 وَخَطَفَتْ هَمْسَا مِنْ نَجَاوِي صَبْوَةَ
 رَفْلِ كَانِدَاءِ الصَّبَاحِ عِذَابِ (٤٣)

 خَلَاجَاتَ أَحْلَامِ، كَازَ رَفِيفَهَا
 هَمْسَ الرَّبِيعِ لَرْوَضَةِ مِعْشَابِ (٤٤)

(٤٠) الداب : بتسهيل المهمزة الداب .

(٤١) الاسنة : جمع سنام . واسنة الجبال اعلىها .

(٤٢) قطف جمع قطف (بالكسر) وهو العنقود واسم للشمار شباب جمع شباب وهو الطريق في الجبل

(٤٣) نجاوي : جمع نجوى وهي الهمس بين الحبيبين رفل الزهو والترف . الصبوة : ميل الحب

(٤٤) معشاب ذات عشب وافر اي حضراء .

ورؤى تَسازَحٌ لَا ثَبِينٌ كصَحْوَةٍ
في غَفْوَةٍ ، أو حَضْرَةٍ بِغَيَابٍ^(٤٥)

★ ★

يُومَ الشَّمَالِ وَفِي ضَخَامَةٍ باعثُ
عَذْرٍ" يَقُولُ بِتَهْمَةٍ إِلَاطَابٍ
أَنَا فِي رِكَابِ الشِّعْرِ مَا لَمْ أَحْدُهُ
فَإِذَا حَدَّوْتُ فَائِهٌ بِرِكَابِي
صَفَّتُ الْقَوَافِي فِيكَ أَنْتَ مَثَارُهَا
وَإِلَيْكَ حَسْنٌ مَرْدَعَةٌ وَمَثَابٌ^(٤٦)
مِنْ حَرَّ بَاسِكَ وَقَدُّهَا ، وَنَسِيجُهَا
مِنْ نَسَجِ درعِ الْمُتَسِّيرِ الْآبِي^(٤٧)
وَوَقَيْتُ حَتَّى اذْكُفَانِي مَوْهَنَا
بَؤْسُ التَّفَشِّرِ ذَلَّةُ الْإِرْهَاب^(٤٨)
وَالْيُومَ أُلْقِي لِلْفَدَاءِ بِحَصْتِي
وَعَلَى تَوَابِ الْوَاهِبِينَ تَوَابِي

★ ★

يُومَ الشَّمَالِ وَلَيْسَ يَوْمَكَ وَحْدَهُ
هُوَ يَوْمٌ كُلُّ مَحَلَّهُ وَجَنَابٌ^(٤٩)

(٤٥) ثَبِينٌ تَفَصِّعُ فَانْ قَلْتَ « ثَبِينٌ » تَظَهُرُ وَتَنْتَضَعُ

(٤٦) مَثَارٌ مَفْعُولٌ مِنْ « اثَارٍ » اي اُوْحِي . مَثَابٌ : عُودٌ .

(٤٧) آبِي فَاعِلٌ مِنْ « آبِي »

(٤٨) مَوْهَنٌ آخرُ اللَّيلِ

(٤٩) جَنَابٌ فِينَاءٌ

هو يومٌ رَهْطِرِ الشَّعْرِ والآدَابِ
 وَقَلَاحِمُ الْأَقْطَابِ وَالْأَقْطَابِ
 هو يومٌ أَعْرَاسِ الْعِرَاقِ بِسَا انْجَلَتْ
 مِنْ غَمَرَةِ كَالْعِثْيَرِ الْمُنْجَابِ^(٥٠)
 هو « يومٌ بِعْدَادِ » يُصَافِقُ دجلةً
 فِيهَا « الفراتُ » بِسُرْرَاعِ الْأَكْوَابِ^(٥١)
 كَانَتْ شَرِيكَكَ في بِلَائِكَ كَلَّهُ
 وَحَلِيفَ رُوحِكَ في الأَذَى الْمُنْتَابِ^(٥٢)
 حَرَّانَهُ فِي لِيَلَةِ وَنَهَارِهَا
 غَصَّانَهُ فِي مَطْعَمِ وَشَرَابِ
 وَكَائِنَا كَانَتْ يُقْبِضُ وَسَادَهَا
 مَا فِي وَسَادَتِهِ مِنْ رُؤُوسِ حِرَابِ^(٥٣)
 كَانَ تَرَى إِلَرَاثَ امْقَسَّمَ بَيْنَهَا
 نَهْبَ الْخُطُوبِ السُّودِ كَالْأَسَابِ
 وَشِعَافَ تَارِيخِ لِبَابِ نَابِضِ
 قِطَعاً يَحْزُنُهَا كَحْزَ رِقَابِ^(٥٤)

(٥٠) غمرة : شدة . العثير الغبار .

(٥١) بصفق : صفق الكأس بالكأس لدى تبادل الانتخاب

(٥٢) المتناب الذي يصيب بالنائبة .

(٥٣) نقض وساده : يزعجه ويمنعه .

(٥٤) شعاف : جمع شعفة وهي للجبل رأسه ، وشعاف تاريخ تفيد أن التاريخ باذخ شامخ كالقمر . لباب : خالص

ولشِركَةِ الأفراحِ أهونَ مَنْفَدًا
في الْفَقْهِ من شِركَةِ بنصَاب

★ ★ ★

إِلَيْهِ سَرَاةُ الدارِ لَا أَعْنِي بِهِمْ
إِلَّا حَسَاءُ الدارِ يَوْمَ فِيرَاب^(٥٥)
الْحَاسِبِينَ الشَّعْبَ خَيْرَ قَضَاتِهِمْ
وَالخَائِفِينَ لَدِيْهِ يَوْمَ حِسَابٍ
وَالنَّازِعِينَ الْحَقَّ مِنْ أَسْدِ الشَّرَى
وَالخَائِضِينَ إِلَيْهِ أَيَّ صِعَاب^(٥٦)
وَأَجَلَّ مِنْ تَعَبِّرِ بَعَابِرِ لَذَّةِ
عَنْدِ الْمُكَافِعِ لَذَّةِ الْأَتَابِ
لَا بُدَّ مِنْ إِحْدَى اثْتَيْنِ مَبَرَّةٍ
فِيهَا عَنَاءٌ أَوْ مَعْرَةٌ عَابٌ^(٥٧)
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قِيلَ : حَسْبَنِكَ مِنْ غِنِيَّ
كِسَرَ الرَّغِيفِ وَمَاهِرَ الْأَنْوَابِ

★ ★ ★

لَمْثَا صَنْفُوكُمْ وَخَافُوا غَدْرَةٌ
رَقْطَاءٌ مِنْ مُسْتَقْبِرٍ وَثَابٍ

(٥٥) سراة الدار اسم جمع لسري وهم قادة الوطن وحماته

(٥٦) أسد الشرى القادة الشجعان

(٥٧) معرة وإن عاب عيب

وَتَحْرَّزُوا مِنْهُ وَمِنْ خَرَّازَتِهِ
 إِنَّ الْعَقَارِبَ لَدَعَّغٌ بِذِنَابٍ^(٥٨)
 وَتَسَايَقُوا لِلْمَجْدِ إِنَّ فَخَارَهِ
 نَصَافٌ عَلَى الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْرَابِ^(٥٩)
 يُشَنَّى عَلَى الْمَفْلُوبِ فِيهِ وَيَعْتَلِي
 إِكْلِيلٌ غَارٌ مَفْرِقٌ الْفَسَلَابُ^(٦٠)
 وَقِفُوا خِلَافَاتٍ أَطْالَ عَنَاءَهَا
 إِغْذَاذُهَا فِي حَيَّةٍ وَذَهَابٍ^(٦١)
 لَمْ يَلْفَ مِنْ سَبَبٍ لَكُلٌّ بَلِيَّةٌ
 نَكْرَاءٌ مُشَلٌّ تَقَاطِعُ الْأَسْبَابِ
 يَعْيَا الْجَحِيمُ بِأَنَّهُ يَسْعَرُ أُمَّةً
 فَإِذَا هِيَ اخْتَلَفَتْ فَعُودُ ثِقَابٍ^(٦٢)

★ ★ ★

هِيَ فَرْصَةٌ مَرَّ السَّحَابُ فَلَا تَكُونُ
 أَوْلًا فَسَنُّ يَسْطِيعُ رَدَّهُ سَحَابٌ^(٦٣)

★ ★ ★

(٥٨) خرزات جمع خرزة وهي هنا عقد ذنب العقرب ذناب الاخير ومفردها ذنبه

(٥٩) نصف موزع بالعدل والانصاف

(٦٠) غار نبات طيب الرائحة

(٦١) الاغذاذ : الاسراع

(٦٢) فعود ثقاب اي فمسعرها عود ثقاب .

(٦٣) مر السحاب : اي كمر السحاب

الْيَوْمُ أَخْلَدَ فِي غِلَافٍ خِنْجَرٌ
 (٦٤) خَجْلٌ ، وَقَرَّهُ مَهْنَدٌ بِقِرَابٍ
 وَخِبَا أَزِيزٌ الطَّائِسَاتِ كَأَئِه
 تَنَابُ بُومٌ ، أَوْ عَشَوَاءُ ذِئَابٍ
 وَمَشَى السَّلَامُ مُرْفَفًا بِجَنَاحِه
 بِذُرْيٍ حَمَامَاتٍ لَهُ أَسْرَابٌ
 أَضْطَوَى الْمَرْازَلُ لِثَوْمَهَا ، وَأَكْتَعَاهَا
 رُعْبٌ بِاقِيَّةٌ لَهَا وَجِبَابٌ (٦٥)
 وَالْيَوْمُ تَسْمِنُ بِالْأَمَانِ حَوَاصِلًا
 وَتَرَبَّهُ مِنْهُ حَوَاصِلًا لِزَغَابٍ (٦٦)
 وَسَلِيمَتْ يَا وَطَنَّا تَكْفُلَ جَيَّتِي
 وَأَعَدَ زَاكِيَّ تَرْبَهُ لِإِيَابِي
 أَغْلَى أَمَانِيَ التَّحَامُ صَفَوفَهُ
 وَنَقَاءُ وَحْسَدِهِ أَعْزَهُ طِلَابِي

(٦٤) أَخْلَدَ سَكَن

(٦٥) أَضْوَى أَضْعَفَ وَانْحَفَ اكْنَهَا الزَّمَهَا اكْنَهَا أَيْ بَيْوَهَا . اقْبِيَّ جَمْعُ قَبَاءٍ وَاسْتَعْمَلَتْ هَنَا جَمْعًا لِـ « قَبُونَ » وَالْقَبُو

الْطَّاقُ المَقْوُدُ بَعْضُهُ بَعْضٌ

(٦٦) تَرْبَهُ تَسْمِنُ وَتَرَبِّيَ زَغَابٌ يَرِيدُ فَرَاجَ الطَّيْرِ الْمَكْسُوَةِ بِالْزَّغَبِ

وصرفتْ عيلني

● مقطوعة نظم منها أبياتاً في براغ عام ١٩٦٩ . فقد كان يجلس ذات مساء في أحد مشاربها الشهيرة ، فيولا ، وحيداً طبعاً ! وإذا به يبعد أمامه فتاة تجالس صاحبها ..

قال لقد تسمرت عيناي بها ، فما استطعت من اسارها فكاكاً .. ومضى الوقت وأنا على حالي هذه ، حتى شعرت بأنهما فطنا إلى حالي ، عند ذاك صرفت عيني ، وامتدت يدي إلى جنبي لخروج ورقة وقلمًا ، فكانت أبياتاً هي أساس المقطوعة ..

● نشرت مجلة « ألفباء » في العدد ٦٩ الصادر في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٩ وفي صفحتها الأخيرة ، هذه الأبيات ، وقدمتها

● في رسالة من الاستاذ الشاعر الكبير الجواهري من براغ انه يتمنى الآن لشحن مكتتبته إلى بغداد . وهذا يعني بالنسبة له استقراراً طوويل المدى . ويبدو أن روئي « فيولا » ، وهي مسرح شعري مشهور في براغ ، لا تزال تذكري تشويق الشاب . وهذا المقطع أرسله لأحد أصدقائه في « ألفباء » يوصلنا بالاجواء الطريفة التي يعيشها شاعرنا الكبير ، وإذا كان المقطع يحتاج إلى اضافة ، فإن وعده باستكمال القصيدة وارسلها إلى « ألفباء » سيرضي تشوق معجبيه .. فلننتظر إذن .. وعسى ألا يطول الانتظار ! ..

● أكملها عام ١٩٧٠

● نشرت في « خلجان » ..

وَصَرَفْتُ عَيْنِي وَهِيَ عَالِقَةٌ
 صَرَفَ الرَّضِيعَ بِرَغْبَهِ فَطِيبَا
 عَنْ كُلِّ مَا جَرَتِ الدَّمَاءُ بِهِ
 مَا دَقَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا عَظَّمَا
 عَنْ دُورَةِ الْوَجْهِ الَّتِي اسْبَجَتْ
 وَجَاهَ هِيكَلِهَا الَّذِي اسْبَجَهَا
 نَطَّئَتْ بِهِ شَفَتَانِ زُوْدَتَا
 بِأَلْذَهْ مَا وَاعَتْ الشَّفَاهُ فَإِنَّا^(۱)
 جَمِيعُ الشَّتَّاتِ يَشْجُ مَرْشَفَهُ
 عَبَقَ الرَّبِيعِ وَيَنْفُخُ الْفَرَّامَا^(۲)
 عَنْ رَوْعَةِ النَّهَادِينِ خَلْثَمَا
 مَتَوْزِعَيْنِ إِذَا هَا التَّسَاءِمَا
 عَنْ كُلِّ مَا فِيهَا وَأَخْبَبَهَا
 خَلْقَتْ مَعْانِي لَمْ تَعْدِ كَلِيلَا
 حَتَّى لَا يَجْعَلَ أَنْ تَسَدَّدَ يَدِي
 لِتَجْنَدَ الْقِرْطَاسَ وَالْقَلَّاسَ



عَرَيَّثَهَا خَلَّسَا وَمَا أَثْبَتْ
 وَوَجَدَتْ لَذَّةَ مَشَّتَهِ أَثْبَثَا

(۱) نَطَّتْ امْتَدَّتْ وَبَرَزَتْ

(۲) يَمْجُعُ يَقْدِفُ الْفَرَمُ اشْتِعَالُ النَّارِ

وَسَرَّفْتُ عَيْنِي أَدَرِي الْمَا
مِنْ حِيثُ رُحْتُ أَضَاعِيفُ الْأَلْمَا^(٣)
كَانَ الْوَجْهُودُ أَرِيدُهُ عَدَمًا
وَيُرِيدُنِي أَنْ أَوْجِدَهُ الْعَدَمًا

* * *

لِعَاجُك فِي الْحَب لَا يَجْمَل

● نظمت في برابغ عام ١٩٧٠ .
● لم تنشر من قبل .

لِحاجَتِكَ فِي الْحَبْ لَا يَجْمَلُ
 وَأَنْتَ ابْنٌ «سَبْعِينَ» لَوْ تَعْقِلَ
 تَقْضِي الشَّابَابُ، وَوَدَّعْتَهُ
 وَرَحْتَ عَلَى إِثْرِهِ تَرْقِيلَ^(۱)
 مَضِي مِنْكَ فِي رِيمَ الْحِيَاةِ
 وَمَاتَ بِهِ نَصْفُكَ الْأَفْضَلَ
 بِكَفِيلَكَ وَارِيتَهُ لَحْدَدَهُ
 وَظَلَلتَ عَلَى «لَحْدَدِهِ» شَعُولَ
 وَهَا أَنْتَ تَسْتَقِبِلُ الْمَاضِيَاتِ
 لَوَانَهُ الَّذِي فَاتَ يَسْتَقِبِلُ
 تَعْلَلَ تَفَسِّيْرًا بِأَطْيَافَهَا
 وَمَوْعِدَةً لَكَ مِنْ عَكْلَوَا^(۲)
 كَأَعْنَ أَفْلَ سَوَاءَ السَّبِيلُ
 وَحِيدًا، وَقَدْ فَاتَهُ الْمَنْزِلُ

★ ★ ★

تُدِيرُ بَعِينِكَ حِيثُ الشَّابَابُ
 يَعِلُّ بِهِ الْوَارِدُ الْمَهَمَّلُ

(۱) ترقل ارقى اسرع

(۲) الموعدة هنا العبرة

وحيث يهبه نسيم الحياة
يشير به المقصيل المقصيل
وإذ كل فاعمة بضئلة
بأنعم شردف أو تحمس
وإذ أنت لا منهم في السلاح
ولا أنت منجرد" أعز زل

* * *

أيها الفارس...

- كتبها الشاعر في سجل التعزية
الذي فتح في دار السفارة المصرية
في براون ، غداة وفاة جمال
عبدالناصر .
- نشرت في جريدة «التاخي» ،
بالعدد ٥٦٥ في ١٥/١٠/٧٠ .

أَيَّهَا الْفَارِسُ الَّذِي غَادَرَ الْحَوْ
 مَةَ عَزَلَاءَ بَعْدَدَهُ وَالرَّجَالَا
 عَظِيمٌ الْخَطْبُ فِيكَ غَالِبٌ غَلَالًا
 بِمِيَاعِي لِكُلِّ خَطْبٍ نِزَالًا
 يَعْجَزُ الْفِكْرُ مُؤْغِلًا أَنْ يُؤْتَى
 مَا تُؤْتَى بَدَاهَةً وَارْجَالًا
 أَشَدَّ النَّاسَ إِذْ رَأَوْكَ عَلَى الْأَعْ
 سَاقِ تَخَسَّالُ هِيَةً وَجَالًا
 « ذِي الْمَعَالِي فَلِيَعْلُوَنَّ » مِنْ تَعَالَى
 هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا ^(١)
 « شَرَافٌ » يَنْتَطَحُ النَّجُومُ بِرَوْقَيَ
 لِهِ وَعِزٌّ يُقْلِقُ الْأَجَالَا ^(٢)

(١) البيت والذي يليه مطلع قصيدة للمتنبي يمدح فيها سيف الدولة
 (٢) الرَّوْقُ الْقَرْنُ وَاسْتِعْـارَ لِلشَّرْفِ رَوْقَيْنِ لَا اسْتِعْـارَ لِهِ النَّطْعِ ،
 يَقْلِقُ بِحَرَّكٍ

ياغادة الحيك وياسحره

- نظمت عام ١٩٧٠
- نشرت في ملحق العدد ٢٥٧٣ من جريدة الجمهورية السبت ٢١ شباط ١٩٧٦ .

يا غادة «الجيـكـ» ويـا سـحرـهمـ
 أـين اـقـتـصـتـ كـلـ هـذـا الجـمـالـ؟
 مـن خـضـرـةـ المـرـوجـ؟ مـن حـمـرـةـ الـ
 سـورـودـ؟ مـن نـبـعـ بـسـفـحـ الجـبـالـ؟
 يا غـادـةـ «الـجـيـكـ» ويـا سـحرـهمـ
 ويـا مـهـاـةـ فـي كـنـاسـ الغـزـالـ^(١)
 شـاءـ نـدـاكـ السـمـحـ أـن يـلـتـقـيـ
 ضـربـانـ شـتـىـ مـن ضـرـوبـ المـحـالـ
 رـفـيفـ صـنـدـغـيـكـ الـمـنـيـ يـافـعـاـ
 بـالـيـأـسـ مـن رـفـيفـ شـبـيرـ القـذـالـ^(٢)
 رـانـ عـلـى صـدـرـ كـسـقـطـ النـئـدـيـ
 مـن رـقـةـ ثـيـقـلـ السـنـينـ الطـوـالـ
 غـنـجـانـ قـسـالـانـ ، غـنـجـ المـوـىـ
 يـعـتـمـرـ الـقـلـبـ ، وـغـنـجـ الدـلـالـ^(٣)
 أـدـارـ مـن رـأـسـكـ هـ الصـباـ
 وـأـجـهزـتـ كـأـسـ" عـلـيـهـ فـمـالـ
 وـادـءـوـرـتـ كـيـ تـقـطـفـ الـوـجـتـانـ
 كـالـثـمـرـ الغـصـ اـدـلـيـ كـيـ يـشـالـ

(١) كـنـاسـ الغـزـالـ بالـكـسـرـ بـيـتهـ

(٢) القـذـالـ جـمـاعـ مـؤـخرـ الرـأـسـ ، وـالـصـدـغـ بـالـضمـ الشـعـرـ المـتـدـلـيـ عـلـىـ
مـاـ بـيـنـ الـعـيـنـ وـالـأـذـنـ

(٣) الفـنـجـ وـالـفـنـجـ التـكـسـرـ وـالـتـدـلـلـ .

كأنه ما بين انعطافيهما
لؤلؤة تندس بين الرمال.

★ ★ ★

يا غادة «الجيـكـ» وما إن يزال
أبعدـ ما قيلـ ما لا يقالـ
علمـني كـوـثـكـ في جـانـبـيـ
إن ليس شيءـ معجزـ لا يـنـسـالـ
يا غادةـ الجـيـكـ كـعـنـفـ الصـباـ
ولـيـنـهـ عـنـدـكـ لـيـنـ «الـصـلـالـ»^(٤)
سوفـ تـظـلـ الفـكـرـ المـوـحـشـاتـ
تجـتـرـعـ من لـطـفـ وـعـنـفـ الـوـصـالـ
خمسـ لـيـالـ أـلـفـ يـتـساـ
عاـشـتـ بـذـكـراـهـنـ شـتـىـ لـيـالـ
اذـ شـعـرـكـ الجـمـدـ اـدـلـيـ فـادـنـيـ
وـأـنـكـ الـحـلوـ تـعـالـ فـشـالـ^(٥)
واـذـ مشـتـ عـينـاـكـ في وـمـضـةـ
عـجـلـيـ كـخـفـقـ أـخـرـيـاتـ الشـذـبـالـ^(٦)

(٤) الـصـلـ الحـيـةـ القـاتـلـةـ وـالـجـمـعـ اـصـلـالـ وـلـذـكـ وـضـعـ الشـاعـرـ (الـصـلـالـ)
بيـنـ قـوسـيـنـ

(٥) شـالـ اـرـتفـعـ

(٦) الذـبـالـ جـمـعـ ذـبـالـةـ بالـضمـ وـهـيـ الـفـتـيـلـةـ التـيـ تـسـرـجـ ايـ تـشـعـلـ
لـلـاضـاءـةـ

واذ سؤال " مهمم " لم يُجبْ
 واذ جواب " لم يشأه سؤال " .
 واذ رأى السكون وأحلامته
 حقيقة " واذ حقيق " خيال .
 والشكد اذا يسطع من مجرمِ
 ما كل ما يُعرف عنه يقال !^(٧)

★ ★ ★

يا غادة " الجيك " ولا تشكري
 عقبي الهوى ، فالحب داء " عضال "^(٨)
 يتعسر القلب بأوجاعه
 حتى اذا اشتد بها واستطال
 نحيت من روحه فرصة
 كعزف " ناشطة " من عقال^(٩)

★ ★ ★

يا غادة " الجيك " وأعجبوبة
 قرب المواتاة ، وبعده النسال .

(٧) التَّدُّ بالفتح الطيب ويسطع يرتفع وينتشر .

والمجرم بكسر الميم ما يجعل فيه الجمر

(٨) داء عضال شديد لا ينفع معه علاج .

(٩) ناشطة من عقال فارقة من قيد .

طوعٌ يدي كتٍ ، وَكَانَ الْمُوْيِ

طوعٌ يدِّي العَقْبِي ، وَرَهْنٌ الْمَالٌ^(١٠)

★ ★ ★

يَا غَادَةٌ «الْجِيَكِ» وَمَهْرُ الصَّبَّا^(١١)

أَلْفِي لَهُ فِيكِ مَحَالٌ فَجَالٌ

رَهْوًا ، طَلِيقًا كَنْسِيْمِ الصَّبَّا^(١٢)

يَخْتَالُ مَا تَسَاءَ لَهُ الْإِخْتِيَالٌ

لِي ثِقَةٌ بِالنَّفْسِ أَنْعَشْتِهَا

كَقَابِ قَوْسِينِ مِنَ الْإِنْحَالِ^(١٣)

★ ★ ★

يَا غَادَةٌ «الْجِيَكِ» وَسَاوِي بِنَا

أَكَّا كَلِينَا عَرْضَةً لِلزَّوْالٍ

تَعْزِيزَةً لِلنَّفْسِ فِي طِيمَهَا

لَمَنْ يَرِيدُ الصَّدْقَ قَوْلًا ، مَقَالٌ

★ ★ ★

يَا غَادَتِي ۰۰ إِنَّ الدَّنَى جَنَّةٌ

نَمَّصَّ مِنْهَا سَرْعَةً إِلْتَقْسِالٌ

(١٠) الْمَالُ : الْمَصِيرُ

(١١) مَهْرُ الصَّبَّا الْمَهْرُ وَلَدُ الْفَرَسِ وَقَدْ كَنِيَّ بِهِ عَنْ شَدَّةِ الصَّبَّا

(١٢) رَهْوًا سَهْلًا وَالصَّبَّا بِالْفَتْحِ رِبْعُ الْجَنُوبِ وَالْإِخْتِيَالُ التَّبْخِرُ

(١٣) قَابِ قَوْسِينِ قَدْرُ قَوْسِينِ أَيْ قَرِيبَةٌ جَدًا

حشد" من الخلقِ بهذا المجاز
 يمرُ كالأتيا في سرعي عِجال^(١٤)
 يا غادتي إنَّ القبارَ الذي
 تَرَيْنَ بِقِيَا ذكرياتِ شِدال^(١٥)
 لو شاءَ ذا الهباءُ قولاً لِقالَ
 ما لم يكن يخطرُ يوماً بِبال^(١٦)
 لِقالَ إنَّ الدهسَ طاحونةَ
 نحنُ ومن أسلفَ منها نِمال^(١٧)
 لِقالَ إني هبةَ من هوى
 يذكُو ، وسُورَ من دموعِ شِدال^(١٨)
 إني لِهاثَ القبَلاتِ الطَّسوالُ
 وميَلةَ على فمِ يُسْتمال^(١٩)
 ذكرى يمينِ عَلِيقَت بالشَّتمالُ
 ووشوشاتِ مثل همسِ النِّمال^(٢٠)
 ذكرى قلوبِ عالجتُ بعَضَّها
 ثم انجلَ النَّقْعُ وزالَ القِتالُ^(٢١)

★ ★ ★

- (١٤) المجاز : المغير
- (١٥) شِدال تغيير وتبديل .
- (١٦) الهباء دقيق التراب .
- (١٧) الشفال بالكسر الجلد الذي يبسط تحت رحى اليد ليقي الطعن من التراب .
- (١٨) السُّور البقية وشِدال ترخيص
- (١٩) لِهاثَ القبَلات : حرَّ القبَلات
- (٢٠) النِّمال جمع تِمَل .
- (٢١) النَّقْع الغبار

يا غادة «الجيـكـ» وكـم لـطـقـتـ^{٢٢}
 مـراـةـ الـذـكـرـىـ بـحـلـوـ الـخـيـالـ
 يا غادة «الجيـكـ» وكـم خـاطـرـ
 أـهـونـ مـنـهـ شـفـراتـ النـصالـ^{٢٣}
 يا غـادـتـيـ وـسـالـفـ الذـكـرـيـاتـ
 مـثـلـ الـهـشـيمـ الـيـبـسـ فيـ الإـشـتعـالـ^{٢٤}
 تـقـدـحـهـ الـخـواـطـرـ الـمـلـهـبـاتـ
 قـدـحـ الزـنـادـ الصـلـدـ عـوـدـ «الـشـالـ»
 ما أـفـهـ العـرـ سـوـى بـرـهـةـ
 كـلـ لـيـالـيـاـ عـلـيـهـاـ عـيـالـ
 نـحـنـ مـمـاـ اـقـتـطـعـتـ عـنـ سـوـةـ
 حـنـينـ نـيـبـ لـاقـطـاعـ الفـصـالـ^{٢٥}
 تـمـسـعـدـ الزـفـرـةـ عنـ زـفـرـةـ
 ما دـبـ فيـ الـأـرـضـ «فـصـيلـ» مـيـثالـ
 يا غـادـتـيـ وـقـدـ أـرـتـيـ الـحـيـاءـ
 أـنـ الـمـخـيـلاتـ سـرـابـ وـآلـ^{٢٦}

(٢٢) شـفـراتـ جـمـعـ شـفـرةـ وـهـيـ الـحدـ ،ـ وـالـنـصـالـ السـيـوفـ

(٢٣) الـيـبـسـ بـسـكـونـ الـبـاءـ الـيـبـسـ

(٢٤) الـنـيـبـ جـمـعـ نـاـبـ ايـ النـاقـةـ الـمـسـنـةـ الفـصـالـ جـمـعـ فـصـيلـ وـهـوـ وـلـدـ
الـنـاقـةـ اـذـاـ فـصـلـ عـنـ اـمـهـ

(٢٥) الـمـخـيـلةـ الـمـظـنـةـ وـالـأـلـ سـرـابـ يـظـهـرـ ضـحـىـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ
وـالـسـرـابـ هـوـ الـذـيـ يـظـهـرـ فـيـ وـسـطـ النـهـارـ لـاصـقاـ بـالـأـرـضـ

يصطفعُ المخدوعُ أَكذوبةً
كِيمَا يقالَ إِنَّهُ في الرَّجَالِ

★ ★ ★

أَرِيدُ لِي أَنْ أَسْتَشِفَ الْمَوْى
وَالْعَمَرُ فِي بَحْبُوحَةِ الْإِقْبَالِ^(٢٦)
إِذْ الشَّابُ شَافِعِي فِي الْمَوْى
يَقْتَصِّ النَّجَمَ الْبَعِيدَ النَّسَالَ
وَإِذْ يَدِي تَرْهِي بِحُبِّ النَّكَوَالِ
وَإِذْ فَمِي يَعْشِي بِسِحرِ حَلَالِ
إِذْ النَّكَدِي رَجُولَةً، وَالْمَوْى
شَهَامَةً، وَلَطْفُ رُوحِ جَمَالِ
يَا غَادِي وَعِفْتُ مَا لَا يُعْسَافُ
وَابْتَعْتُ مَغْرُورًا رَخِصَا بِفَالِ
وَاعْتَضَتُ عَنْ مَعرِكَةِ الْعَاطِفَاتِ
جِيَاشَةً، مَعرِكَةً مِنْ جِدَالِ
أَزْعَمُ أَنِّي مَغْرِمٌ بِالنَّفْسِ الْمَالِ
كَأَنَّهُ خَبَّا يَنْتَفِي وَالْقَتَالِ
كَأَنَّهُ جَبَّا لَمْ يَكُنْ عِلْتَهُ
لَكُلِّ مَعْسِلَوْلٍ بِهِ لَا يُطَالِ^(٢٧)

(٢٦) الْبَحْبُوحَةُ بَحْبُوحَةُ الْمَكَانِ وَسَطْهُ.

(٢٧) لَا يُطَالُ لَا يَنْتَلِعُ.

وفي دمي ممّا ارتمى حوله
 من الأحساسِ مَدِيد النَّمَال
 يا غادةَ «العいくِ» ومات الصَّبا
 غرثانَ، صديانَ بداءِ الهرزال^(٢٨)
 ألقـتـ بهـ الأقـدارـ فـيـ مـهـمـهـ
 يخادـعـ العـيـنـ بـهـ كـذـبـ آلـ^(٢٩)
 وحـولـهـ فـيـ أيـمـاـ مـطـمـمـهـ
 أيـثـمـاـ فـاكـهـةـ فـيـ سـلـالـ
 أـلـقيـتـ رـحـلاـ مـثـقـلاـ بالـلوـنـيـ
 فـيـ مـهـمـهـ عـنـهـ تـشـدـ الرـحالـ^(٣٠)
 يا غاديـ إـنـيـ وـسـحرـ الـحـيـاةـ
 ولـطفـهـماـ،ـ وـخـافـقـاتـ الـظـلـالـ.
 وـمـرـهـفـ الـحـسـ،ـ كـمـاـ ضـايـقـتـ
 شـولـ "لـقـاحـ" درـبـ عـوـدـ حـيـالـ^(٣١)
 وـكـالـضـليلـ يـرـتـعيـ النـسـيرـاتـ.
 وـمـغـرـزـ الرـجـلـ بـكـثـومـ الرـئـمالـ.



(٢٨) غرثان جونان وصديان عطشان

(٢٩) المهمه الأرض الفقر

(٣٠) الونى الاعباء والتعب

(٣١) الشول الناقة الطالبة للقاح والعود المسن
والعود الحيال العازب بعيد عن اهله

يا غادة «الجيـك» ولم يجـتمع
 كـحسنـه أـهـلـكـ لأـهـلـهـ وـآلـهـ^(٢٢)
 بوهـيمـيـا وـالـنـاسـ فيـ خطـةـ
 وأـنتـ فيـ آخرـيـ كـحـربـ سـجـالـ^(٢٣)
 عـلـمـتـ دـنـيـا زـمـنـتـ أـنـهـ
 يـقـنـصـ اللـذـاتـ مـنـ لـمـ يـبـالـ^(٢٤)
 عـلـمـتـها كـيفـ يـكـونـ الـحـالـ
 وكـيفـ لـوـ أـمـكـنـهـ لـاستـحالـ
 يا غادة «الجيـك» وـكـسـمـ خـوـلـطـ
 شـاكـلـهـ الزـيـيـ بـزـيـ الشـكـالـ^(٢٥)
 تـجـسـدـ الـحـسـنـ بـما جـلـبـتـ
 فـتوـثـهـ ، وـلـوـ تـعـرـىـ لـسـالـ^(٢٦)
 فـنـ بـهـ صـنـتـ الـهـوـيـ فـازـدـهـيـ
 لـوـ كـانـ مـنـ غـيرـكـ كـانـ اـبـذـالـ

★ ★ ★

«بوهـيمـيـا» يـا «قطـةـ» فيـ العـبـالـ
 وـحـشـيـةـ تـخـافـ منـها «الـوعـالـ»
 تـلـئـونـ الـفـابـ بـأـظـلـالـهـ
 تـلـوـنـتـ ماـيـنـ حـالـ وـحـالـ^(٢٧)

(٢٢) الـأـلـ الـأـهـلـ .

(٢٣) الـحـربـ السـجـالـ الـحـربـ المـتـصلـةـ

(٢٤) زـمـنـتـ تـشـدـدـتـ

(٢٥) الشـكـالـ الـعـقـالـ .

(٢٦) جـلـبـتـ الـبـسـتـ الـجـلـبـابـ وـهـوـ الثـوبـ الـفـضـفـاضـ

(٢٧) الـأـظـلـالـ جـمـعـ ظـلـ ، كـظـلـالـ .

ذكرى عبد الناصر

- تلقى الشاعر ، وهو في براغ ، دعوة من لجنة الاحتفال بالذكرى الاولى لوفاة جمال عبد الناصر فنظم هذه القصيدة والقصائد في الاحتفال (بالقاهرة) سنة ١٩٧١ .
- نشرتها « الاهرام » في عددها الخاص .

أَكْبَرَتْ يوْمَكَ أَن يَكُونَ رِثَاءً
 الْخَالِدُونَ عِهْدُهُمْ أَحْيَاً
 أَوْ يَرْزَقُونَ أَجْلَ ، وَهَذَا رِزْقُهُم
 صِنْوٌ الْخَلُودُ وَجَاهَةُ وَعْدَاءٍ^(١)
 قَالُوا الْحَيَاةُ فَقَلَتْ دَيْنٌ يَتَقْضِي
 وَالْمَوْتُ قَيْلٌ ، فَقَلَتْ كَانَ وَفَاءً
 يَا قَائِدَ الْجَيْشِ الشَّهِيدَ أَمْسَتَهُ
 شَوْقٌ فَزَارَ جَنُودَهُ الشَّهِيدَاءَ
 أَكْبَرَتْ يوْمَكَ أَن يَكُونَ رِثَاءً
 أَجْعَلْتَ مِنْهُ مَوْعِدًا وَلَقَاءً
 أَبِرَّ فَرَفِ الْخَلْدُ اسْتَفْزَكَ طَائِفَ
 لَسَامِرَ الْخَلْصَانَ وَالْخُلَطَاءُ^(٢)
 أَمْ رَمَتَ جَمْعُ الشَّمْلِ بَعْدَ تَفْرِقِهِ
 أَمْ أَنْ شَيْرَ كَعْدَكَ الشَّعْرَاءُ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُلْتَقِيُّ يَتَقَى
 فِيمَا يَسِيلُ عَوَاصِنَا هُوجَاءَ
 يَنْقُضُ عَجْلَانًا فَيَفْلِتُ صَيْدَهُ
 وَيَصْيَدُهُ إِذْ يَحْسَنُ إِلَيْهِ الْإِبْطَاءَ

(١) صنو : قرين ، مثيل ، هو والخلود مثلان .

(٢) الرفرف : ما تهدل من أغصان الشجر

الخلصان الذين تخلص مودتهم - يستوى فيه الواحد والجماعة

الخلطاء : جمع خليط وهو العشير

أنتي عليك ، وما الثناء عبادة
 كم أفسد المبعدون ثناءً
 دية الرجال إساءتان ؛ مقلل ”
 وأساء ، جب ، مكثر وأساء
 لا يعصم المجد الرجال ، وإنما
 كان العظيم المجد والأخطاء
 وإذا النقوس ترقعت لم تقتصر
 لا الاتقاص بها ولا الاطراء
 لا يأبه البحر الخضم روافد
 يلقى ، ولا زبادا يطير غباء^(٣)
 لم يخل ” غاب ” لم يحاسب عنده
 أسد ، بما يأتي صباح مساء
 تحصى عليه العاثرات ، وحبيبه
 ما فات من وتباته الإحصاء
 قد كنت شاخص أمة ، نسماتها
 وهجرها ، والصبح والإمساء^(٤)
 ألت ” عليك غياضها ، ومروجهها
 واستودعتك الرمل والصحراء^(٥)

(٣) الغباء التبذيد وما يحمله السيل من فضلة

(٤) شاخص الامة نصبها ورمزها العالي

(٥) غياض جمع غيضة وهي ماء يجتمع فينبت فيه الشجر

كنتَ ابنَ أرضِكَ من حسيمٍ ترابها
 (٦) تُعطى الشمارَ ولمْ تكن عنقاءَ
 تحضنَ السرَاءَ من أطباعها
 وقلَّمَ رغمَ طباعك الفسـرـاءَ (٧)

★ ★ ★

قالوا أب "بـرـة" فـكـانـتـ أمـةـ
 (٨) أـلـفـاـ ، وـوـحـدـكـ كـنـتـ فـيـهاـ الـبـاءـ
 خـبـطـتـ كـعـشـوـاءـ عـصـورـاـ ، وـاـشـتـ
 مـهـزـومـةـ ، فـأـثـرـتـهـاـ شـعـواـءـ
 وـأـنـرـتـ دـرـبـ الـجـيلـ شـاءـتـ دـرـبـهـ
 حـيـلـ الـطـفـاءـ عـمـيـةـ تـيـهـاءـ
 وـعـرـفـتـ إـيـانـاـ بـشـائـرـ وـعـيـهـ
 إـذـ كـانـ يـعـرـفـ قـبـلـهـاـ إـغـواـءـ
 وـانـصـعـتـ فـيـ سـوـدـ الـخـطـوبـ لـيـسـةـ
 شـدـىـ طـلـائـهـ يـدـاـ يـضـاءـ
 وـبـرـمـتـ بـالـطـبـقـاتـ يـحـلـبـ بـعـضـهاـ
 بـعـضـاـ ، كـماـ حـلـبـ الرـعـاـةـ الشـاءـ

(٦) العنقاء طائرٌ خرافيٌ معروفٌ باسم مجهولٍ الجسم

(٧) أطباعها أطباع الأرض

(٨) أي أنت للامة كالباء للألف في الكلمة «أب»

وودِدتَّ ، لو لم تعرف شريهما ،
 لا الأغنياءَ بها ولا الفقراءَ^(٩)
 وجمِدتَّ أن تمضي قضاءَك فيهما
 لتشيد مجتمعاً يفيضُ هناءَ
 أسفَا عليك ، فلا الفقر كفيه
 بؤساً ، ولا طلتَ الغنى كماءَ^(١٠)
 قد كان حولك ألف جارٍ يتغى
 هدماً ، ووحدك من يُريد بناءَ

★ ★ ★

الله صدرُك ، ما أشدَّ ضُلوعَه
 في شدةِ ، وأرقهن رُخاءَ
 تلع السياسة في تناقض حالها
 فتطابق العزماتِ والإراءَ^(١١)
 كرآ ، وإحجاماً ، ورقعةَ جانب
 وصلابةً ، وسلامةً ودهاءً
 ورأيت في «أسوان» قدرة ساحرٍ
 يسعى ليوسِم ميتاً أحياهَ

(٩) تعرف تعرف

(١٠) لم يرتفع البُؤس عن الفقر ولم يسترد الزائد من الغنى

(١١) تطابق تساوي .

و بعثتْ حِلَاءً، و دَسْتَ مُشَكَّكًا

و صَفَحَتْ هَمَازَا بِهِ مُشَّاءٌ (۱۲)

وَقَرْتُ شَرَّ مَقَامِي وَكَسْبِي

و س لیتہ اوراقہ الس و داء (۱۳)

وَرَدَدْتُ كِيدَ مَكَايدَ فِي نَحْرِهِ

وَاصْطَدِهِ شَبَّاكَهُ أَغْرِاءَهُ

ولفتَ رأسَ الْمُقْتَشِّوانَ بِذِيلِهِ

وَقَطَعْتُهُ هُمْ، وَخَطَّتُهُمْ

وَصَنَعْتُ مِعْجِزَةً «الْفَنَاءُ» وَرُعِّثَمُ

وَسَقَيْتُمُهُ حَمِّـ العَجْـيـ الماء

三

وَعَصْرَتْ مَطَاقَاتِ الْجَمَوعِ، وَرُزْنَهَا

فوجئت بها ولادة عشراء (١٥)

وَجَسَّتْ أُوتَار النَّفُوسِ فَوَقَعَتْ

لَكَ طَوْعَةً أَنْفَامَهَا السِّرَاءُ (١٦)

أَلْقَتْ إِلَيْكَ قَتْلُوِيهَا وَعَرَوْقَمَا

سـمـحـاء مـا شـاء النـدي مـعـطـاء

١٢) هماز مشتاء : نعام .

۱۲) قمرت غلبت .

(٤) وخطتها تراء شديدة.

(١٥) العشراء : العامل لعشرة أشهر اي مكتملة العمل منتظرة النتائج ،
كتابه عن النضج

١٦) طَوْعٌ : جَمِيع طَائِعٍ .

فإذا نَطَقَتْ ملكتَ مهجةً سامِع
وخشوعها، والسمع والإصغاءُ
وإذا سكتَ أشاع صتكَ رهبةً
حتى يُخالَ كتبَةَ خرسانَ^(١٧)

★ ★ ★

أثني عليكَ، على الجموع يصوغها
الزعماءُ، إذ هي تخلق الزعماءَ
ورؤى « حزيران » وحسبك أنه
يعيي لنا برؤاه « عاشوراءَ »^(١٨)
ناهضَتْ فاتهضتْ. تجثر وراءها
شمَّ العجال عزيمةً ومَضَاءَ
واقتدتها فشتت يسْدَدَ خطوتها
إن كنت أنت دليلاً للحداءَ
وثكِستْ، فاتكِستْ، وكنت لواها
يهوي، فما رَضِيتْ سوالك لواه^(١٩)
ثقةً، يَحَارُ بها النهي، ومعززةً
تاهت على هام الشَّها خيلاً^(٢٠)

(١٧) الكتبة الخراسان الكتبة الجيش، الخراسان الدهنية

(١٨) عاشوراء العاشر من شهر محرم، يوم مقتل الحسين، كناية عن الحزن

(١٩) إشارة إلى استقالته

(٢٠) السها كوكب.

قالوا عمي في العاطفات ، ونَدْرَةٌ
 بعث الزعيم عواطفاً عياءً
 كانوا وعاءً يأخذون طريقهم
 للموت ، لا غفلا ولا أجراء^(٢١)
 خار الضعاف دروبهم ، وتخيرت
 هم الرجال مشقةً ، وعناء^(٢٢)
 ما كان ذبك أن يطول على الشرى
 ليل" يطيل صباحه الظلاء
 يطوي عليه الناكرون جناحهم
 ويضمّ تحت جناحه «العلاء»
 كلاً ، ولا ذنب الجسوع بريئة^(٢٣)
 عذراء من غصب العفاف براء^(٢٤)
 ما كان ذبّ كليكساً عدد الحمى
 أمم شهين بوطنها العصباء
 ★ ★ ★

يا مصر نحن الحالون كساً ادعوا؟
 حاشا ، وبئست نزعة" تراءى
 إنا رئيس" في حايا أمّة
 راحت بنا تنفس الصعداء

(٢١) غفلا تعني هنا جمع غافل

(٢٢) خار اختار

(٢٣) براء مخفف (براء) جمع بريء

لَمْ نَأْتِ بِدِعَاءٍ فِي الْبَيْانِ وَإِنَّا
 كُنَّا لِمَا حَلَّمْتُ بِهِ أَصْدَاءً
 لَسْنًا مَلَائِكَةً ، وَلَكِنْ حَسْبَنَا
 إِغْرَاوَهَا هِلْنَقْسَامَ الْأَغْسَرَاءَ
 ثَلَفي بِمَا وَهَبَتْ لَنَا مِنْ وَحِيهَا
 عَنْ كُلِّ مَا تَهَبُ الْحِيَاةُ عِزَاءً
 لَا هُنْ عَقْفُوكَ ، إِنَّا مِنْ قَلَّةِ
 خَلْقِكَ تَنْعَطِيَ حَقَّهَا الْأَشْيَاءَ
 خَلَقْتَ لِتَدْرِكَ مَا يَخْامِرُ نَمَلَةً
 فِي زَحْفَهَا ، وَحَمَامَةً وَرَقَاءَ
 لِتَعْيِشَ مَأْسَاءَ الْخَلِيقَةِ كُلَّهَا
 وَلِتَسْتَتِيَّنَ دَوَاءَهَا وَالدَّاءَ
 وَرَحْمَتَا لِلْمُبَشِّرِينَ تَكَلَّقُوا
 أَنْ يَسْدِلُوا عَمَّا يَرَوْنَ غُشَاءَ
 دَوْتَ حَمَاسَاتُ الرِّجَالِ ، وَأَرْزَمَتْ
 حَتَّى لِتَسْتَتِقَ الْجِمَالُ رُغْنَاءً^(٢٤)
 مَا أَشْبَعَ «الْأَسَادَ» تَعْجَزُ كُلُّهَا
 عَنْ أَنْ تَنْسَازَلَ حِيَّةً رَقَطَاءً !!
 خَمْسٌ^(٢٥) مِئَونَ مَلَةً وَعَرْوَيْةً
 تَنْعَطِي الصَّفَارَ ثَلَاثَةَ لَقَطَاءَ

(٢٤) أَرْزَمَتْ اشْتَدَ صُوتُهَا كَالرَّعْدِ أَذْ يَرْزِمُ .

(٢٥) خَمْسٌ مِئَونَ مَلَةً وَعَرْوَيْةً : خَمْسَمَائَةٌ مَلِيُونٌ مُسْلِمٌ وَعَرَبٌ الصَّفَارُ الْذَّلُ . ثَلَاثَةَ لَقَطَاءَ ثَلَاثَةَ مَلَيْنِ مِنَ الْلَّقَطَاءِ أَيْ الصَّاهِيْنَةَ .

تلهم و « ثانِي القبلتينِ » مباحثةٌ
 و تُعيّدُ « المعراج » و « الإسراءَ »
 وتُزخرفُ الحلقاتِ كلَّ عشيةٍ
 لتقيمَ « زاراً » أو تشمنَ دعاءَ^(٢٦)
 وتَكْدِسُ الذهبَ العرامَ كأهليهِ
 تجدهُ الحياةُ مذلةً وثراةً
 وتطاردُ الفكرُ الشَّرِيفُ كأنَّها
 منهُ تطاردُ « هِيَضَةً » ووباءً
 ويشاركُ « الدَّسْتُورُ ! » وعيَّ مناضل
 بالمحترمين عقوبةً وجزاءً
 وتفلسُفُ الْجُورُ العسوفُ وتجلدُ
 الدينَ العنيفَ ليستحيلَ عطاءً
 من فوقِ أعناقِ المُشَاقِّاتِ تدلي
 خيرُ الرؤوس شهامةً ووفاءً
 وتَكَادُ أقبيةُ الشَّاجونِ غضاضةً
 وأسىٌ تصبِّحُ لترجمةِ السُّجناءَ
 وتعودُ تَمْجِبُ كيْفَ كازَ مكانَها
 من حيثُ تنطلقُ الحياةُ وراءَ

(٢٦) اقامة الزار اقامة الذكر لدى جماعات الصوفية - وهي من الالفاظ المعروفة في مصر

فِيمَ التَّعْجُبُ؟ لَا نَحْتَلُ وَرَنَا
 قَدَرًا، وَلَا مَا نَحْنُ فِيهِ قَضَاءَ
 رُحْنَا نَقْشٌ مِنَ الْجَنَاحِ قَوَادِمًا
 وَخَوَافِيَّاً قَصَّ الْفَرِيرِ رَدَاءَ
 وَنَزِفَ لَا الْأَرْضَ الْوَطِيَّةَ نَرْتَضِيَّ
 وَكَرَا، وَلَا يَرْقَى الْجَنَاحُ سَمَاءَ^(٢٧)

★ ★ ★

سَاءَلْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ جَوَابَهَا
 أَنَا أَمْقَتُ الْفَرَّاعَ وَالْبَكَاءَ^(٢٨)
 أَتْرَى «صَلَاحُ الدِّينِ» كَانَ مُحْمَّدًا
 إِذْ يَسْتَشِيطُ حَمِيَّةً وَإِبَاءَ
 أَمْ عَادَتْ «الْقَدْسُ» الْهَوَانَ بَعْيَنِهِ؟
 أَمْ عَادَ دِينُ الْمُسْلِمِينَ رِيَاءً؟

★ ★ ★

يَا ابْنَ «الْكِنَانَةِ» وَابْنَ كُلَّ عَظِيمَةٍ
 دَهِيَاءَ تَحْسَنَ فِي الْبَلَاءِ بِلَاءَ^(٢٩)
 أَعْزَزْ عَلَيْنَا أَنْ تَسْمَاءَ مُبَشِّرًا
 مَا كُنْتَ تَكْرَهُ مِثْمَارًا أَبْيَاءَ

(٢٧) زف الطائر بسط جناحيه مقتربا من الأرض متراهما نحوها

(٢٨) الفرّاع كثير التضرع اي الخضوع في الدعاء اي التذلل

(٢٩) الكنانة مصر

ذُبح « الفِدَاةُ » ورُحْتَ أنت ضَحْيَةٌ
 عنهم ، وما أَغْنَى الْفِدَاةُ فَدَاءَ

 ذُبح « الفِدَاةُ » وليت أَلْقَيْ ذَابِحَ
 عن إِصْبَاعِهِ مِنْهُمْ يَرْوُحُ وَقَاءَ

 وَاخْزِيَةً « الأَرْدَنُ » صَبَّعَنْ مَأْوَهَ
 مِنْ خَيْرِ أَعْرَاقِ لَدِيهِ دَمَاءَ

 لَا طَالَعَتْ شَمْسُ النَّهَارَ ضَفَافَهُ
 وَسَاقَطَتْ رِجْمًا عَلَيْهِ مَاءَ

 نَذَرُوا لِأَشْلَاءِ الْفَرَزَةِ بَغَرِبَهِ
 فَسَاقَطُوا « شَرْقَيَهُ » أَشْلَاءَ

 تَلْكَ الْعَظَامُ سِيَّطَرَ غَبَارُهَا
 يَعْمَلُ الْمُلُوكَ ، وَيَطْمَئِنُ الْأَمْرَاءَ

 وَإِذَا عَجَبَتْ فَأَنَّ يَلْمَمَ رَمِيمَهَا
 مِنْ حَوْلِهِ « الْفَرَقَاءُ » وَالْفَرَقَاءُ

 لَجَأُوا لِأَدْبَارِ « الْحَلَولُ » فَسَمِّيَتْ
 وَسَلَطاً ، وَسَمِّيَ أَهْلَهَا وَسَطَا

★ ★ ★

يَا مِصْرَ يَا حَلْمَ الشَّارِقِ كُلَّهَا
 مَذْعُونَ الْأَحْلَامِ وَالْأَهْمَاءَ

 يَا بَنْتَ « نِيلَكَ » مِنْ عَذُوبَةِ جَرْسِيَهِ
 نَعْمَاتِ جَرْسِكَ رَفْقَةَ وَصَفَا

حَضَنَ الْحَيَاةَ صَبِيَّةً فَمُشِتَ بِهِ
 وَمُشِى بِهَا يَتَارِيَان سَوَاءَ
 يَقْظَى لِيَقْظَانِي يَهْزِئُ سَرِيرَهَا
 لَمْ تَقُو فِي شَطَانِهِ إِغْفَاءَ
 وَرِيشَةَ «الْهَرَمِين» شَخَا إِذْ هَمَ
 يَتَبَنَّيَاكَ صَبَبَوَةَ وَفَتَاءَ
 ثَلَقَيَنَ فِي السَّرَّاءِ سَحْرَكَ كَلَّهَ
 وَتَمَوَّعَنَ بَصَبَرَكَ الْفَرَاءَ
 وَتَمَوَّعَنَ الدَّهْرَ سَبَعاً خَصْبَةَ
 يُكْفَى بِهَا سَبَماً لَهُ جَدِبَاءَ
 مُشِتَ الْقَرْوَنَ، وَخَلَقَتْ أَسْحَارَهَا
 تَرْمِي عَلَيْكَ الطَّلَّاءَ وَالْأَنْدَاءَ
 وَالصَّبَحُ يَصْبَحُ وَجْنَةَ مَشْبُوبَةَ
 وَاللَّيلُ يَكْحَلُ مَقْلَةَ وَطَفَاءَ^(٣٠)
 وَالشَّمْسُ تَلْفَحُ شَمْرَةَ عَرِيَّةَ
 وَالنَّجْمُ يُرْقِصُ قَامَةَ هِيفَاءَ
 وَدَرَجَتِي فِي حَقْلِ «الْعَضَارَةِ» غَضَّةَ
 وَبِدَائِهِ تَفَاحَةَ خَضَرَاءَ
 وَلَمَتِي عَنْ جَنِيَّهِ أَزْهَسَارَ الرَّبِّيَّ
 وَجَلَوْتِهِنَّ جَنَائِنَأَ غَنَّاءَ

(٣٠) المقلة الوطفاء طولية الهدب

أَسْكَنْتِهِنَّ الشِّعْرَ وَالشِّعْرَاءَ
وَالْعِلْمَ ، وَالْعُلَمَاءَ ، وَالْحِكَمَاءَ
شِعْتِي بِرَغْمِ الدَّاجِيَاتِ ، وَزَحْزَحِي
مِنْهَا ، وَزَيْدِي بِبَهْجَةِ وَرْوَاءَ
وَتَمَاسِكِي ، فَلَقَدْ صَمَدْتِ لِشِلَّاهَا
وَأَمْرَهَا ، ثُمَّ أَطْسَرْتِهِنَّ هَبَّاءَ
شِعْتِي ، فَقَارَاتٌ "ثَلَاثٌ" تَجْتَلِي
عَبَرِ الْعَصْرَوْرِ سِرَاجَكِ الْوَضَاءَ
يَا مَصْرُ ، أَحْرَقْتَكِ الْثَّلَاثَةَ كَنَّ لِي
لَوْلَا الْفَلَشُ ، الْوَجْدَ وَالْإِغْمَاءَ
عِشْرِينَ عَامًا لَمْ أَزْرُكِ وَسَاعَةَ
مِنْهُنَّ كَانَتْ مِنْيَةً وَرْجَاءَ
لِيْمُ ؟ لَسْتَ أَدْرِي غَيْرَ أَنَّ قَصَائِدًا
عِشْرِينَ لَمْ تَشْفَعْ لَدِيكِ لَقَاءَ
نَاغَيْتُ فِيهَا شَعْبَ مَصْرَ وَهِجَّتُهُ
وَرَجُوتُهُ أَنْ يُرْكِبَ الْهِيجَاءَ
وَشَجَّبَتُ «فَرْعَوْنًا» يَتِيهُ بِزَهْوِهِ
يَنْهَى وَيَأْمُرُ سَادِرًا مَا شَاءَ^(٣١)

(٣١) فَرْعَوْنٌ مَلِكُ مَصْرَ

وَظَلَّلْتُ أَحْسَدْ زَائِرِيكَ ، وَخَلِّشْنِي
 رَتَعَاءَ ، تَحْسَدْ أَخْتَهَا العَجْفَاءَ^(٣٢)
 مِنْ كُلْ حَدْبٍ يَنْسِلُونَ ، وَلَمْ أَكُنْ
 - وَهَوَالِكَ - فِيهِمْ نَسْلَمَةَ نَكَرَاءَ
 وَهَبَّى ثَقِيلَ الظَّلَلَ كَنْتَ فَلَمْ أَطَقْ
 أَفْمَا أَطَقْتَ - فَدِيتكَ - الثَّقَلَاءَ
 دَلَّتْ فِيكَ أَبْوَاهُ عَمْدِي بِهَا
 عَلِمَ الْيَقِينَ ، تَدَكَّلَ الْأَبْنَاءَ

★ ★ ★

يَا مَصْرُ ، لِي وَطَنٌ "أَجِلْ" عَطَاءَهُ
 وَيَحْشُبُ فِي سَمَاحَةٍ وَعَطَاءَ
 يَغْشَى الشَّدَرُوبَ عَلَيَّ حَتَّى إِنِّي
 لَا كَادْ أَفْقِدَ فِي الزَّحَامِ رَدَاءَ
 سِرْفَا عَلَى دَرَبِ الْكَفَاحِ مَذْانِجِي
 فَخَرَ الْكَفَاحِ بِجَهَوَهُ وَأَضَاءَ
 مُتَجَارِبَيْنِ مَدِي الْأَبِيدِ ، أَهْزَأَهُ
 إِيْشَارَةً ، وَيَهْتَزِنِي إِيْحَاءً^(٣٣)
 لِلْمَوْتِ أَحْدُو وَالشَّهَادَةُ أَهْلَهُ
 أَتَرِي وَجَدْتَ لَا ذَبْحَ الشَّهَادَةَ؟!

(٣٢) الرَّتَعَاءُ الشَّبَعَانَةُ السَّمِينَةُ الْعَجْفَاءُ الْجَانِعَةُ المَهْزُولَةُ

(٣٣) الْأَبِيدُ : الزَّمْنُ

و بمصرَ لي وطنٌ "أطّار بجُوّه
ما لا أطّار بفُسْيِرِه أجزاءً
أحدُ العوالمَ كلُّها في سَفْحِه
سبحانَ خالقِ كونِه أجزاءٌ

يَا سِدِّرَةٍ فِي الْمُنْتَهَى لَمْ تَعْرُفْ
إِلَّا الظِّلَالَ الْخَضْرَ وَالْأَفْيَاءِ - (٣٤)

عاصي ظلائك «ناصرًا» فلطالما
عاصي الجموع ظلاته وأفاء
وعليكَ يا فخر الکفاح تحيّة
في مثل روحك طمة ونقاء

إِنْ تَقْضِيْ فِي شَوَّحِ الْجَهَادِ فَبَعْدَ مَا
سَعَيْتُ فِيهَا إِلَيْهَا وَالْمُضَيْأَةُ

وَلَقَدْ حَمِلْتَ مِنِ الْأَمَانَةِ ثِقَلَيْهَا
لَمْ تُلْقِي هَذِهِمَا وَلَا أَعْسَاءَ

نَمْ أَمْنًا، سَتُثْمِدُ رُوْحَكَ حَرَّةً
وَسُنْطَ الْكَفَاحِ رَفَاقَكَ الْأَمْنَاءَ

(٤) تعرف تعرف

هَلْمَ أُصْلَحٌ ! ...

● نظمت ، في براغ ، عام ١٩٧١ .
● لم تنشر من قبل .

هلْم أَصْلَحْ ، رَعَاكَ اللَّهُ ، مَا فَسَدَ
 مَا أَنْتَ أَفْسَدْتَ مِنْ أَمْرٍ بَدَا فَمَدَا
 الْفَادَةُ اسْتَوْحَشَتْ مِنْ بَعْدِ الْفَقَتِهَا
 وَأَدْبَرَتْ بَعْدَ إِقْبَالِهَا صَدَدا
 أَرَيْتَهَا «الْأَلْفَ» فَاسْتَضْرَتْ شَهِيتَهَا
 تَخَالَّهَا ، أَلْفَ أَلْفَ ، ضَوْغَتْ عَدَدًا^(۱)
 وَأَنَّ لَيْ كَنْزَ قَارُونَ وَأَنَّ لَهَا
 مِنْ إِرْثِهِ مَا يُصْبِبُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتِ الْعَشَرُونَ تَبْهَرُهَا
 تَكَادُ تَخْطَفُ مِنْهَا الرُّوحُ وَالْجَسَدَ

★ ★ ★

أَفْسَدَتْ «مَيْكَيِّ» وَمَيْكَيِّ وَرَدَةً قَطِيفَتْ
 مِنْ جَنَّةِ الْخُلُودِ إِذْ رَضَوْا نَهَا هَجَدا
 كَانَ عَرِيَّتَهَا فِي جَنْحِ دَاجِيَةِ
 عَرِيَّ الصَّبَاحِ عَلَى خَفَرِ الْحَقْولِ بَدَا
 كَانَ رَوْحَ نَسِيمٍ فِي تَفَسِّهَا
 يَهْبِئُ مِنْ لِيلِ دَارِيَّا عَلَى بَرْدَى

★ ★ ★

هَلْمَ أَصْلَحْ رَعَاكَ اللَّهُ مَا فَسَدَ
 وَخَلَّهَا تَنْجِزُ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدَ

(۱) استضرت : اشتندت

لفْقٌ لها من كذوبِ القولِ أَعذَبَه
 تَجِدُ له في قلوبِ الغانياتِ صَدِي
 أَقْسِمُ لها إِنَّهَا عَشْرٌ أَضفتَ لها
 صِفْرَيْنِ تَبْعَى بِذَاكِ المزحِ والفنَدِ^(٢)
 أو أَنَّهَا وَرَقٌ لَوْنَتَهُ فَفَدَا
 كَانَتِهِ الْوَرِقُ النَّقْدُ الَّذِي اتَّقْدِي^(٣)
 أو أَنَّهَا رَاوَدَتِي في يقظَةِ حَلْثَمَأْ
 حَتَّى إِذَا مَئَّسْتِ أَجْفَانَهَا طَرِداً
 أَقْسِمُ لها أَنَّهَا لَوْكَانِ يَمْلِكُهَا
 لِمَاتِ مِنْ فَرَحٍ أَوْ جَنَّةَ فَارْتَعَدَا
 لَا يَعْرُفُ «الْأَلْفَ» إِلَّا في مَصَابِيهِ ..
 أو الْخُصُومُ .. أو الْمَرُّ الَّذِي حَصَدَ^(٤)
 لَكَنَّهُ يَمْلِكُ الدِّينِ سَا بِعَاطِفَةَ
 جِيَاشَةَ وَفَرَادَ يَلْهِبُ الجَمَدَ^(٥)
 وَإِنْ حَظَّكَ مِنْ هَذَا وَذَا نَصَافَ
 فِي بَعْضِهِ مَا يُثِيرُ الْحِقْدَةَ وَالْحَسَدَ
 ظَلَّيِ - سَلَمَتِ - لَهُ ظَلَّاً يَلْوَذُ بِهِ
 يَنْسِي بِيَوْمِكِ أَمْسَأَ غَابِرًا وَغَدَا

- (٢) الفَنَدُ مُحرَكَةُ الكذب
 (٣) الْوَرِقُ يَكْسِرُ الرَّاءَ الفضة
 (٤) الْأَلْفُ يَرِيدُ الْأَلْفَ مِنَ النَّقْدِ
 (٥) الجَمَدُ : الثَّلْجُ

وأسلمه كنزاً منكِ عامرةٌ
 فإن في الحب كنزاً عامراً أبداً
 ولا تخالي فروقَ العُمُرِ حائلةٌ
 فكم شأى في «الفتون» الوالدُ الولدا^(٦)
 سبعٌ وعشرونَ وسبعينَ إذا اجتمعا
 كنْ الصبا والنثوى واللطفُ والرُّشدَا^(٧)
 إن تَمْلَماً يَنْتَمْ غرسُ الفنِ بينكمَا
 ومن يمت منكمَا يوماً فقد خَلَدا
 قطرَ لها ما يَذِيبُ النحلُ من شَهَدِ
 فإن في الحرف زهراً يجمع الشَّهدَا
 أولاً فتحنْتَكَ في كفي وطَبُوعُ فمي
 فإن في الحرف سماً يقتلُ الأَسَدا

(٦) شأى غالب.

(٧) سبع وعشرون : عمرها - وسبعين عمره .

سلحت ثورة .. وبورك عيد ..

● القهاها الشاعر في المهرجان الذي اقامته القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي في السابع من نيسان عام ١٩٧٤ في قاعة الخلدة بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتأسيس الحزب .

● وكان الشاعر قد نظم منها ثلاثة عشر بيتاً والقها في الحفل الذي افتتح به السيد رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة المهيب احمد حسن البكر مدينة ٧ نيسان في السابع عشر من نيسان عام ١٩٧٢ .

● وكان - الشاعر - قد اهتز لما رأى من إنجاز سريع في بناء المدينة حيث انجز في عشرة أيام بالعمل الشعبي، نشرت الأبيات على مدفعات جريدة «صوت الفلاح» العدد ١٦٤ في ١٧ نيسان ١٩٧٢

شيل عسا

شاعر العرب الأكبر
محمد الجواهري



● ونشرت الابيات في جريدة « الثورة » العدد ١١١٧ ، الثلاثاء ١٨ نيسان ١٩٧٢

● نشرت كاملة في جريدة « الجمهورية » العدد ١٩٨٧ الاثنين ٨ نيسان ١٩٧٤ ، بعنوان خطوط وصورة

سَلِيمَتْ ثُورَةٌ وَبُثُورَكَ عِيدَ
 وَتَعَالَاتْ جُمُوعُكُمْ وَالْحَشُودَ
 وَزَكَتْ سَاحَةٌ مِنَ الْمَجَدِ شَعْلَيِ
 جَانِبَيْهَا مَعَاصِمٌ وَزُنُودٌ

★ ★ ★

أَيْشَهَا الْمَدْعُونَ يَحْيَوْنَ « نِسَاء
 نَّا » جَدِيدًا تَرِفَدَ فِيهِ الْوَرَود
 وَيَعُودُ الرِّيحُ غَضَّاً بِمَا تَضَّ
 فِي عَلَيْهِ وَجْهُكُمْ وَالْجُهُود
 بُورَكَتْ هَذِهِ السَّوَاعِدُ مَا تَبَّ
 سَنِي وَمَا تَبَغِي وَمَا تَسْتَزِيدُ
 يَا كُلُّ الْحَرَءِ جِلْدَهَا ثُمَّ تَشَاهَا
 بِالَّذِي ضَمَّتِ الْقُلُوبُ جَلَوْد١)
 ١)

★ ★ ★

بَقَعَ الْشَّمْسُ لِلنَّهْشَالِ شَعَارًا
 تَّ2) وَخَفَقَ الْأَرْوَاحُ فِيهَا بَسْوَد٣)
 شَسَّمَحَتْ بِالَّذِي تُقِيلُهُ بَشَاهَةٍ
 وَزَهَا بِالَّذِي يُقِيلُ الصَّعِيد٤)

(١) تَشَاهَا تَشَاهَا

(٢) الْأَرْوَاحُ الْرِيَاحُ وَالْبَنُودُ الْأَعْلَامُ

(٣) يُقِيلُ يَهْمِلُ وَالصَّعِيدُ التَّرَابُ

★ ★ ★

سلِيمَتْ ثُورَةٌ ، إِذَا مَرَّ عِيدٌ
جَنَدَ عِيدٌ مِنْهَا رَضِيَ "سَعِيدٌ"
يَنْعِمُ النَّاسُ ، لَا الْمَبَاهِجُ غَفَّرْتُ
مُبْهَمَاتٌ" وَلَا الْعَطَاءُ وَعُودٌ
لِلْجَمَاهِيرِ لَا كَمَا أَوْقَفْتُهُمْ
لِكَرْوَشٍ تِلْكَ الْعَهْسَوْدُ السَّوْدُ

جیار : مرد (۴)

(٥) رباع : جمع رباع

لا لبعثٍ ولا نشورٍ ترَجْتِي
 قُبِّرَاتٌ وانطوتُ عليهما اللّهُود
 أزِفَ الْوَعْدُ وانجلَى الصَّبَحُ وانشَرَ
 رُفَ للعينِ فجَرَمَهُ المَوْعِدُ^(٦)
 وأرى التضحياتِ يَقْبِسُ جِيلٌ
 بَعْدَ جِيلٍ مِنْ ضَوْئَهَا وَيَزِيدُ

★ ★ ★

يَوْمٌ «نيسان» أنت للبعث عِيدٌ
 والتفافُ الصَّفَوفُ حولَك عِيدٌ
 جَهْمَةٌ مُثْلُ جَهْمَةِ الْلَّيْثِ، بَأْسٌ
 واعتزازٌ يَمْشِي بِهَا وَصَمْدُونَ
 غَايَةٌ المَجْدِ أَنْ يَلْمَمَ ثَتَّاتٌ
 كُلُّهُ حِينٌ يَسْتَجَاشُ جَنُودُ^(٧)
 حَبَّةٌ حَبَّةٌ تَضَمَّنُ اللَّسَالِي
 رِيشًا يَسْتَقِيمُ عِقْدًا فَرِيدٌ
 وَقِرَامٌ الشَّعُوبُ جَهْدٌ وَصَبَرٌ
 وَعَطَاءٌ عَبْرَ يَهْمَا مَرْدُودٌ^(٨)
 وَعَلَى قَدْرِ مَا تَمَهَّدَ أَرْضٌ
 وَيَسْتَمَّ زَرْعٌ يَكُونُ الْحَصِيدُ

(٦) أزف : حان واستشرف : علا وارتفع وبان

(٧) يستجاش يستنفر

(٨) الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة

يا حُمَّةَ الْحِمَى وَعَبْدَ الْأَمَانَا
 تِرْقِيلٌ وَحْمَلْهُنَّ يَئُودُ^(٩)
 ولقد تَنْضَرَ الجددُ جاناً
 ولقد تَخْذَلَ الشجاعَ الجددُ^(١٠)
 ولقد يخجل القعودَ قيامٌ
 ولقد يخجل القيامَ قعودٌ
 رهنٌ أَيْدِيكُمْ مصايرٌ شعبٌ
 في يديه للتضحياتِ رصيدٌ
 مُفْرَمٌ بالوفاء يُسْدِي إِلَيْكُمْ
 ضعفٌ ما قد تُسْدِدُونَهُ وَيُزِيدُ
 ولديه من مضرماتِ التوايا
 بَصَرٌ يُكْشِفُ الغُيوبَ حديث^(١١)
 شُوَشَّتْ عَنْهُ الْمَوَاهِبُ حَتَّى
 لِيَعْمَلَ ذَكِيرًا وَالْبَلِيدُ^(١٢)
 فجّرُوهَا يُنْجِرُ الْمَرْقَ مِنْهَا
 ضَرَمٌ يُسْرِجُ الظُّلَامَ ، وَقِيدٌ^(١٣)
 وأضيافُوا شوطًا لشوطٍ كَمَا تمَ
 سُلِي جِيادٌ طرداها وَتُجْيِدُ

(٩) يَئُودُ : يَجْهَدُ .

(١٠) الجددُ : الْمُحْظَوظُ

(١١) بصر حديد بصر حاد أي قويٌّ

(١٢) يعني يغطى ويختفي حتى لا يميز الذكي من البليد

(١٣) الضرم النار ويسرج : يضيء (من السراج) والوقيد المشتعل .

وأَمِدُوا بِالْمَنْجَزَاتِ وَزِيَّدُوا
وَاسْتَهْمَيْتُوا مِنْ دُونِنَّ وَذُودُوا

★ ★ ★

يَا حَدَّةَ التَّارِيخِ طَابَتْ شَدَّةَ
وَسَمَتْ غَايَةَ "وَجْلَ النَّشِيدَ"

سَعَرُوا جَمْرَةَ الْكَفَاحِ وَمَدُوا
نَارَهَا يَتَبَقَّقُ نُورُهُ عَمْدَدَ
لَا يَهْنَ "دَرْبُكُمْ عَلَيْكُمْ" وَلَا يَنْ
لِسَ "نَظَامًا مَشِيَّ" عَلَيْهِ وَيَدَ

ظَنَّهُ أَنَّ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ

حِصَصَ "لِسَ بَعْدَهُنَّ" مَزِيدَ
وَانْخَدَاعًا أَنَّ قَدْ أَفَاءَ عَلَيْهِ
سَجْنَاجَ "وارفُ" الظَّلَالِ مَدِيدَ
طَرْقُ "المَجْدِ مَوْعِرَاتٍ" عَلَيْهَا
كُلَّ يَوْمٍ فِي كُلِّ شَبَّهِ شَهِيدَ
نَخْتَذِي مَا طَهَا الطَّهَاةُ وَتَسْعِي
أَنْتُمْ مَلْحُ "ما طَهُوا وَالوَقْدُ
وَالْحَضَارَاتُ" مَا تَفْجِرُ صَدَرَ
وَسَقَى مَعْصَمَ وَدَرَّ وَرِيدَ
وَالْكِيَانَاتِ بِالْجَمَاجَسِمِ مَا
صَفَقَ كَأسَ "مِنْهَا وَمَا رَنَّ" عَوْدَ

سَلِيمٌ الْدَّهْرُ فِي صُّعُودٍ وَمَنْ يَدِ
 رِي إِلَى أَينْ سَوْفَ يَمْضِي الصُّعُود
 وَاللِّيَالِي مَذْ كَانَ لَيْلٌ بِزَاقِ
 وَصَرَاعٌ وَقَانِصٌ وَطَرِيدٌ
 يَسْتَوِي فِيهِ سَيِّدٌ وَمَسْوُدٌ
 وَمَهِيَا يَمْشِي الزَّمَانُ فَلَا تَطْ
 رِفْ عَيْنٌ وَلَا يَلْفَكْ حَيْدٌ
 فَجَدِيدٌ يَنْشَا وَيَثْسِي وَيَمْشِي
 فَوْقَهُ دُونَ أَذْ يَحْسَنُ ، جَدِيدٌ
 يَا رِبَايَا غَدٌ يَلْتَوِحُ مِنْهَا
 مَشْرِبٌ غَدٌ مَكِينٌ وَطِيدٌ^(١٤)
 لَا خَبَا نَوْكِمْ وَلَا غَسَابٌ عَنْكِمْ
 مِنْ نَجْوَمْ تَلْوِحُ فِيهِ سَعُود^(١٥)
 وَرَعْتَكُمْ مِنْ الْمَوَاطِنِ عَيْنٌ
 لِيْسَ تَدْرِي أَجْفَانِهَا مَا الْمَجْوُد^(١٦)
 سَاهِراتٌ مَا إِنْ يَغْيِبُ عَنْهَا
 حِينَ يَحْصِي الْمَذْمُومُ وَالْمَحْمُودُ

(١٤) الربايا : جمع ربيبة وهي الطليعة .

(١٥) النوء النجم

(١٦) المجدود : النوم

وَكَاب لِلشَّمْ فِي دَفَّتِيهِ

کل خیر بضم سیمه مردود

Three small black five-pointed stars arranged horizontally.

وسما لقائد الأسد الكـ

— تلاقت على خطاه الصيد^(١٧)

واستحاثات لدعوة منه أشنا

ت يتضمن القريب منها البعيد^(١٨)

جَهَةُ مُثْلِّ جَهَةِ الْلَّبَثِ، بِأَسْ

واعتراض یمشی به اوصمود

سَلِّمَتْ ثُورَةٌ وَبُورَكْ عِيد

وَتَعَالَتْ جَمِيعُكُمْ وَالْحَشُودُ

(١٧) الْأَصْبَدُ الْكَرِيمُ

(١٨) نشر البيت في جريدة «الثورة» بالاتي

وأستحاشت لدعوه منه أشتا

ت يهز القريب منها البعيد

في يوم التأمير

● القاما الشاعر في الحفل الكبير الذي
اقامته المنظمات الوطنية العراقية في
«براغ» بمناسبة صدور قرار
تأميم اعمال شركة نفط العراق
التاريخي في الاول من حزيران عام
١٩٧٢ .

● نشرت في جريدة «الثورة» العدد
١١٨٠ في ٢٩ حزيران ١٩٧٢
بعنوان: :
«وافي كفجر»

وافي كعجـرـ يـولـدـ
 يـومـ أـغـثـرـ مـحـئـدـ
 مـنـهـ يـعـينـ وـمـولـدـ
 عـطـرـ الشـذـاءـ كـماـ تـفـوـ
 حـ جـمـيلـةـ تـكـنـمـدـ^(١)
 وـافـيـ يـرـقـرـفـ فـوقـهـ
 شـفـقـ يـبـطـوـفـ مـوـرـعـدـ
 حـلـمـ لـهـ قـدـرـ مـعـ السـحـرـ النـسـدـيـ وـمـوـعـدـ
 وـمـنـيـ كـازـهـارـ الـرـيـبـ
 سـمـرـ عـلـىـ المـلـدـىـ تـجـدـدـ
 ذـرـ يـرـتـقـبـنـ يـمـهـدـ
 وـعـلـىـ مـلـامـحـ طـلـاـ
 ئـعـ ماـ سـيـطـلـعـهـ الفـدـ

★ ★ ★

قـ حـمـيـةـ تـسـقـصـدـ^(٢)
 جـيـةـ ثـضـاءـ وـشـوـقـدـ
 سـهـ عـرـىـ الرـجـاءـ وـتـعـقـدـ
 دـعـيـتـ «ـنـزـالـ» وـيـقـصـدـ
 وـخـذـواـ الطـرـيقـ وـأـبـعـدـواـ
 سـدـ وـشـخـصـوـهـ وـسـدـدـواـ
 تـ بالـدـمـاءـ تـبـعـدـ
 وـعـلـىـ حـصـاـهاـ يـولـدـ
 غـنـيـتـ أـنـ تـوـحـدـواـ
 دـ وـمـنـ دـمـيـ يـسـقـصـدـ
 وـلـطـالـاـ رـاحـ الـقـصـيـيـ
 مـنـهـ العـيـونـ الشـرـعـدـ

قل للشباب وهم عرو
ومسارج في كل دا
يا خير من تشنى علىـ
واحق من يندعى إذاـ
لموا الصحفوف وحشـّدواـ
واستهدفوـ المرمى البعـ
طرـقـ الكفـاحـ مـذـكـلاـ
يعـيـاـ النـفـالـ بـجـمـرـهاـ
وتـوـحـدواـ فـلـطـالـاـ
ولـطـالـاـ رـاحـ الـقـصـيـيـ
وطـالـاـ عـلـقـتـ بـكـمـ

(١) الشـذـاءـ يـرـيدـ الشـذـاـ الرـائـحةـ الطـيـبةـ .

(٢) تـقـصـدـ : تـسـبـلـ فـيـهـ الدـمـاءـ غـزـيرـةـ .

فـكـاـفـوا تـزـنـد بـكـم كـتـفـ الـبـلـاد وـتـعـضـدـ^(٣)
 إـنـ الطـوـارـقـ لـاـ تـفـرـقـ بـيـنـكـم فـتـوـحـدـوا^(٤)
 وـأـهـبـ الـثـحـورـ مـنـاعـةـ نـهـرـ بـنـهـرـ يـرـقـدـ
 مـاـ جـهـةـ الـأـسـدـ الشـمـوـخـ بـها يـصـلـولـ وـيـنـهـدـ^(٥)
 يـرـهـىـ عـلـىـ ضـوءـ الصـبـاـ حـرـ بـقـرـةـ تـسـوـقـدـ
 يـوـمـاـ بـامـنـعـ مـنـ جـاـهـ خـرـرـةـ تـكـوـحـدـ

★ ★ ★

رـعـلـىـ الـأـذـىـ يـتـبـلـئـدـ لاـ تـصـبـرـواـ ۰ ۰ ۰ إـنـ الصـبوـ
 ضـعـلـىـ الـوـرـودـ فـأـوـرـدـواـ فـإـذـاـ تـعـذـرـتـ الـعـيـاـ
 قـرـىـ مـنـ الـعـقـولـ فـجـدـدـواـ وـإـذـاـ بـرـمـتـمـ بـالـعـتـيـيـ
 وـإـذـاـ تـمـرـدـتـ الـخـطـوـيـوـ وـإـذـاـ تـمـرـدـواـ

★ ★ ★

وـتـحـضـنـواـ عـمـداـ يـرـبـهـ طـيـاحـكـمـ ۰ ۰ ۰ وـتـعـدـدـواـ^(٦)
 حـمـداـ لـسـعـيـ الـجـاهـدـينـ بـكـلـ مـسـعـيـ يـعـتـدـ
 الـحـامـلـيـنـ مـنـ الـأـمـاـنـةـ مـاـ يـقـيـمـ وـيـقـعـدـ
 وـالـنـاهـيـنـ ۰ ۰ ۰ وـقـدـ تـقاـ عـنـ قـاعـدـ "ـ اوـ مـقـعـدـ"
 يـتسـابـقـونـ مـعـ الزـماـنـ ۰ ۰ ۰ فـيـصـعـدـونـ وـيـصـعدـ
 يـجـدـوـنـ طـوـعـ يـدـ الرـجـوـ لـةـ كـلـ مـاـ لـاـ يـوجـدـ

(٣) تزند من الزند تقوى ، وتعضد من العضد تقوى كذلك

(٤) الطوارق جمع طارفة وهي النازلة

(٥) ينهد ينهض .

(٦) يرب يربتي وينتني

يُغَرِّبُهُمْ أَنْ يَصْلُوَا
وَيَرَوْنَ أَكْفَاءَ الرِّجَالِ
فَكَانُوا مَعْنَى الصِّفَا
إِذْ لَمْ تَجِدُوهُ طَوْعًا لِلْجَرِي

جَرِ الْكَفَسَاحِ ۰۰ وَيَصْمَدُوا
لِرِ شَدَائِدَ تَحْشِيدَ
بِلِ لَأَهْلِهَا تَسْوِرَدَ
ءِ فَإِنَّهَا تَعْمَدَ

★ ★ ★

مِنْ حِيثُ كَانَتْ تَرْقِيدَ
حَزِينَةً تَشَرِّدَ
هِيَ عَنْهُمْ تَجْئِيدَ
وَيَسِدَا ۰۰ وَتَعْلُوها يَدَ
وَسِيرْقُونْ وَشَرْعِيدَ
ضَرَّ غَمَارَهَا التَّجَهِيدَ
وَعَدَتْ ۰۰ وَمَا تَنْوِيدَ^(٧)
مِنْ أَيِّ نَسْمَهِ يَخْفِيْدَ^(٨)
إِلَّا الْجَيَانَ الْقَعْدَدَ^(٩)

بَعْثَتْ بِهِمْ حَرَانَةَ
رُوحَ تَعاوْرَهَا الْرِّيَا
لَمْ تَلْفِ مِنْ جَهَدِهَا
حَقِّاً يَشَابِيكَ باطِلَاً
وَسِيَاجِهِدُونْ وَتَجْهِيدَ
شَرْفَ الْمَاعِرِيْكَ أَنْ يَغْسِلُ
يَقْطَانَ ذَا ثَقَةَ بِمَا
يَلْتَوِي وَيَعْرُكَ عَوْدَهَا
مَا إِنْ يَهَابَ مَصَابِراً

★ ★ ★

عَلَى الْبَلَاءِ مَصَفَدَ^(١٠)
رَفِ «الْتَّبَدِنِ» يَتَجَهِّدَ

خَمْسَونَ عَامًا وَالْمَرَاقَ
ذَهَبَ يَسِيلُ وَفِي مَصَادَ

(٧) تَنْوِيدَ تَهَدَّدَ .

(٨) يَعْرُكَ يَخْتَبِرَ يَخْضُدَ يَكْسِرَ

(٩) الْقَعْدَدَ وَالْقَعْدَدَ الْجَيَانَ ، اللَّثِيمَ ، الْقَاعِدُونَ عَنِ الْحَرَبِ

(١٠) مَصَفَدَ مَقِيدَ

مُشْهَب السِّبَال يَهْزُهَا
 يَتَخْطَّفُونَ نَظَرِهِ
 خَسُونَ عَامًا وَالدَّخِينَ
 الْجِيدَ كَانَ هَوَى وَلِلْمَزَا
 وَمَجَالِسَ كَذِبَا يَقْسِمَا
 كَثُرَ «البِزَّا» الصَّائِدُو
 تَسْقِيمُ لَعْقَ الدَّمَسَا
 وَشَرائِعٌ تَضَنَّنَى بِمَا
 يَرُوِي وَيَقْلِمِي مَصْدَرٌ
 أَبْدَا يَنْزِلُ مَنْ عَصَى
 وَصَنَاعَ منْ كُلٍّ لَوْ
 يَسْتَنَسَخُونَ .. فَصَبِيَّةٌ

- (١١) الصهب جمع اصهب وهو احمر الشعر او اشقره السبال جمع سبلة وهي ما على الشارب من الشعر او طرفه او مجمع الشاربين او ما على الدقن الى طرف اللحية كلها . وصهب السبال هم المستعمرون والطفل الجميل «الاسود» النفط .
- (١٢) من اي حصن يولد : من اي بلد كان .
- (١٣) التبمسي : المنسوب الى نهر التاميس وهو الانكليزي .
- (١٤) المراد بالبيت ان حقيقة الامر بيد الانكليز اما الظاهر فللملك .
- (١٥) المجالس مجلسا الاعيان والنواب .
- (١٦) البزا جمع بازي ويكتفى بهم عن الاتهاميين من الاعيان والنواب . وغاب الاصيد اي غاب ممثل الشعب الحقيقي وان اولئك لا يمثلون الشعب
- (١٧) لعق جمع لعقة وهي ما يلعق . والمراد بالسيد المستنصر والمعنى ان المستنصر يذهب بالصيد كله ويلهي «عملاءه» بالفضلات .
- (١٨) ضنست تضنن : كثر ولدها ، والمراد هنا كثرة التشريعات .
- (١٩) الضمير في « راحته » اي المستنصر .

مِثْلَ الْفَسَائِلِ فِي الشَّرِّ
تُعْطِي الصَّاغَارَ لِهِ يَدَهُ (٢٠)

★ ★ ★

وَزِنَا الْكَفَاحَ .. وَصَعَدُوا
إِنْ خَطَا هُنْمُ وَتَرَصَّدُوا
بِمِيَسِلُونَ وَشَدَّ دُوَا (٢١)
سَرُّ فَلَوْلَهُ وَيَجْتَسِدُ (٢٢)
طَلْعُ الرَّجُومِ وَأَنْكَدُ (٢٣)
بَطْءُ أَزْمَةٍ وَتَعَقَّدُ (٢٤)
وَلَسَوْفَ يَصْلَحُ مَقْسِدٌ
زَرْعٌ هَالِكٌ يَحْصَدُ
لَمْعٌ «فَرْقَدَانٌ» وَ«فَرْقَدٌ» (٢٥)
أَفَاتَسَهَا تَتَرَدَّدُ
لَا أَنْهَا تَبَدَّدُ
وَتَطِيرُ عَنْهُ فَيَعْدُ
رَكْبُ الْحَيَاةِ فَأَخْلَدُوا (٢٦)

لَمْثَا الصَّقُوفَ وَحَشَدُوا
عَدُوا عَلَى الْمُتَرَبَّصِي
وَخَذُوهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَّهُ
فَيَجْمِعُ الرَّهْطُ الْأَجِيَّ
وَسِينَعْظُونَ .. رُؤُسُهُمْ
زَعْمَ «الْمَرْجَفُ» أَنْ سَخَّ
وَلَسَوْفَ يَفْسُدُ مَصْلِحٌ
وَلَسَوْفَ يَنْهَضُ مِنْهُمْ
وَتَنَادِرُوا أَذْ سَوْفَ يَطْ
بَغْيًا شَارِدًا أَفْشَا
مَا أَطِيبُ الْأَحْسَلَامَ لَوْ
تَأْتِي الْمُشَيْمَ فَتَوَقِّدُ
أَوْلَاءِ قَوْمٍ فَاتَهُمْ

(٢٠) الصَّفَارُ الذَّلُّ .

(٢١) الْحَدْبُ (مُحْرَكَة) الصُّوبُ وَسَكَنَتُ الْفَرْسُورَةُ

(٢٢) الرَّهْطُ الْجَمَاعَةُ .

(٢٣) بَنْعَظُونَ يَنْتَصِبُونَ عَلَى سَبِيلِ التَّوْسُعِ بِالدَّلَالَةِ رُؤُسُهُمْ طَلْعُ الرَّجُومِ أَيْ كَطْلَعُ الرَّجُومِ وَالرَّجُومُ جَمْعُ رَجْمٍ وَهُوَ مَا يُرْجَمُ بِهِ . أَنْكَدُ : اشَّامٌ .

(٢٤) الْمَرْجَفُ الَّذِي يَوْلَدُ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ

(٢٥) الْفَرْقَدَانُ نَجْمَانٌ

(٢٦) اَخْلَدُوا : سَكَنُوا (مِنِ السَّكِينَةِ)

في أيٍ وجسده ينفرد^(٢٧)
 بِ وقد وَعَاهَا « الْهُدُّهُ »
 ص فَأَجْهَدُوهُ .. وَأَجْهَدُوا^(٢٨)
 نَ مَتَى يَلَاثَ الْمُوْرِدِ !^(٢٩)
 يُرْقَى إِلَيْهِ وَيُصْعَدُ
 حَتَّى عَلَى جَثَّتِ مِن الشَّهَادَر .. نِعَمَ الْمَصْعَدُ !!
 لا يَحْفِلُونَ بِيَوْمِهِم
 وَتَجَاهَلُوا لِغَةَ الشَّاعِرِ
 وَتَسْخَرُوا الطَّبَاعَ الرَّخِيفَ
 يَتَصَيَّدُونَ وَيَرْقِبُونَ
 أَيِّ الْمَصَاعِدِ كَانَ مَا
 حَتَّى عَلَى جَثَّتِ مِن الشَّهَادَر .. نِعَمَ الْمَصْعَدُ !!
 ★ ★ ★

لَئِنِ الْمَسْفُوفُ وَأَقْهَمُ هَا كُلَّ بَابِ يُؤْصَدُ^(٣٠)
 فِي حَسْبِكُمْ عَيْرَ تَسْهِدُ خُطَّى الْفَضَّلِيلِ وَتُرْشِدُ^(٣١)
 أَيْنَ الَّذِينَ تَصَالَحُونَهُ وَالْمُوْبَقَاتُ فَأَفْسَدُوا^(٣٢)
 وَتَحَلَّبُوا مَتَّعِ الْحَيَاةِ^(٣٣)
 وَتَسْلَكُوا قِيمَ النَّسْوَةِ^(٣٤)
 مِن كُلِّ « طَاوُوسِ » يَلَاثَ
 شَحْمَ وَلَحْمَ يَنْكِنَزَا^(٣٥)
 يَجِدُونَ أَطْيَافَ النَّعَيْ^(٣٦)

(٢٧) ينفرد ينتهي

(٢٨) أجهدوا : أتعبوا

(٢٩) يلاث ينحصر

(٣٠) يوصد يغلق

(٣١) الفضليل : الضال اي النائه .

(٣٢) الموبقات المهلكات ويعني بها المفاسد .

(٣٣) شيدق الفم

(٣٤) حطام : ما تكسر من اليبيس .

(٣٥) يمسد يقوم وبعد ا

مَتَصَلِّكِ" مَسْتَقِدٌ^(٣٦)
هُوَ رَبُّ رَسْمٍ يَشْهَدُ^(٣٧)
وَبِهِ يَسْاطُ وَيَجْلِدُ^(٣٨)
وَاللَّيلُ وَهُوَ مَسْهُدٌ

وَالْيَوْمُ يَمْسَخُ بُوْمَةً
لَمْ يَقِنْ حَتَّى الرَّسْمُ مَنْ
يَخْرِزُ الْعَظَامَ ضَمِيرَهُ
الصَّبَحُ وَهُوَ مَزَعْزَعٌ

★ ★ ★

فَسَيِّئَهُضُّ الْمُتَبَلِّدُ
وَثُورُ أَرْضٍ تَرْقَى
بَرَّ «خِنْجَرٍ» وَ«مَهْنَدٍ»
طَاغِيٌّ وَلَا مَسْتَبِدٌ

لَمْثُوا الصُّفُوفَ وَحَشَّدُوا
سَيِّهَهُضُّ أَمْوَاتًا غَدَّ
سَتَمُوتُ «قَبْلَةً» وَيَقْنَدُ
إِذْ ذَلِكُ لَا مَسْتَبِدٌ

★ ★ ★

فَةٌ مَؤْمَنٌ يَسْهُدُ^(٣٩)
فِيمَا يَذَمُهُ وَيَحْمَدُ
وَكَذَلِكَ الْمُجَرَّدُ
دُّلُّ عَلَى الشِّفَاهِ وَيَشَدُ
بَرَّ مَقْرَنَظٍ^(٤٠) وَمَفْنَدٌ^(٤١)
سَرَّ وَبِالضَّمِيرِ أَغْرِيدٌ
ةٌ بِمَثْلَاجٍ يَتَبَرَّدٌ^(٤٢)

عَاهَدَتْ نَفْسِي وَهِيَ حَلْ
إِنْ لَا الْجَلْجَعُ خَدْعَةٌ
كَالسَّيفِ اقْطَعَ صَارَمًا
وَلَذِكَ نَبْسَرُ الْقَصَبَيِّ
أَوْ مَا تَرَانِي إِذْ يُرِيبُ
أَبْدًا أَنْوَحُ مِنَ الضَّيَّ
وَإِذَا تَصَافَقَتِ السَّقَاقَ

(٣٦) تصعلك صار صعلوكا وتقرد صار قردا

(٣٧) الرسم ما يجيء من الشيء مما يدل عليه . ينشد يطلب .

(٣٨) يساط يجلد بالسوط .

(٣٩) يعهد يعطي العهد والمواثيق .

(٤٠) يُرِيب : جعل فيه ريبة . مفند مكذب .

(٤١) تصافق صفق احدهما كاسه بالأخر حينما يتبدلان الانخاب .

صَفَقْتُ زَغْرِدَةَ الصَّنْدَا حَرْ بَاهْتَ تَسَمَّعَدَ^(٤٢)

★ ★ ★

مِنْ الْعَرْوَقِ تَفَصَّدَ^(٤٣)
يَحْتَدُ كَمَا يَحْتَدُ الْمِبْرَكَ^(٤٤)
كَالْبَحْرِ حِينَ يَعْرِيدُ
حَرْ يَخْشَاهُ .. وَلَا أَتَرْدَدُ

يَا شَمْرَ يَا دَافِعَ الْهَمْسَو
يَا أَنْتَ .. يَا « حَرْفَا »
كَمْ مَازِقْ بَكَ خَضْتَهُ
يَسَرَدَدُ « التِّسَّا

★ ★ ★

أَعْتَابِهِ تَبَعَّدَ
صَرْحَ « عَلَيْكَ مَسَرَّدَ^(٤٥)
دِ بِرْغِنِسَا تَسَحَّدَدَ
كَالْإِلَهِ وَنَجَدَ
ئِحْ فَوْقَهَا .. وَنَمَدَ^(٤٦)
أَرَأَيْتَ مَوْتَأً يَحْسَدَ
سِنْ مَطَارَدَ .. وَمَشَرَّدَ
مِنْ يَزِيفَ .. وَيَجْحَدَ
سَهْ فِي الْكَرْوَبِ وَيَحْمَدَ

حَيْثَتَ يَا وَطَنَـا عَلَى
طَلْ .. مَا شَاءَ وَلَا يَطْلُـ
وَتَخَطَّـهُ أَسْوَارَ الْعَدُو
يَا « تَرْبَةً » نَهْفُو إِلَيْهَا
غَفْلَا ثَعَقْرَـ كَالْذِبَـا
حَسَدَا ثَجَلَـ شَهِيدَهَا
وَنَعْبَثَـا حَتَّى وَنَحَـ
سَأَقُولَـ فِيكَ وَلَمْ أَكَـ
أَنْتَ الَّذِي يَشْنَى عَلَيْـ

(٤٢) صَفَقْتُ ضربت.

(٤٣) تَفَصَّدَ : تشتقق.

(٤٤) حَتَّ قَشَر.

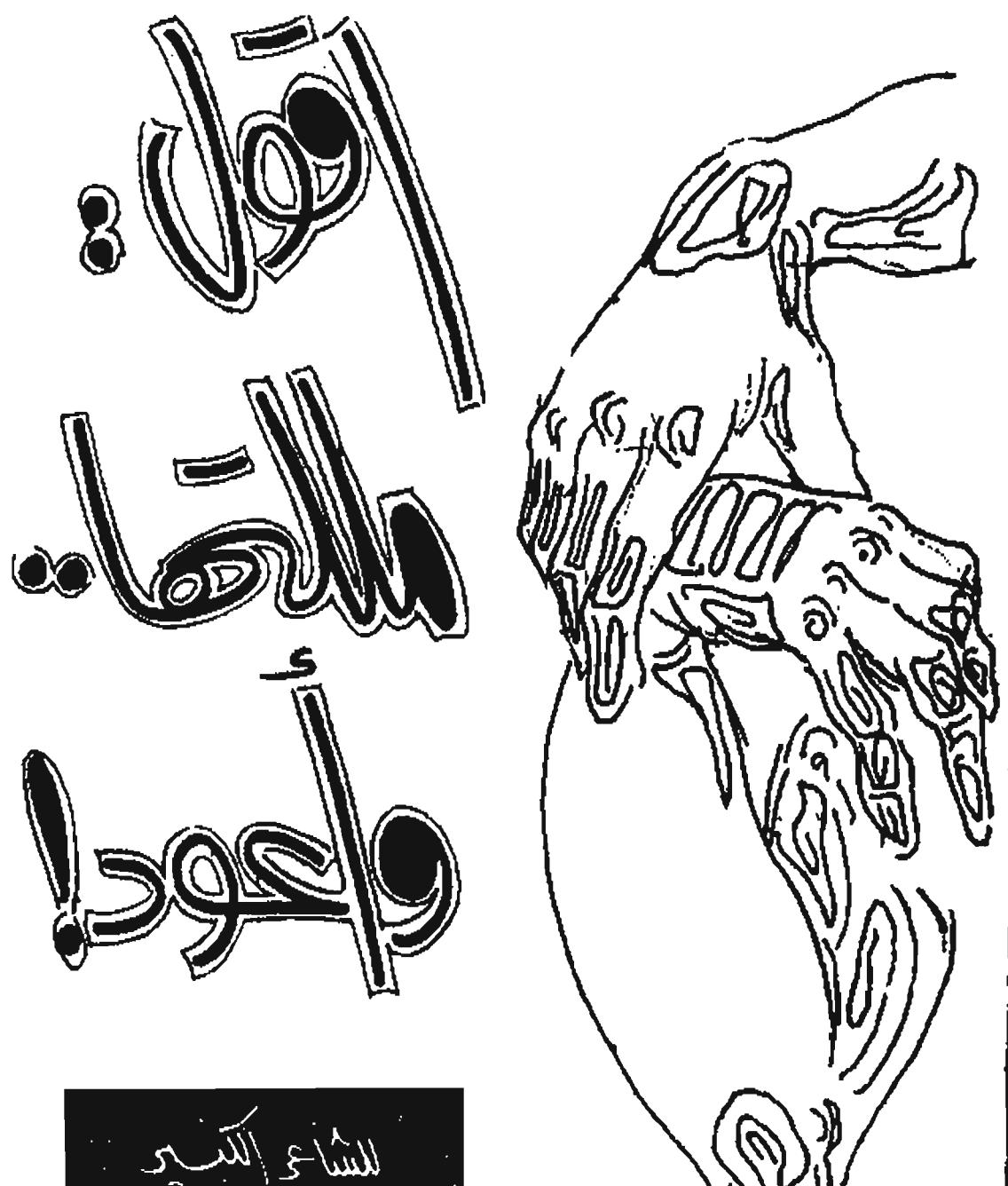
(٤٥) مَسَرَّدَ : مرتفع.

(٤٦) ثَعَقْرَـ تترتب.

أُقول : ملائِكَةٌ .. وأُعُودُ ! ..

● نشرت في جريدة «الثورة» العدد
١٢٤١ في ٧ أيلول ١٩٧٢ .

● نشر عنوان الفصيدة والتخطيط في
جريدة كالاتي ←



الساعي الذي
لم يُصلِّي

أقول مللتها .. وأعود شفوة

کانی ما عَشْرَ قَتْ وَلَا مُلْكٌ^(۱)

بلي وکائي لے آئنِ منهسا

أمالد الفمسون .. ولا ملأت^(٢)

وَلَا سَالْتُ بِكُوكُسْمَا دَهَقَّا

معطرة العفاف . . . ولا استلت^(٣)

ولسم ۹ عکف۔ علی مَرْضَى جُقْوَنِ

ولم يبرأ بهن .. ولا اعتلت

مختصر "عشر" وعaman استقلال

وَمَا اسْتَعْفَيْتُهُنَّ ۚ وَلَا اسْتَقْلَتْ^(٤)

三

تَقَوْلُ مَا يَشَاءُ خَيْثُ طَبَرِي

بِلَوْتُ طِبَاعَهُ حَتَّى كَلَكْتُ^(٥)

بائني حشوٰل" ۰۰ ان اعسوٰزٰتنی

على الملايين "عندما" ٠٠١ حلقة (٤)

وأني ما طلعت على صاحب

١٠٠ إِلَّا فَلَمْ يَرْجِعُهُمْ بِقُرْبَاهُمْ (٤)

(١) **الضمير في « مللتها »** يعود على براوغ .

الإماليد : الفصون الناعمة — مفردها أملود .

(٣) الحفاف بالكتمة : الحالات الدعاق : المتلثة .

(٤) عشر وعاماً : المدة التي قضها في برا غ

(۵) بلوت : خسته

(٦) حول كثير التحول والتقلب الملاط المل

۷) غاب : افل

معاذ الله وَالخُلُقُ الْمَصَنُوفُ
 وَحْرَقَ طِينَةٍ مِنْهَا جَبِيلٌ^(٨)
 وَلَكِنِي وَجَدْتُ الْوَدَّ سَوْفًا
 يَسِّرَادُ بِهَا تَجْمَارَ فَاعْتَزَّلْتُ^(٩)
 فَمِنْ خَتَّلِ رَمِيتُ وَمَا خَتَّلْتُ
 وَعَنْ جَبِينِ خَذَّلْتُ وَمَا خَذَّلْتُ^(١٠)
 خَبَرْتُ النَّاسَ وَالْأَيَامَ حَتَّى
 يَدَايِي كَلِيلَانِ بِمَا نَخَلْتُ
 تَشَرِّهُمْ هِنَّاتِي لَمْ أَسْأَلْ^(١١)
 بِهِمْ «عَرَّةُ الْمَهَنَاتِ» وَلَا حَقَّلْتُ
 وَلَمْ أَخْبِطْ مَعَاجِنَهُمْ فَحَسِبِي
 بِهَا الشَّعْرَاتُ مِنْهَا قَدْ سَلَّكْتُ
 وَلَمْ أَسْأَلْ مَفَازِلَهُمْ خَيْوَطًا
 غَنِيًّا عَنْهُنَّ بِي فِيمَا نَسَّلْتُ^(١٢)
 كَذَاكَ خَلِقْتُ مَا سَاوَمْتُ خِسْدَنِي
 عَلَى الْعُورَاتِ مِنْهُ وَلَا اهْتَبَلتُ^(١٣)

(٨) جبل خلق

(٩) التجار التجارة

(١٠) ختل خداع

(١١) عر المهنات المهنات القدرة ، المهنة العيب

(١٢) نسل فتل

(١٣) اهتب انتهز ، افترض .

ولا خُودِعْتُ بالآمجاد يوماً
 ولم أهْفِ بِهِنْ، ولا ابْتَلْتُ^(١٤)
 ولكن بالسُّكْرِ جِيَةٌ وهي صَفْوَ^(١٥)
 وبالنفس الرضية وهي مَلَكَتْ^(١٦)
 وجدتُ العَسْنَ يَكْمَلُ بِاتِّقَاصٍ
 فلو قِيسَ الْكَمالُ لَمَا كَسَّلتْ^(١٧)
 وتنعدِمُ الفُرُوقُ بلا عَيْوبٍ
 فلو قِيسَ الْكَمالُ لَمَا كَسَّلتْ^(١٨)

★ ★ ★

أَبِي مَلَكَ، ولو قُوِيَّفْتُ كُونَا
 بِنَ أَهْوَى .. وَمَا أَهْوَى .. عَدَلَتْ^(١٩)
 وَتَجْحَوْنِي طَيْـ وَنَهْمَ كَانِي
 إِلَيْهِمْ مِنْ جَدِيدٍ قَدْ حَمِلْتِ
 لِغَنِيٍّ عِشَّةٌ مَعَهُمْ سَعِيدًا
 بِسْمٌ .. وَخَرَيْبَةٌ مَعَهُمْ نَزَلتْ^(٢٠)
 وَلَا وَاللهِ مَا أُوذِيَتْ فِيهِمْ
 وَلَا تَقْـ لَوْا عَلَيَّ .. وَلَا تَقْـلَتْ

★ ★ ★

(١٤) ابْتَلَ : فَخَرَ

(١٥) مَلَكَتْ مَسْتَقْبِلَةٌ

(١٦) قِيسَ اي قَيْصَرٌ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ حَصَلَ

(١٧) اي لَانْتَهَلَتْ لِنَفْسِي عَيْبَا اي ادْعَيْنِهِ لَهَا الفَيْ وَجَدَ

(١٨) عَدَلَتْ اَضْرَبَتْ اي لم اَقْبَضْ .

(١٩) الْخَرِيبَةُ هَنَا بَيْتُه

ولو بي ملأة مللت طبعا
^(٢٠)
 يجشّمني ، وعن شرمي عدلت
 ولاستهزمت من فرصي وأخرى
^(٢١)
 ومثل الزئق السرع اتقلت
 ولكنني أجزء الذيل تيهعا
^(٢٢)
 بثوب قبل خمسين اشتلت
 ويزي هوني على القصبر الموشى
 حصيلة ما خسرت وما حصلت
 ولو حملته كذويه غلا
^(٢٣)
 لكت به - كما حملوا - حملت
 ولكنني شجعت .. فما أبالي
^(٢٤)
 أجلت .. أم كبا قده " أجلت
 سألت الصبر كيف جئت عندى ؟
 فقال بما « تصابرني » جئت

★ ★ ★

شئيني بنات الدهر شيء
 ولسم أنس اللادات ولا غفلت
^(٢٥)

(٢٠) يجشمني : يعنيني ، يتعبني .

(٢١) السرع السريع

(٢٢) اشتلت لبست

(٢٣) الفل القيد

(٢٤) جلى فاز ، ربع كبا عشر وخسر اجلت حرمت القدر

السهم

(٢٥) اللادات الأقران - جمع لدة

وأوعر ما أكـون ، فإن تـراـت
 حقوقـ آخرـ صـدـوقـ لي ٠٠ سـهـلت
 وإنـيـ والـذـلـةـ منـ عـدـاتـيـ -
 يـهـونـ لـعـزـهـ أـنـيـ ذـلـكـتـ^(٢٦)
 وـهـاـ أـنـاـ مـاـ أـقـالـثـيـ الـلـيـ الـيـ
 عنـ إـلـفـ الخـدـينـ ٠٠ ولاـ أـقـلـتـ^(٢٧)
 وـعـنـيـ صـفـوـةـ لوـ فـاضـلـونـيـ
 بـهـمـ غـرـفـ العـيـانـ لـماـ فـضـلـتـ
 وـلـسـوـ حـمـلـتـ كـلـ أـذـىـ وـشـوـءـ
 كـيـفـاءـ الذـبـ عنـهـ ٠٠ لـاحـلتـ^(٢٨)

★ ★ ★

أـبـيـ مـلـ ٠٠ وـلـمـ أـبـرـحـ أـيـنـاـ
 لـقـولـ قـلتـ ٠٠ أوـ فـعلـ فعلـتـ
 وـمـقـهـيـ أـصـطـفـيـ نـصـفـ قـرـنـيـ
 بـذـكـرـاهـ وـرـفـقـتـهـ اـحـقـلتـ^(٢٩)
 وـدـيـاـ ذـكـريـاتـ عنـ هـنـوـمـ
 قـصـرـتـ بـهـنـ هـاـ أوـ أـطـلـتـ

(٢٦) عـدـاءـ اـعـدـاءـ

(٢٧) أـقـالـ فـسـخـ

(٢٨) كـفاءـ جـزـاءـ ذـبـعـهـ دـفـعـ

(٢٩) المـقـهـيـ المـشارـإـلـيـهـ هـاـ هوـ مـقـهـيـ «ـحـسـنـ الـعـجمـيـ»ـ فيـ شـارـعـ الرـشـيدـ
وـكـانـ مـلـتـقـيـ لـلـادـبـاءـ

مدی عمری تطالعئی وجسوة
 بیهن^{٢٠} کطلعه الفجر اکتحلت
 أصمد آهه من بعد أخرى
 على من قد فقدت ومن تکلت
 أقول ملائتها .. وکان^{٢١} تربا
 على قبر عزیز قد اهلت^(٢٠)
 وعن شفاف^{٢٢} أعود أشمد منها
 أريج ثری^{٢٣} عليه قد دلت
 ثری .. کم بسما فیه ابتدلت
 وکم من دمعه حری اذلت^(٢٤)
 وقلت لصاحبي والکاس^{٢٥} تشنی
 بدری .. وکانتي بدمي غلت^(٢٦)
 وملهمة بسما تلقي دلاا
 بكأسی من ثمالتها ثمیلت^(٢٧)
 وقد ثمیلت .. فماتت وهي شرخی
 على کثیری ذوابتها .. فمیلت

(٢٠) اهال الترب دفعه

(٢١) ابتدلت واذلت ارخصت

(٢٢) غل فید بالاغلال

(٢٣) نمل سکر

وأصْدَاءٌ مِنْ النَّفَّاسِيِّ المُرْجَحِيِّ
 بِهِ خَلِتُ الَّذِي مَا كُنْتُ خِلِتَ (٤٤)
 كَسَانِي بِالْمَعَارِجِ مِنْ صَدَاءٍ
 عَرَجْتُ إِلَى السَّمَاءِ .. وَمَا نَزَلتُ
 لِعَثْرَ أَيْكِ لَا يَتَقْبِلُكِ قَوْلِي
 وَكَسْمَ مِنْ قَوْلَةِ تَقْتُلَتْ فَقْلَتْ
 أَرَى السَّبْعِينَ فِي رَشْدِي دَهْوَرَا
 وَسَبْعَاً إِنْ سَدَرْتَ .. وَإِنْ ضَلَّتْ (٤٥)

(٤٤) المُرْجَحِيُّ المُرْسَلُ

(٤٥) سَدَرٌ : لَمْ يَهْتَمْ بِشَيْءٍ وَلَمْ يَبَالْ مَا صَنَعَ .

لِي لَهَا يُكْلِّلُ لَهَا...

- نظمت عام ١٩٧٢ في برابغ .
- نشرت في جريدة «الثورة» في العدد ١٤٠٤ في ٢٢ آذار ١٩٧٣ .

لَمَّى لَهَا تِيكِ لَمَّا وَقَرَّبَيِ الشَّفَتَيْنِ
 لَمَّا عَلَى جُمْرَتَيْنِ
 بِالْمَوْتِ مَلْمُومَتَيْنِ
 يَا حَلْوَةَ الْمَشَرَبِينِ
 مِنْ أَيْنَ كَانَ .. وَأَيْنَ
 مِنْ صَنْعِ كِذَبِ وَمَيْنِ
 سَمْئُوهَا زَهْرَتَيْنِ



لَمَّى لَهَا تِيكِ لَمَّا وَقَرَّبَيِ الْجُمْرَتَيْنِ
 وَبَاعَدَيِ الْخَمْسَلَتَيْنِ
 إِمَّا نَظَرْتُ بِعِينِي
 فَالْمَوْتُ أَقْرَبُ مَمَّا بَيْنَ الْجَدِيلِ وَبَيْنِ^(١)
 يَا حَلْوَةَ الْمَشَرَبِينِ
 مِنْ أَيْنَ كَانَ .. وَأَيْنَ
 أَشَارِيسِنْ بَدَيْسِنْ؟
 أَمْ أَنْتَ حَسْفِي .. وَحَيْنِي



(١) الجديل الشعر المضفور.

لَمَّا نَهَايِكَ لَمَّا وَقْرَبَيِ الْزَّهْرَتَيْنِ
 جَمْرًا يَقْطُرُ سَعْمًا
 يَا ثَالِثَ الْكَوْنِيْنِ
 مَا أَطِيبَ السَّعْمَ طَعْمًا
 شَرِبَتْهُ مَرْتَيْنِ
 فَزَادَنِي «أَمْتَسِين»
 دَمًا .. وَلَحْمًا .. وَعَظَمًا

لَمَّا نَهَايِكَ لَتَّا وَقْرَبَيِ «الْمَبَدَيْنِ»

★ ★ ★

رَبِّيْنِ مُشْفَقَتَعِيدَيْنِ
 يَجْدَفَانِ عَلَيْكَ (٢)
 فِيمَا تَجْنِيْتِ إِثْمًا
 مِمَّا .. وَمِمَّا .. وَمِمَّا ..
 يَا حَلْوَةَ الْمُشَرِّيْنِ
 مِنْ أَيْنِ كَانَ .. وَأَيْنِ
 لَا تَهْذِيْرِ الْكَعْتَيْنِ
 فَثَمَّ طَوْعٌ يَدِيكَ
 مِنْ يُوسِيْعَ الْأَرْثَمَ لَثَمَا
 وَالْعَجْرَ ضَمَّا .. وَلَمَّا
 وَيَسْتَبِبَ إِلَيْكَ !

★ ★ ★

(٢) يَجْدَفَانِ بَخْتَلَقَانِ وَبَخْرَصَانِ .

يَا نَبْتُ هَذَا الْبَدَائِنِ يَتَيَّهُ بِالْأَغْيَادِنِ

فُوَيْقِهِ ۰۰ وَالدَّوَائِنِ
أَئْمَانِينِ بَذَائِنِ
أَمْ شَأْرِينِ بَذَائِنِ
أَمْ أَنْتِ حَسْفِي وَحَيْنِي

★ ★ ★

لَمْتِ لَهَا تِيكَ لَمْتَا وَقَرَبَيِ الشَّفَتِينِ

بَابِيْنِ لِلْجَتَّينِ
وَالْمَوْتِ مَا بَيْنِ بَيْنِ

يَا حَلْوَةَ الْمَشَرِّبِينِ
مِنْ أَيْنَ كَانَ ۰۰ وَأَيْنَ

بَلْتَى بَذَاكَ «الثَّسَائِنِ»
فَمَا تَفَشَّتْهُ حَمْتِي^(۲)
كِبِينُ دُمْعَهُ رَمَدَيْنِيَّ
لَمْ يَشْرُوَ إِلَّا لِيظْمَا

★ ★ ★

(۲) تَفَشَّتْهُ غَشْيَتْهُ أَصَابَتْهُ وَأَنْتَابَتْهُ .

يَا أَعْسَنْبَ الْمِيْتَيْنِ إِنْ تَبْسِدْ وَهَذَا لِعِينِ^(٤)

أَسْطُورَةُ الْمَوْتِ وَهَا
فَالْمَرِ في الْخَدْ عَسَيْنِ

إِنِي حَبَّبْتُكَ جَمَّا
حَبَّ الشَّرِي لِلْمَزَيْنِ^(٥)

فَمَا أَبَالِي بِحَسَنِ
مَا لَامَسْتِ إِصْبَاعَيْنِ
مِنْكِ الْيَدَانِ الْيَدِينِ

★ ★ ★

أَقْسَمْتُ بِالشَّمْعَتِينِ مِنْ عَسْجَدِ ٠٠ وَلِعِينِ

بِتِينَكِ الْوَجْتَيْنِ
نَعْمَ يَضْسَاحُكَ نَعْمَا

أَقْسَمْتُ بِالقِبْلَتِينِ
بِتِينَكِ الْإِصْبَاعَيْنِ

زَمَّا شَفَاهِي زَمَّا
أَنْ تَلْفِظَ «الدَّرَّاتِينِ»

(٤) وهذا : وقتا

(٥) المزين مصغر مزن وهو جمع مزنة

إني أحبك .. علمـا

بِهُجْنَةٍ «الكلِمْتَين» !

★ ★ ★

أقـمت بالكون طـرـا صـدـرا .. وـهـدا .. وـنـهـرا

وـمـرـتقـى .. وـمـجـسـرا

دـنـيـا ثـعـاشـا .. وـأـخـرى

إـنـي عـنـ الـكـلـمـونـ أـعـمـى

وـأـنـتـ لـيـ الـسـفـ عـيـنـ

* * *

سائیں گما یہ رفتندی۔



سألي عمالي رقني ...

● نشرت ، غير كاملة ، في مجلة
«الاقلام» ، العدد الاول من السنة
النinthة ، حزيران ١٩٧٣

لا تسلُّ عني .. ولا تلائم^(١)
 وتمشي الثلج في الفَرَم^(٢)
 وتَقْفَى العُمْرُ كالخَلْمُ
 من دم يمتص وهو ظمي
 ألف ناب بين ألف فم
 قشة في سيلها العَرَم^(٣)
 في عباب غير منصرم^(٤)
 فات حتى خيل لم يشَّم
 سارب من سارح النَّعْم^(٥)

سائلٍ عما يؤرقني
 حال رِيْعَان الشَّمْوس ضحى
 وانطَوَتْ دُنْيَايَ في كفنِي
 وتمطَّى «الغول» متحقِّنا
 ألف أطفور بالف يد
 ورؤى الأطیاف تجرَّقني
 فأنا كالسُّوج منصرما
 وأنا كالبرق منطلقا
 وأنا كالعُسُود يقضِّي

★ ★ ★

أنا من ديمومة الظَّلْم^(٦)
 أنا من ديجورها العَرَم^(٧)
 فيما حطَّتْ بما قدمي
 منذ خطَّتْ ظلمة الرَّحِيم

سائلٍ عما يؤرقني
 أنا من أعماقِ وحشتِها
 أنا أعمى في متأهِّبها
 ظلَّماتِ النفس قد رُسِّمتْ

(١) يؤرقني بسهرني .

(٢) الفَرَم اشتعال النار .

(٣) العَرَم : الشديد .

(٤) منصرم منقطع ومنته .

(٥) السارب : الذاهب على وجهه في الأرض . النَّعْم : الإبل والشاة او خاص بالابل

(٦) ديمومة الظلم الديمومة مصدر دام ، وديمومة الظلم الظلم الدائمة .

(٧) الديجور شدة الظلم .

وعلٰى حافاتِها اتَّصَبَتْ^(٨)
هُولَةٌ ، أَرْجُوحةٌ المدْم^(٩)
وعلٰى طولِ المدى غَصَصَ^(١٠)
ترقبُ السارين من أَمَمٍ^(١١)

★ ★ ★

أنا من دُوَامَةِ الْأَلْمِ
أَنَا تعبيرٌ عن السَّلَامِ
ظُفَرِيَتْ قَسْرًا عَلَى الْحَمَمِ^(١٢)
يَتَحدَّى الصَّبَرَ فِي الإِزَمِ^(١٣)
عَنْ رِيَاءِ كَاذِبٍ النَّسَمِ^(١٤)
إِنْ يُصِيبُهُ اللَّيلُ يَنْقَسِمُ
تَحْتَ ظَلِّ الصَّارِمِ التَّخَدِّمِ^(١٥)
بِالْأَفَاعِيِ الشَّرْقَطِ مَزْدَحْمٌ
غَابَةٌ مَكْتَظَةٌ الْأَجْمَمِ^(١٦)
مِنْ خَلَالِ الْوَجْهِ وَالْكَلِيمِ
فِي قَلْبِي غَيْرَ مُبِينٍ
إِكْلَةُ الْجَوْعَانِ مِنْ شَمَمِي

سَائِلٰي عَمَّا يَؤْرِقُنِي
أَنَا يَنْبُوعٌ مِنَ الْبَرْمِ
أَنَا مِنْ إِعْصَارِ جَاحِمَةٍ
فَإِذَا مَا هَزَّهَا غَضَبَ^(١٧)
رَاحَ يَمْحُو صَدْقَ جَاحِمَهَا
أَنَا لِي جَفْنَانٌ مِنْ حَجَرٍ
فَإِذَا مَا أَطْبَقَهَا أَخْرَى ذَاهِبَةٍ
لِوَبَيِّنٍ ، مَوْحِشٍ ، دَتِيسٍ
وَابْرَسَتْ تَلْتَفَهُ حَوْلَهُمَا
أَنَا غَيْرُ الْمَرءِ تَقْرَؤُهُ
بِسَمَاتٍ فَجَهَةٌ حَجَبَتْ
تَأْكِلُ العَاجِاتُ ضَارِيَةٌ

(٨) هُولَةٌ مرعبة

(٩) أَمَمْ قرب

(١٠) الْحَمَمُ ما يُحْرِقُ فِي النَّارِ - وَاحِدَتْهَا حَمَمَةٌ

(١١) الإِزَمْ جمع أَزْمَةٍ وهي الشدة

(١٢) الْجَاحِمُ المتَوَقَدُ المُلْتَهِبُ

(١٣) الصَّارِمُ الخَدِّمُ السِيفُ القاطِعُ

(١٤) الْوَبَيِّنُ الْوَبَوْءُ

(١٥) الْأَجْمَمُ جمع أَجْمَةٍ وهي الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُلْتَفِ

تمسخُ المرضيَّ من شيءٍ^(١٦)
وشتَّدْعِي تهفو على قلمي
عبرَ حرفٍ غيرِ منسجمٍ
ترسي مهتوكةَ الهرَمَ
واحدٌ يقصى على نفسي
فوقَ هَنْئي أَنْ يَلَاثَ دمي^(١٧)
كائتبًا شَرِ الدود في الرَّمَم^(١٨)
كلَّ قبْحِ الكَوْنِ من قِدَمَ
كارِتَعَاءِ الذَّبِيرِ في الْقُنْمِ^(١٩)

ويَدُ الأعراف خائفةَ
في دمي تمثلي الحروف دماً
يتماوى الفكر منسجمًا
والعذاري من سوانحِهِ
لم أَجِدْ في العودِ من وَتَرِ
شاءَ هُمُ الناسِ أحِيلُهُ
وأَحَاسِيسٍ أَتَبَشَّثُ بها
كلُّ شَوْهَاءٍ كَانَ بِهَا
من طَيْوفي ترسي مِزَقًا

★ ★ ★

عبدٌ مكذوبٌ من الْهِمَمِ
نورُها القدسِيُّ بالقدَمِ
فوقَ جُرْحٍ غيرِ ملتصِمٍ^(٢٠)
كُبْرِياءً قِتَّةَ الْهَرَمَ
كُشاشِ العظمِ في الوضم^(٢١)
تفْضَحُ المنفوشَ من ودمي

أنا يا مَنْ رُحْتَ تجهلُنِي
أَسْحقُ النِّيرَانَ يَغْسِلُنِي
وأَصْبَبُ الجُرْحَ متغِرِّاً
وأَحْنَطُ الرُّوحَ رافضاً
لِمُسْكِنَاتِ موزعَةَ
تَسْحَدَانِي زواحفَهُ

(١٦) الأعراف جمع عرف ، وهي التقاليد والعادات خائفة غادرة خاص بوعده : غدر به وخان لاث :

(١٧) خلط :

(١٨) الرَّمَم المظام البالية - مفردتها رِمَم بالكسر

(١٩) ترتعى ترعنى أي تأكل

(٢٠) متغَرِّ مفتوح ، غيرِ ملتصِم

(٢١) مسفات دنایا ، مشاش العظم بقايا اللحم فيه ، الوضم الخشبة التي يقطع القصاب عليها اللحم - كناية عن حقارتها وتفاهتها

عَظَمْتُ كِفَارَةَ النَّدْمِ
بَيْنَ مَرْجُومٍ وَمَغْتَمٍ^(٢٢)
عِشْتُ مِنْهَا أَسْهَمَ الْقِسْمِ
فَسَدَدْنَاهُ السَّمْعُ بِالصَّمْمِ
بَعْدَهَا شَأْوًا فَلَمْ تَرَمْ
بِعَسْدَارِ الْوَهْمِ مِرْتَضِمِ

نَدْمٌ فِي إِثْرِهِ نَدْمٌ
يَا حَبِيبِي وَالَّذِي قِيمَهُ
حَاجَةٌ رِيمَتُ فَمَا امْتَنَعَ
وَحْوِيجَاتٌ هَفَتُ بِهَا
وَائِزَّوْتُ فِي النَّفْسِ ثَالِثَةٌ
قَتِيلٌ الْكَئَمَاحُ مِنْ تَمِيلٍ

★ ★ ★

أَنَا مِنْ عَبْتَادِ الصَّمْمِ
حَرَدٌ كَالْوَحْشِ مَغْتَلٌ^(٢٣)
يَجِيلُدُ الْمِقْبَانَ بِالرَّخْمِ^(٢٤)
ثُمَّ يَضْفِي بِرِزْكَةِ الْحَكْمِ^(٢٥)
وَيَنْزَكِي شَرِّ مَتَّهِمِ
وَيَسْتَمِي سَيِّدَ النَّعْمَ^(٢٦)
كُلُّهُ مِنْ لَمْ يَرِمَ عَنْهُ رَمِيٌّ^(٢٧)
بِنَفَائِيَاتِ رَمِيِّ الْحِكْمَهُ

سَائِلٌ عَمَّا يَؤْرِقُنِي
أَنَا مِنْ أَسْلَابِ مَعْتَرَكِ
أَنَا مِنْ أَشْلَاءِ مجَمِعِ
يَضْرِبُ الشَّاكِي «بِبَلَطَتِهِ»
وَيَقْاضِي غَيْرَ مَتَّهِمِ
تَسَاحِقُ الْوَاعِينَ بِقِيمَتِهِ
وَيَرِيشُ السَّهْمَ ٠٠٠ شَرِعَتِهِ
وَلَهُاثُ الْجَنُوْرِ يَخْتَفِيَهُ

(٢٢) قِسْمٌ : أَقْسَامٌ .

(٢٣) حَرَدٌ : غَاضِبٌ . مَغْتَلٌ هَائِجٌ .

(٢٤) الْمِقْبَانِ جَمْعُ عَقَابٍ وَهُوَ مِنْ كَوَافِرِ الطَّيْرِ ، وَالرَّخْمُ مِنْ ضَعَافِ الطَّيْرِ .

(٢٥) الْبَلَطَةُ نوعٌ مِنَ الْفَؤُوسِ .

(٢٦) رَأْشُ السَّهْمِ رَكْبٌ عَلَيْهِ الرِّيشُ تَقوِيَّةٌ .

(٢٧) نَفَائِيَاتٌ فَضَلَاتٌ .

ويُفْطِئُهَا بِمَصْطَبْخِهِ عَارِمُ الْأَمْوَاجِ مُلْتَظِمٌ^(٢٨)

ثُمَّ تَخْفِي قَبْحَهِ مَيْكَلِهِ تَخْرِيَاً مَوْشِيَةً النَّظَمِ^(٢٩)

★ ★ ★

سَائِلِي عَمَّا يُؤْرِقُنِي
أَنَا مَهْمَا اشْتَطَ مَتَّهِمِي
أَنَا جَئْتُ الصَّبِيجَ مُخْتَرِمًا
خَصَّالَ "رَفَقَتْ أَلَوْذَ" بِهَا
وَحَفِيفَ الرَّدْعَبِ أَطْرَادَهُ
وَحَمِيمَ النَّزْعِ افْتَلَهُ شَبَمٌ^(٣٠)

★ ★ ★

سَائِلِي عَمَّا يُؤْرِقُنِي
لَا تَكُنْ خَصْمِي ۰۰ وَلَا حَكَمِي

(٢٨) مصطخب صخاب ، كثير الصخب .

(٢٩) نخرا : باليا

(٣٠) لم : القليل من الذنب

(٣١) جئت مختارما : اقتطعت طريقي الى الحياة الليل مختارمي : مهلكي .
والليل : كناية عن المنية .

(٣٢) اللمة الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والموت : كناية عن الشيب .

(٣٣) النزع ساعة الاحتضار . شرم بارد .

ليومان على "قارنا" ..

- كان الشاعر قد تلقى دعوة من اتحاد
الادباء البلغار لزيارة بلغاريا فلباهما،
وامضى ، اثناءها ، يومين في قارنا ،
اجمل مصايف بلغاريا .. فكانت
هذه القصيدة
- نشرت في جريدة « الثورة » العدد
١٥٢٢ في ٢ آب ١٩٧٣

ما لهذى الطبيعةِ الْبَكْرِ غَضْبِي
 أَلْهَا أَنْ تُشَوِّرَ نَذْرَهُ يَسْوَقِي
 أَبْرَقَتْ ، ثُمَّ أَرْعَسَتْ ، ثُمَّ أَلْقَتْ
 جِمِيلَهَا تَوْسِيعًَ الْبَسيطَةَ قَمْتَهَا
 زَحَمَتْ كُلَّهُ تَغْرِيرٌ .. وَاسْتَبَاحَتْ
 شَرْفَاتِ الْبَيْوتِ صَفَّا فَصَفَّا
 غَبَشْ " نَاعِمُ السَّنَا وَشَفِيفٌ "
 مِنْ سَدِيمِ رَاضٍ الدَّجْيِي أَنْ يَشْفَافًا^(١)
 وَكَانَ الْقَيْوَمُ فَوقَ الْجَيْمَالِ الـ
 خَضْرٌ ، فَوْقَ الْأَدْوَاجِ يَرْقَعْنَ سَقْفَافًا^(٢)
 وَعَجَاجٌ مِنْ الرَّعَادِيْرِ تَنِيدُ الـ
 سَعْطَرَ وَالدَّفَـهَ سَمْحَةٌ مِنْهُ وَطَفَافًا^(٣)
 وَكَانَ الْأَمْوَاجُ يَرْهِفْنَ سَمْنَـا
 وَيَطَارِخُهُمَا الْأَنَاثِـيْدَ عَزْفَافًا
 صَعِيدَتْ مَا تَشَاءُ .. ثُمَّ الْأَحْتَـا
 بَجَـاهِـيْرِ أَوْشَـكَـا أَنْ يَزِفَفًا^(٤)
 طَبَقَ " تِلْوَ " آخِرَهُ ثُمَّ يَجْعَلِي
 وَخَرْوَقَ " مَا يَنْهَا " ثُمَّ تُرْفَافًا

(١) غبش : ظلمة آخر الليل .

(٢) الأدواج : جمع دوح وهو الشجر العظيم .

(٣) وطفاف : مقصور وطفاء ، والوطفاء كثيرة الماء .

(٤) يزف : يرتعي على الأرض .

وخلقتْ باحةً السما غيراً رسماً
 لم يلثعه العيون حتى تعفَّى^(٥)
 ثمَّة أزيَّنتْ بأبداع ماوشه
 شيء حسناً، وقد تغير لطفاً
 خلُّمْ لم توثق العين رؤيا
 كذبَ الحرفُ لأنَّ يوفيه وصفاً
 خلَّتْ في الجو ساحراً يبعث الخل
 سقَ جديداً صنوغاً، ونشرأً، ولقاً
 تعرَّى له الطبيعة عجباً
 وبلمح من ظلَّته تتخفى
 ثم يلقي خضر الشفوف عليها
 ثم يرمي بِهِنَّ شفافاً فشفاً
 وحناباً جِنَّ كأن عليهما
 من حيف الرؤى غدائير ومحفَا^(٦)
 بندَلَ الكون، خلقة فالعتيل
 الضخم يبدو فيه الأشف، الأشافت^(٧)
 وكأنَّ الحياة ثوش نصفاً
 من سماواتها، وتؤنس نصفاً

(٥) تعفَّى : زال

(٦) حفاباً جمع حفبة اي المبالغ في اكرامها . الوجه السود .

(٧) العتيل : الشديد العاجف الغليظ .

وكان الشفوح يتسَبَّنْ ذعراً
 وكان الجبال يترَحَقُ زخماً
 وكان النجوم ضواغن ألفاً
 من مقاييسها، وصفرُون ألفاً
 كتلٌ تبِضُ العيَّادة لِماماً
 في تضاريسها، وتحسَبُونْ غُلَفَا^(٨)

★ ★ ★

أشرقَ الفجرُ فوقَ « فرنا » فأضفتْ
 فوقَه سحرَها الخفي وأضفي^(٩)
 واستطابَ الرملُ النديُ بساطاً
 فمشى ناعمَ الخطى يتَكَفَّا^(١٠)
 مُعْجَباً يمْسَحُ الدجى منه عِطاً
 ويتهزَ الصبحُ المنورُ عِطاً^(١١)
 وتوارى عاتٍ من « الزَّنْج » صفتَى
 ما لديه من النجوم فأصْفَى^(١٢)
 وارتدى البحرُ عاصِفاً يلطمُ السا
 حلَ حتى حَرَبَتْهُ يَتَحْفَى

★ ★ ★

(٨) الفلف : الصم

(٩) فرنا فارنا

(١٠) يتَكَفَّا يمشي على صدور قدميه فيتمايل إلى قدام استعارها للفجر.

(١١) المطف : الجانب

(١٢) عات من « الزَّنْج » كنایة عن الليل الشديد الظلمة صفي النجوم ، هنا غيبها أصفي : انقطع وغاب

ونديمي وجهه "صَبْرُوح" وكأس"
 غُودرت في مِزاجها الصرفِ صِرْفَاً^(١٣)
 أَحْسَنَيْها من لاعجِ الْوَجْدَنِ عَبَّا
 وعلى رَفَقَةِ الشَّفَاهِ فَرَشَّافَا^(١٤)
 ثُمَّ دَبَّتْ بَنا شَفَّلْ جَفَنَا
 يا مَزِيجاً منْ أَلْفِ كَوْنِ تَرْقَقْ
 إِنْ كَوْنَا عَلَى ذِرَاعِيْكِ أَغْفَنْ
 قَتْلُ الْحَسَنْ مَا أَشَدَّهُ عَلَى الْعَيْنِ
 نِ وَضَنْ وَهَا ، وَمَا أَدْقَهُ وَأَخْفَنْ
 يَذْهِلْ النَّفْسَ سَحْرَهُ مَا تَخْطَئْ
 مِنْ مَعَايِيرِهِ مَمْ وَمَا تَتَقْفَى^(١٥)
 أَنْتَ «إِكْلِيكْ» يَا طَفِيفَا مِنَ اللَّحْمِ
 حَمْ عَلَى الْعَظَمِ كَادَ أَنْ يَتَسْفَى^(١٦)
 أَكْفَ «الْفَنَد» صَوْرَةٌ مِنْكِ تَنا
 هَتْ فِي الْحَسَنِ لَطْفَاً وَعَنْفَاً

(١٣) الصرف الخالص

(١٤) لاعج الوجد حرقة الفرام العب الشرب ملء الفم أي الكسر الرشف الشرب قليلاً قليلاً

(١٥) تخطي تجاوز تتقوى تتبع

(١٦) إكليلك دليلة الشاعر في رحلته الى فارنا

دفع الصدر دفعه أجب النهـ

ـدينـ منه طـبـ المـقام فـرـفـا^(١٧)

الـثـئـيـانـ لـمـلـيـماـ فـاسـتـدارـاـ

فـاسـتـشارـاـ ، فـاسـتـضـرـياـ ، فـاسـتـخـفـاـ^(١٨)

وـثـنـىـ طـيـةـ فـضـمـرـ كـشـحـاـ

وـرـأـيـ قـسـحةـ فـدوـرـ خـلـفـاـ^(١٩)

★ ★ ★

يـاـ نـديـمـيـ وـلاـ يـخـفـيـكـ نـديـمـ

أـقـلـكـهـ سـودـ الـليـاليـ فـخـفـاـ^(٢٠)

حـرـمـ العـيشـ مـثـمـاـ ٠٠ـ فـهـوـ يـلـفـيـ

مـتـعـةـ مـنـهـ نـعـةـ حـيـثـ تـلـفـيـ

يـخـطـفـ النـبـعـ بـيـنـ تـغـرـيـكـ يـغـشـيـ

وـعـدـ صـدـقـ مـنـ بـعـهـ أـنـ يـجـفـاـ

وـعـدـ صـدـقـ ، وـكـلـ : وـعـدـ صـدـوقـ

غـيـرـهـ ٠٠ـ طـالـاـ تـعـيـئـ خـلـفـاـ

في دـمـيـ ثـورـةـ عـسـلـيـ الـمـوتـ تـكـنـفـيـ

أـنـ تـعـقـيـ عـلـيـهـ لـوـ كـانـ يـكـفـيـ^(٢١)

(١٧) الـأـلـفـ فيـ «ـرـفـنـاـ» الـأـلـفـ الـأـلـيـنـ وـالـضـمـيرـ فيـ «ـدـفـعـ» يـعـودـ عـلـىـ الـفـنـ

(١٨) اـسـتـضـرـيـاـ اـسـتـوـحـشـاـ أـيـ صـارـ وـحـشـيـنـ ، مـنـ الـضـراـوةـ

(١٩) الضـمـيرـانـ فيـ «ـثـنـىـ» وـ «ـرـأـيـ» بـعـودـانـ عـلـىـ الـفـنـ ضـمـرـ هـضـمـ وـنـحـفـ الـكـشـحـ : مـاـ بـيـنـ الـخـاصـرـةـ إـلـىـ الـضـلـعـ الـخـلـفـ

(٢٠) يـاـ نـديـمـيـ ، الـخـطـابـ مـوجـهـ إـلـىـ الـأـلـيـكـ نـديـمـ الـثـانـيـةـ الشـاعـرـ نـفـسـهـ

(٢١) تـعـقـيـ عـلـيـهـ تـقـضـيـ عـلـيـهـ وـتـذـهـبـ بـهـ يـكـفـيـ يـدـفـعـ وـيـقـضـيـ عـلـيـهـ

ما أَلْذَهُ الْحِيَاةَ لَوْلَا نَهَا يَا
 تَ مَطَافٍ مَلَانَ رَعْبًا وَسَخَا
 تَنْفَدُ الْعَرَضُ شَدَّ مَا كَانَ حَوْجًا
 كِسْرَاجٌ فِي فَحْمَةِ اللَّيْلِ يَطْفَأُ^(٢٢)
 لَيْتَ أَكَنَّ الْحِيَامَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ بَدَّ
 مِنَ الْمَوْتِ، عَلَةً" ثُمَّ تُشْفَى^(٢٣)
 يَجِدُ الْمَرءُ بَعْدَهَا الْعِيشَ أَحْلَى
 وَهَبَاتِ الدِّينَا أَذْهَ وَأَصْنَفَ
 أَفْحَثَمْ . . . وَإِنْ ثَوَى الْمَرءُ أَلْفَاسَا^(٢٤)
 أَنْ يَنْدَرِي ذَرَوْ التَّرَابِ وَيُعْنَفَى
 فَلَمْ الزَّهْرُ . . . وَالرِّيحُ وَشَدَّوْ
 مِثْلُ سَجْمُرِ الْحِيَامِ حَلُوْ" مَقْنِي؟
 وَلَمْ الثَّلَجُ . . . وَالشَّتَاءُ وَشَمَّ
 مِنْ ثَهَوْدِ بَجْرِهَا يَتَسْدِفَى؟
 وَلَمْ الصِّيفُ عَارِيَا يَتَقَاضَى
 وَاجْبَاتِ النُّفُوسِ عُرِيَا وَكَشَفَا؟
 لَيْتَ شَعْرِي وَالْمَوْتُ مِثْلُ عَقَابِ الْ
 جُورِ يَدْمِي بَنَا مَخَالِبَ عَقْفَا^(٢٥)

(٢٢) حَوْجًا حاجَةٌ تَنْفَدُ يَنتَهِي

(٢٣) الْحِيَامَ الْمَوْتُ

(٢٤) الْفَاسِ الْفَاسِ مِنَ السَّنَنِ يَعْنِي بَلِي وَلَا يَبْقَى لَهُ اِثْرٌ

(٢٥) عَقْفٌ جَمْعُ عَقْفٍ وَهُوَ الْمَخْتَنِي الْمَعْوِجُ

أَقْرَابِينَ نَحْنُ شَوْهَاءٌ تَزْجِي
 لِلإِلَهِ الْغَضِيبَانِ فَرْبَى وَزَلْفَى^(٢٦)
 أَمْ عَقُولٌ صَنَاعَ سَيِطِرُ الْوَهْنِ
 هُمْ عَلَيْهَا فَرُحْسٌ تَرْقَبُنَ حَتَّنَا^(٢٧)
 أَمْ أَلَاعِيبٌ مِنْ دُمَى صُنْعَرْ فَذَهَبَ
 طَوْعٌ كَفَيْهِ مَا يُخْطِبُ وَيُثْقِي
 أَمْ عَلَى الْكَوْكَبِ الْعَجِيبِ مِنْ الْغَيْرِ
 بِبِرْصَدُودٍ يُسْتِمِنْ إِلْفَأْ وَإِلْفَا
 أَنْ يَعِيشَ سَاعِرَ النَّجْوَمِ وَأَنْ يَسْتَكْفِي
 فِي الْحَيَاةِ مَا لَيْسَ يَنْكُفِي^(٢٨)
 ☆ ☆ ☆

يَا نَدِيمِي .. وَمَا غَدَ .. وَاللِّيَالِي
 ثَرِ .. يَشَتَّمَهُ فَيُخْطَفُ خَطْفًا
 يَسْخَرُ الْيَوْمُ مِنْ غَدِ خَائِرَ الْهَتَّـةِ
 مِنْ كُلِّ مَا يُعْنِيهِ يُعْفَسِي^(٢٩)
 يَسْرِجَى وَيُخْتَشَى لِيسَ يُدْرَكَـي
 يُولَدُ الصُّبْحُ مِنْهُ .. أَمْ يَسْتَوْفَـي^(٣٠)

(٢٦) تَزْجِي تَسَاقُ ، قَرْبَى وَزَلْفَى تَقرِباً

(٢٧) الْحَتَّـفُ الْمَوْتُ .

(٢٨) يَسْتَكْفِيَانَ مَا لَيْسَ يَكْفِي يَطْلَبَانَ مِنَ الْكَفَايَةِ مَا لَا يَتَحَقَّقُ لَهُما

(٢٩) يُعْنِيهِ يَنْعِبهُ

(٣٠) أَخْتَشِي هَنَا خَشِي

أنت «إِنْجِلِيزْكُ» هاهنا .. تم
 سلَّمَ السمعَ والعينَ والأحاسيسَ لُطْقا
 أَتَلَئِي عَيْنِيكِ عِرْقَا فِعِرْقا
 وَهَدِيشَا سَجَعَتِ حَرْفَا فَحْرَفَا
 وَوِشَاحَا أَضَفَيْتِ مَا اللَّوْنَ مِنْهُ
 وَجَدِيلَا صَقَقَتِهِ كَيْفَ صَصَفَا^(٣١)
 وَلَكُمْ صَانِتِ الْهَوَى ذَكْرِيَّاتٍ
 هُنْ أَبْقَى ذِكْرًا ، وَأَغْنَى ، وَأَوْفَى

(٣١) الوشاح ما تشدَّه المرأة بين عاتقها وكشحها والجدبل الشعر المفسور

على الرصيف ...

● نشرت في جريدة «الثورة» ، العدد

١٩٧٣ في ١٦ آب ١٩٧٤

● قدمها الشاعر

«كان أول وجه التقيت به وانا
اصل الرصيف ناجيا من الموت
باعجوبة متخطيا الفساد الاحمر ...»

لم يَعْنِدْ عَامَيْنِ وَكَانَ لَهُ
 مِنْ تَقْرِيرٍ بِالنَّفْسِ أَعْسَوْا مُ
 يَمْشِي الْمَوَيْنِي يَسْتَفِدُ الرُّؤْيَى
 كَمَا أَتَى الْمَرْسَمَ رَسَامٌ
 عَلَى « الرَّصِيفِ » لَمْ يَعْنِدْ سَيِّرَةَ
 خَلْفٍ ، وَلَمْ يَزْحَمْهُ قَدَّامٌ
 وَأَمْثَهُ تَرْعَاهُ قَوَامَةَ
 وَهُوَ غَدَّا رَاعِي وَقَوَامَ
 يَنْـا ابْنُ سَتِينَ وَفِي زَعْمِهِ
 مِنْ عَبْرِي يَأْتِيَهُ إِلَيْهِمْ
 يَخْتَبِطُ « الشَّارِعُ » مِنْ حَوْلِهِ
 تَهَالُ لِلأَخْطَارِ أَكْسَوْا مُ^(١)

★ ★ ★

حَيَيَّشَهُ فَرَدَّهَا لِي فِيمُ
 مِثْلُ فَمِ الْبُلْبُلِ رَسَامٌ
 وَافْتَرَهُ وَجْهَهُ مَا بِهِ غَيْمَةَ
 وَيَشْجُبُ الْبَدْرَ وَيَغْتَامَ^(٢)

★ ★ ★

(١) يَخْتَبِطُ الشَّارِعُ يَقْطَعُهُ

(٢) يَشْجُبُ يَهْلِكُ وَهِيَ هُنَا يَغْلِبُ يَغْتَامُ يَلْعُوَهُ الْفَيمُ

لِمْ مَدُّ عَامَيْنِ ، وَفِي عَيْنِهِ
 مَلِيُونٌ عَامٌ لِمَهَا عَامٌ
 يَا بْنَ الْحَضَارَاتِ أَبَا عَنْ أَبِ
 شَهْدَتِكَ أَخْوَالٌ "وَأَعْمَامٌ
 باقٍ عَلَى الْأَنْطَافِ مِنْ لَطْفِهِمَا
 وَشَمْ" ، وَفِي الْأَصْلَابِ أَخْتَامٌ^(۲)
 فِي كُلِّ حَقْلٍ مِنْ مَيَادِيهِمَا
 عِطْرٌ مِنْ التَّارِيخِ تَمَامٌ
 غَدَتِكَ أُمٌّ ثَدَيْهَا نِعْسَةٌ
 وَدَرَاهُ فَهْمٌ" وَإِفْهَامٌ
 حَنَّتْ عَلَى وَجْهِكَ أَنْفَاثُهَا
 فَهُوَ كَلَوْحُ الزَّهْرِ بَسَامٌ
 وَرَأَوْحَتْهُ بَسَامَاتُ الصِّبا
 وَدَاعِبَتْ رُوحَكَ أَنْسَامٌ
 وَغَنَّتْ الْحَبَّةَ وَأَنْفَامَهُ
 فَأَرْهَفَتْ سَمِعَكَ أَنْفَامٌ

★ ★ ★

يَا بْنَ الْحَضَارَاتِ وَكُمْ قِسْمَةٌ
 خَيْزَى ، وَكُمْ أَجْحَنْفُ قَسَامٌ^(۳)

(۲) انطاف جمع طعن وهو القطر الاصلاب جمع صلب وهو الظهر

(۴) قسمه خيزي جائزة

أوَسْوَاسَاتٍ " هنَّ أُمُّ حِكْمَةٍ ؟
 أُمُّ هُنَّ أَقْدَاحٌ " ، وَأَزْلَامٌ ؟^(٥)
 كم لك في هذى الدنى من أخٍ
 حُلُونٌ بِشُوقِ الذُّلِّ يَسْتَامٌ^(٦)
 وَهَامَةٌ مُثْلِكِ جَبَّارَةٍ
 تُحْنِي لَهَا - لَو سَلِيمَتْ - هَامَ
 خَلَاقَةٌ كَانَتْ . وَمِنْ خَلْقِهَا
 قَدْ كَانَ " خَلَاقٌ " « وَعَلَامٌ
 أَقْعَدَهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدَهُ
 أَهْلٌ " كَاهْلِيكَ ، وَأَقْوَامٌ
 هَزَّتْهُ فِي الْمَهْدِ يَدَهُ هَزَّهَا
 جَشْوَعٌ ، وَإِذْلَالٌ ، وَأَسْقَامٌ
 دِيفَتْ . أَغَانِيهَا بِهَا وَارْتَمَتْ
 سُودَاءَ أَطْيَافٌ " وَأَحَلَامٌ^(٧)
 وَامْتَصَ ضَرْعًا سَمِّمَتْ لَحْمَهُ
 وَأَدْغَلَتْ " فِي الْدَّمْرِ آلامٌ^(٨)
 رَعَى مُنْحِيطًا مُتَجَدِّبًا فَانْضَوَى
 كَمَا انْضَوَتْ " فِي الْقَفْرِ أَغْنَامٌ^(٩)

★ ★ ★

(٥) الأقداح والازلام السهام التي كان الجاهليون يستقسمون بها

(٦) يستام : يسام من السوم في المباعة

(٧) ديفت مترجم

(٨) ادغلت صارت دغلا أو دخلا

(٩) انضوى يربد بها هزل وضعف

يَا بْنَ الْحُضَارَاتِ وَأَسْطُورَةٌ
الْمُشْلُّ الْعَلِيَا ، وَأَوْهَامٌ

يُخْدِرُ الْجَوْعَى بِهَا ، وَالرُّؤَى
شُودٌ ، وَلَمْحَ النُّورِ إِيمَامٌ^(١٠)
وَالْجَهَلُ كُفْرَانٌ بِمَا فِي الْوَرَى
مِنْ رَوْعَةٍ .. وَالْعَدْمُ إِعْدَامٌ^(١١)

★ ★ ★

يَا بْنَ الْحُضَارَاتِ وَهَلْ بُدُّلَتِ
بَوْسَا ، دَسَاطِيرٌ وَأَحْكَامٌ
خَدَاعَةٌ الْوَجْهِ وَفِي جَوَافِهَا
أَسْوَا مَا ضَمَّنَهُ أَرْحَامٌ

يُضْحِكُكَثُكَ الْمُبَكِّي بِهَا لَا تَرَى
كَيْفَ يُثْمَازُ الْحَمْدُ وَالْذَّامُ^(١٢)

كُواكِبٌ دِيَسَتُ .. سِوَى كُوكِبٍ
لَمْ يَكْتَشِفْهُ بَعْدَ مِقْدَامٍ
فِيهِ أَعْجَبٌ ، وَمِنْ ثَرْبِهِ
صِيفَتْ عَمَالِيقٌ .. وَاقْزَامٌ
يَسْحَقُ بَعْضًا هَارِسًا لَحْمَهُ
بعْضٌ .. لَا شَنْآنٌ أَقْسَادَمْ !

(١٠) جَوْعٌ جَمْعُ جَوَاعَنْ

(١١) الْعَدْمُ الْفَقْرُ

(١٢) الذَّامُ الذَّمُ

وَيَسْرِقُ النَّاسَ .. وَأَوْطَانَهُم
 لِصٌّ، وَلَا يَقْطَعُ إِبْرَامٍ
 وَثِيرَةٌ" دَبْحُ الْفَسَّى جَارَهُ
 وَأَنْ يُجَاهِدَ الدَّبْحَ إِلَزَامٍ
 وَتَعْبُدُ الْأَعْرَافَ فِيهِ كَمَا
 تَعْبُدُ أَحْجَارَهُ، وَأَصْنَامَ
 لَكُلٌّ عَنْرَفَ قَدْرُهُ، مِثْلَهُ
 تُوزَنُ أَقْسَدَارَهُ، وَأَحْجَامَ
 وَيُلْكِرُ زَفِيرَهُ وَأَرْبَابَهُ
 مَا شَاءَ سَرَاجٌ، وَلَجَامٌ^(۱۳)
 حِرْمٌ" بَحْجُمُ الْكَفَّ .. فِي عَالَمٍ
 عَدَهُ الْعَصَمَى غَطَّتْهُ أَجْرَامُ
 نَزَّاتٍ مَلَائِينَ قَرْوَمَ بِـ
 كَانَتْ بَعْدَمِ الْفَابِ تَلَتَّامٌ^(۱۴)
 وَالْأَرْضُ غَابٌ فِيهِ مِنْ خَيْرِهَا
 وَشَرَّهَا .. شُورٌ" وَإِظْلَامٌ
 وَيَخْلُقُ الْوَحْشَ بِهَا مِثْلَهُ
 ذَئْبٌ، وَتَعْبُدَانَ، وَضِرْغَامٌ

(۱۳) يُلْكِر يُضْرِب بِرِجْنَمَع الْيَدِ .

(۱۴) تَلَتَّام تَلَتَّم أَيْ تَشْفَى .

وَمِنْ دَمٍ طَلَّ بِهَا سَارِبٌ
تَفَسَّحَتْ لِلرَّاهْفُورِ أَكْمَامٌ^(١٥)
قَدْ يَأْكُلُ الْمُحْكُومَ مِنْ لَحْمِهِ
فِيهِ، وَقَدْ تُؤْكَلُ حُكَّامٌ
أَيَعْمَرُ الْمِرْيَخُ مِنْ هِمَّةِ
فِي الْأَرْضِ أَنْ تُشَرِّعَ الْفَسَامُ؟

(١٥) طَلَّ هَذِهِ أَيِّ لَمْ يُؤْخَذْ بِثَأْرِهِ.

مناجاة ! ...

● نظمت في «براغ»

● نشرت في جريدة «الثورة» العدد

١٥٤٦ في ٢٠ آب ١٩٧٣

سِنِ يَضِيْجَانِ بِالسِّنَا
سِنِ مُشِّى فِيمَا الْوَنِي^(١)
جَبَّا ذَا أَنْتِ مِنْ مُشِّى
مِنْ عَقَّا سَابِيلَ ثَقْنِي

يَا لَخْدِيْكِ نَاعِيْ
وَلَجْفَنِيْكِ نَاعِيْ
يَا شِسْفَائِي ۰۰ وَيَا ضَنِّي
جَبَّا ذَا أَنْتِ فِي الْهَسْوِي

★ ★ ★

لَكِ كَفْوَوْ ۰۰ وَلَا أَنَا
وَمُخِيفٌ إِذَا دَنَا
كَوْ وَهَجْرَانَهُ هَنَّا^(٢)
وَدْجِي الْلَّيْلِ مَوْهَنَا^(٣)
وَلَا الجَرْسُ مَؤْذَنَا
سَقْ وَجْهَهَا ۰۰ وَأَعْيَنَا^(٤)
تَرْ وَحْسِبِي تَظْنَنَا
كَفْوَهَا مَنْ (تجَنَّنَا)
تَنَّةَ كَانَ أَفْتَانَا

بَأْبِي أَنْتَ لَا أَبِي
مِنْ مُثِبَّتٍ إِذَا نَأَيْ
أَخْتَشِي فَقْدَهُ هَنَا
أَرْقَبُ الصَّبَحَ مَوْهَنَا
لَا صَسْدِي هَاتِفٌ يَرِنْ
وَأَصَالِي عَلَى الطَّرِيفِ
ظَنَّةَ أَنْ تَكُونَ أَنْ
إِنَّمَا الْحَبَّ جَنَّةَ
وَإِذَا مَا اتَّهَى الْهَسْوِي

★ ★ ★

عَ وَيَا حَلْوَةَ الْجَنَّةِ
تَ صَدِي الْحَبَّ يَبْتَنَا

أَنْتِ يَا مَرْأَةَ الْطَّبَّا
كَمْ تَوَدِّيْنَ لَسُو خَنْقَ

(١) الْوَنِي الفتور

(٢) أَخْتَشِي أَخْشِي ، وَهِي زَنَة مُسْتَحْدَثَة

(٣) الْمَوْهَنِ ما بَعْدَ مَنْتَصِفِ الْلَّيْلِ

(٤) أَصَالِي أَتَرْصَدُ وَالْمَصْلَاهُ شَرِكُ الصَّيْدِ وَجَمْعُهُ مَصَالِ

وَهُوَ حِيٌ لِيُدْفَنَ^(٥)
 بِالجِرَاحَاتِ مُتَخَنَّا
 فِيكِ اللَّطْمَنِ مَطْعَنَّا
 الْفَرَّارِ بِي مِنْكِ وَالْعَنَّا^(٦)
 ثُمَّ مِنْكِ يُجْتَنِي
 بَيْنَ نَهَدِيكِ مَأْمَنَا

وَتَحِينَتْ قَبْرَرِه
 أَنْتِ يَا مِنْ تِرْكَتِنِي
 لَا وَعِنْيِكِ لَمْ أَجِدْ
 لَا جَنَاحٌ ٠٠ وَإِنْ مُشَنِّي
 كُلِّ شَهْرٍ وَكُلِّ زَرْعِتِهِ
 أَنَا، مَا خَفْتُ، وَاجِدٌ

★ ★ ★

وَبْنِي مِنْكِ مَا بَنَى
 مُسْتَعْدَادًا فَاحْسَنَا
 نَلَكِ الْقَتْلُ دِيدَنَا
 يَا فَرَادِي ٠٠ وَبِالثَّنْيِ
 دَانَ كُلَّا بِمَا جَنَى
 مَا يُشَلَّاقِي فَأَذْغَنَّا
 لَمْ يَكُنْ عَنْكِ لِي غَنِي
 لِي كُونَا كَمَا أَنَا

بِالذِّي صَاغَ وَاعْتَنَى
 وَتَبَنَّاكِ «مَقْطُعَةً»
 وَالذِّي شَاءَ أَنْ يَكُو
 فَتَفَدَّاكِ بِالضَّحا
 وَالذِّي لَمْ يَدْنِسَكِ إِذْ
 حَلْفَةَ الصَّابِرِ ارْتَضَى
 لَوْ تَوَجَّتْ بِالشَّدَنَى
 خَلْقَ الْوِجْدَدِ وَالْأَسَى

(٥) تحينت قبره طلبت وانتظرت حين موته

(٦) الجناح الاسم

آهات ...

- نظمت في «براغ»
- نشرت في جريدة «الثورة» العدد ١٥٧٦ في ٤ تشرين الأول ١٩٧٣

لا تلْمِ أَمْسَكَ فِيمَا صَنَعَ
 أَمْسٌ قَدْ فَاتَ ، وَلَنْ يُشَرِّجَهَا
 أَمْسٌ قَدْ مَاتَ .. وَلَنْ يَعْثَهُ
 حَمْلَتْكَ الْهَمُّ لَهُ .. وَالْهَمَّا^(١)
 هَدْرًا ضَيَعَهُ مُثْلِ دَمِ الـ
 مَلْكُ « الْأَبْرَشُ » لَمَاضِيَّهَا^(٢)
 لَمْ تُسْطِرْهُ فَلَا تَسْأَلُ بِهِ
 أَشْبَابًا ، أَمْ سَحَابًا أَقْلَمَهَا^(٣)
 وَاطْرِحْهُ وَاسْتَرِحْهُ مِنْ ثِقْلِهِ
 لَا تُضْبِعْ أَمْسَكَ وَالْيَوْمَ مَا

★ ★ ★

آهِ كِمْ جَرَّتْهَا عَنْ كَبِيرِهِ
 مِنْ وَقِيدِ الْأَمْ سَالٌ قِطْعَهَا
 آهِ يَا شَرَخَ الصِّبَابَالو طَلَائِلَ
 سَمْعَ النَّجْوِي ، وَلَوْ مَيَّتْ وَعَى^(٤)
 مَا أَذْلَهُ الْعَمَرُ مَمْحُوقُ السَّنَانِ
 يُشَتَّكِي مِنْهُ الْغَيْبُ الْمَطَّلَعُ

(١) الْهَلْعُ الْخُوفُ .

(٢) الْمَلْكُ الْأَبْرَشُ جَذِيعَةُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ لَهُ بَرْصٌ فَكَتُوا بِهِ عَنْهُ ، وَهُوَ مَلْكُ
الْمَنَافِرَةِ اسْتَدْرَجَهُ الزَّبَاءُ مَلْكَةُ تَدْمِرَ فَفَتَّكَتْ بِهِ

(٣) الضَّمِيرُ فِي « تَمَطِّرَهُ » يُعُودُ عَلَى « أَمْسٌ » أَيْ لَمْ تَرُوهُ

(٤) شَرَخُ الصِّبَابَ الْأَوَّلُ الشَّبَابُ

فَهُوَ مَا ارْتَحَتْ لِهِ حَتَّى امْجَدَ
 « وَهُوَ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَعَاهَا »
 وَأَخْسَءَ الْمَرْءَ يَشْكُو يَوْمَهُ
 فَإِذَا وَلَئِنْ بَكَاهُ جَزَّاعًا^(٥)
 عَاطَشَا يَضْيَيْ وَلَمَّا يَغْتَرِفْ
 مِنْ أَفَوَاقِ الصِّبَا مَا رَضَاعًا^(٦)
 تَنْحِيتُ الَّامَ مِنْ أَطْرَافِهِ
 يَأْكُلُ الْمَوْضِعَ مِنْهُ الْمَوْضِعَ

★ ★ ★

يَا بَقَائِيَا ذِكْرِيَاتِ كُلَّهَا
 جَسَّ عُودَ " مِنْ سَدَاهَا رَجَعَهَا
 أَجَسَّعَ الْمَرْءَ إِلَى الْمَرْءِ بِهَا
 وَأَسْقَاهَا سَمَوَةً جَرَاعَا
 تَرْتَعِي فِي النَّسُومِ مِنِي حَسَلًا^(٧)
 وَادِيعًا يَرْقُبُ مِنْهَا السَّبِيلًا^(٨)
 حَدَّثَنِي مَا شِئْتُ عنْ أَبْدُوعَةِ
 وَلَقَدْ يَأْتِي الزَّمَانُ الْبِدَاعَا^(٩)

(٥) الجزء العزن

(٦) أفاويق الصبا : رواؤه وغضاربه

(٧) ارتعى : رعى

(٨) الأبدوعة هنا تعنى كما تؤيدتها الآيات التالية ان الشاعر ارتعى في شيخوخته ما حرمه في شبابه

عن فتىً أَخْصَبَ فِي شَتَّتُوْتِهِ
 لاعِنًا فِيهَا الرِّبَعُ الْكَلْقَعا
 عاشَ فِي العَشَرِينَ شَيْخًا وَرَعِيَّا
 بَعْدَ شِتَّيْنَ شَبَابًا مُسْرِعا
 وَرَأَى مِنْ ذِي وَهْذِي عِبْرَةَ
 وَلَكُمْ ظُسْرَةُ الْفَتَى كَيْ يَنْقُبُ

★ ★ ★

قِيفٌ عَلَى «بُرَاهَاهَا» وجُبٌ أَرْبَاضُهَا
 وَسَلِيلُ الْمُصْطَافَ وَالْمَرْتَبَعَا^(٩)
 أَعْلَى الْحُسْنِ ازْدَهَاءٌ وَقَعَتْ
 أَمْ عَلَيْهَا الْحُسْنُ زَهْوًا وَقَعَا
 وَاسْتَعِرَّ مِنْهَا عَيْوَنًا جَمَّةٌ
 وَتَمَلَّ السَّاسَ وَالْمَجَمِعَا
 وَسَلِيلُ الْخَلَاقَ هَلْ فِي وَسْعِهِ
 فَسُوقَ مَا أَبْدَعَهُ أَنْ يَثْدِيَّا
 قَتَلتُ مَا أَفْرَطَ الْحُسْنُ بِهَا
 بِتَسْتِرِ الدُّنْيَا لَنَا مُشْتَجِعَا^(١٠)

(٩) بُرَاهَا مَدِينَة «براغ» كما يُسمِّيَّها أهْلُها وَالْأَرْبَاضُ جَمْعُ رَبَضٍ
 (فتح الباء) وَهُوَ مَا حَوْلَ المَدِينَةِ . الْمُصْطَافَ مَكَانُ الْأَصْطِيَافِ
 وَالْمَرْتَبَعَا : الْمَكَانُ الْمَرْعَى

(١٠) الْمُشْتَجِعُ النَّزَلُ

يُحْشِدُ الْمَقْعَدُ مِنْ جُنُوْبِهِ
مُتَخَمِّاً أَقْبِدَ مِنَ شَبَّيْهَا



يَا الصَّيفِ، مُتَسَرِّعٌ لَوْلَمْ يَكُنْ.
غَيْرُهُ كَانَ الْفَصِيلُ الْأَرْبَعَةِ

مُطْرِي آنَا .. وَرَيَانَ الْفَشْحَى
مُزْهَرٌ آنَا .. وَذَافِرٌ سَرِيعًا^(۱۱)

حَلْمُ الْعَذَاءِ فِي يَقْنَطِهِ
وَيَنْسَاغِي حِينَ تَغْفُو الْمَخْدَعَا

تَسْتَهِي مَا ظَلَّ، أَنْ لَا يَنْقَضِي
فَإِذَا وَدَعَهُمَا أَنْ يَرْجِعُهَا

مَرَأَتِ الْأَسْرَابُ تَسْرِي .. مَقْطَعَهُ
مِنْ نَشِيدِ الصَّيفِ يَتْلُو الْمَقْطَعَهُ

وَتَفَسَّحُنَّ عَلَى رَادِ الْفَشْحَى
حَلْمَاهُ أَشْهَى، وَصَحْنَاهُ أَمْتَهَا^(۱۲)

وَتَفَاسَّهُنَّ الصِّبا مَيْمَنَهُ
وَشَدَّادَهُ، وَالْمَوَى، وَالْمَتَهَا^(۱۳)

وَتَخَفَّهُنَّ فَمَا زِدَنَ عَلَى
مَا ارْتَدَتْ « حَوَّاءُ » إِلَّا إِصْبَاهَا

(۱۱) سرع سريع

(۱۲) راد الفشحى : ارتفاعه

(۱۳) مية الصبا اوله وانشطه

رَخْتَا «لابن زُرَيْقٍ» لِوَرَأَى
فَلَكَ الْأَزْرَارِ مَاذَا أَطْلَعَهَا^(١٤)

كُلُّ مَفْسُومٍ إِلَى صَاحِبِهِ
مُشْرِئَيْنِ إِلَى النُّورِ مَمَا^(١٥)
مَا أَرَقَ الْزَّهْرَ فِي سِيقَاهِ
وَعَلَى لَبَاتِهَا مَا أَرَوَاعَا^(١٦)

★ ★ ★

يَا بَدِيلَ الْغُلَانِدِ لَوْلَا أَتَهَا
كَانَتِ الْمَرْأَى ، وَكَانَ الْمَسْمَعَا
لَا تَخْطُكَ الْحَيَّا مِنْ مُشْرِعِ
صَابَهُ .. أو لَمْ يَمْبَهُ أَمْرَاعَا^(١٧)
وَتَنَاغَتْ بِكِ أُوتَارُ الصِّنْبَابِ

مَا شَدَا شَادِ ، وَمَا دَاعَ دَاعِ
فَلَقِدْ رُضِتِ جِمَاحَاتِ الْهَوَى
فَتَحَوَّلَنَّ الرَّضِيَّ الطَّيَّابَا^(١٨)

(١٤) ابن فديق : شاعر بغدادي عباسى اشتهر بقصيدة العينية التي مطلعها :
لا تعذله فان العذل يولمه
قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعني

والشاعر يشير الى البيت
استودع الله في بغداد لي قمرا
بالكسرخ من فلك الازرار مطلعه

(١٥) اشراب : تطلع بشوف

(١٦) اللبات : جمع لبنة وهي وسط الصدر وهو موضع القلادة منه .

(١٧) الحيا المطر المرع : المخصب وصاب المطر : نزل وانصب

(١٨) الجماحات : جمع جماح وهو الاندفاع

كَفَيْتِ النَّفْسُ مَا غَذَيْتَ.
 مَطْمَحًا لَمْ تَقْنَدَهُ، أَوْ مَطْمَعًا
 لَا أُحَايِكُ فِي حَرَزِ الْمَسْدِي
 مِنْ عَقَابِيلِ أَبْتَانٍ ثُنْزَاعًا^(١٩)
 وَأَحَاسِنَ يُبَقِّي عَصَفَةً
 مَدَرَاجُ النَّمَلِ بِهَا أَئَ سَعَى
 وَمَضِيبٌ فِي رُؤْيٍ لَا تَخْتَفِي
 فَأَوْارِيَهَا، وَلَا أَنْ تَسْتَطِعَ^(٢٠)
 أَسْدِلِ الْبِرْتَرُ عَلَى وَاحِدَةٍ
 فَتَسْرَهُ مَا سِرَوا بِهَا أَجْمَعًا
 تَتَسَاقَى مُصْبِحَاتٍ مِنْ دَمِي
 وَشَامِي فَتُقْبِضُ الْمَضْجَعًا
 غَنِيَّةً أَنْ قَدْ تَلَمِّذَتْ الْمَدَى
 مِنْ مَدَاهَا ۰ ۰ وَرَقَيْتَ الْأَوْجَاهَا^(٢١)
 كُلَّمَا أَفْزَعَنِي مِنْ وَحْشِهَا
 طَارِقٌ ۰ ۰ الْفَيْتُ فِيكَ الْمَفْزَاعَا^(٢٢)

★ ★ ★

(١٩) المدى جمع مدينة وهي السكين العقابل البقايا، ومفردها عقبول وعقبولة.

(٢٠) المضيب من الرؤى : ما يغشاه الفباب من الفعل (أضب)

(٢١) الغنية الغنى رقي شفي

(٢٢) الطارق : ما يغشاه من الرؤى ليلاً المفرع الملاذ .

خلي ربك ...

- نظمت في براغ سنة ١٩٧٣ .
- نشرت في مجلة الرابطة - مجلة
جمعية الرابطة الأدبية في النجف ،
العدد الأول ، السنة الثالثة ،
نisan ١٩٧٦ .

خلّي ركابك عالقاً بركابي
قصرُ الطريق يُطيلُ في أتعابي

سأضمُّ في قبري لشّؤُنسَ وحشتي
رَعْشَ الشفاهِ، ورجفةَ الأهدابِ

* * *

ما كنتُ أحبُ أنْ طارقةَ التّئوي
قصوى المطافِ، وغايةَ التّطلّابِ^(١)

حتى ابْتَلَيتُ بِؤْسِها ونعيها
فإذا بها سبّ من الأسبابِ

قَسَماً بِعِينَيكِ اللتينِ استمودعا
سرَّ الحياةِ وحيرةَ الألبابِ

نعن السبايا «أربع» في غربةِ
أنا والهوى ويدِي، وكأسِ شرابي

قد كنتُ أصْمَعَ في حضورِكِ دَهْشَةً
فتَصَوَّرِيني منكِ رهنَ غيابِ

أصفي لجَرْسِيكِ طائفاً في مِسْتَعِي
وأشُمُّ عطرِكِ عالقاً بشّابِي^(٢)

وأزِيرُ طيفَكِ ناظري في يقظةِ
مرحَ الخطى تسللاً على الأهدابِ

وأجلّه عن أن يزورَ على الكرى
فيتّيه من ظلّساتِه في غابِ

(١) التّئوي البعد قصوى المطاف نهايةه

(٢) الجرس الصوت

الى وفود المشرقين تحية ..

- القاما في المؤتمر التضامني مع شعب الخليج الذي أقامته منظمة تضامن الشعوب الآسيوية والأفريقية في قاعة جمعية الاقتصاديين العراقيين صباح يوم ٢٨ آذار ١٩٧٤ .
- نشرت في جريدة الجمهورية المدّ ٣٠ آذار ١٩٧٤ في ٢٠ ١٩٨٠ .

حلّلّتُم مثّلما حلَّ الشّاحبُ
 وطِبِّتُمْ مثّلما طابَ الشّبابُ
 وكتُم دعوةً في كلِ صدرٍ
 عراقيٌ وهَا هي تُسْتَجَابُ
 وفودَ المُشرقينِ وقد تاءَتْ
 بنا دارٌ ، وطالَ بنا اغتراب
 حنائِيْكُمْ ، فهذِي الدارُ مِنْكُمْ
 ونحن الأهلُ فيكمُ والصّحابُ
 تَسْرُدُ بقربِكمْ ، وثَاءَ بعْدًا
 كأنّكمُ المثوّبةُ والعِقَابُ
 قِفوا معاً نَقِيفُ معكمْ ، وَيَشْمَخُ
 بنا في حُسْنٍ منطلقٍ مَآبٍ
 وَتَشَّرُّ كالضياءِ معاً ، وَنَطُوي
 كما يُطْسوَى على الروح الإهاب^(١)



حلّلتُم والرِّيسُ ، وَمُنْجِزَاتُ
 بكم وبِهِنَّ يجمعُنا نِصَابُ^(٢)
 مضى عَمَدَ يُذَمَّ به الشّبابُ
 ويُحْسَدُ فيه من شَاخُوا ، وشاَبُوا

(١) الإهاب الجلد

(٢) نِصَابُ أصل

وأبدل عنـه عـمـداً وـدـة فيـه
 رـفـاقـ الشـيـبـ لـوـعـادـ الشـيـابـ
 وجـئـتمـ ، والـعـسـرـاقـ يـشـقـ درـبـاـ
 يـحـالـ إـلـىـ الـجـنـانـ بـهـ التـرـابـ
 وـيـعـلـوـهـ الـقـبـارـ وـأـيـ فـخـرـ
 لـمـعـيـ لـاـ تـوـجـهـ الصـعـابـ
 أـقـولـ لـخـيـرـينـ وـقـدـ تـلـاقـىـ
 عـلـيـهـمـ مـنـ شـرـورـ الغـابـ غـسـابـ
 وـلـهـمـ الـمـجـاجـ كـمـ تـحدـىـ
 رـفـيفـ الـرـوـضـةـ الـقـفـرـ الـبـيـابـ
 صـمـودـاـ مـثـلـمـاـ صـمـدـاتـ وـطـالـتـ
 عـلـىـ إـعـصـارـ أـدـوـاحـ صـلـابـ^(٣)
 وـصـبـراـ ثـمـ تـنـكـشـفـ الـبـلـاـيـاـ
 كـشـورـ الشـمـسـ يـعـبـرـهـ الـضـيـابـ
 وـيـفـتـحـ لـلـمـصـاـبـرـ أـلـفـ بـابـ
 إـذـاـ مـاـ شـدـدـ فـيـ الـأـزـمـاتـ بـابـ
 نـضـيـجـتـمـ فـيـ الصـمـيمـ مـنـ الدـواـهـيـ
 فـأـتـمـ مـنـ خـمـيرـهـاـ لـبـابـ

(٣) الأدواح جمع دوح وهو عظام الشجر

وأتم اذ يَحِسِّرُ الخطبَ أدرى
 بما يُصْنَفُ لِهِ وبما يُسَرَّابُ^(٤)
 تَضْرِيقَ بِمَتَعَبِينَ رَوَى المَايَا
 وَتَحْضُنَتْهُنَّ أَفْدَةً رِحَابَ
 وَسُوحَ الْمَجْدِ تَعْمَرُهَا الْفَسَحايَا
 وَتَزَحَّمَ فَوْقَهَا الْهَامَ الرِّقَابَ

★ ★ ★

وَفُودَ الشَّرْقِ اَنَّ الشَّمْرَ وَجْهَهُ
 طَلِيقٌ ، لا يَلِيقُ بِهِ النَّقَابَ
 بِهِ مِنْ نَسْمَةٍ اِلَاصْبَاحِ عِطْرَهُ
 وَمِنْ سَاحِرَهُ ، وَمِنْ شَفَقَهُ خِضَابَ
 عَلَى السَّاجِعِ الرِّتِيبِ تَرِفُ دِنَاهَا
 سَجْعَةً اَغَانِيهِ سَارِتِابَ
 وَبَينَ فَوَاصِلِهِ مِنْهُ جِرَاحَهُ
 وَآفَاقٌ ، وَآطْمَاحٌ رَغَابُ^(٥)
 وَيَخْتَقُ فِي مَقَاطِعِهِ ضَمِيرَهُ
 جَرِيءٌ ، لا يَلِينُ ، ولا يَهْسَابَ

★ ★ ★

(٤) يَحِسِّرُ : يَشْتَدُ حَرَّهُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنْكُمْ أَدْرِى بِمَا تَجَابُهُ بِهَا الْخُطُوبَ مِنْ مَصَارِحةٍ وَمَا يَدْسُسُ ، وَهُنَاكَ مَا يَصْرُحُ وَيَفْهَمُهُ النَّاسُ ، وَهُنَاكَ مَا يَبْيَسُ وَيَدْبَرُ فِي الْخَفَاءِ وَيَتَمُوِّهُ وَتَفْطِيلَهُ .

(٥) رَغَابٌ : وَاسِعَةٌ .

وفودَ الشَّرْقِ أَنَّ الدَّاءَ فِيْنَا
 ذُهُوَ الْمَرْمُونَ بِمَا تَصَابُ
 غَزِيزًا عَنْسُوهُ فِي عَنْسِرِ دَارِ
 عَمَاءِ كُلَّهُ مَا فِيهَا يَبَابُ
 وَاعْرَافٌ "مُرْتَانٌ" فَسَاحٌ
 رَزَاحٌ عَرَى مَا امْتَطَيْتِ لِغَابٍ^(٧)
 تَعْبَدُنَا وَلَمْ يَخْفَقْ عَلَيْنَا
 بِمَا وَحِيَ وَلَمْ يَنْزِلْ كِتابٌ
 فَشُورٌ الْفَكْرُ يَحْجَبُهُ احْجَازٌ
 وَنُورُ الشَّسْنِ يَجْعِزُهُ حَجَابٌ
 وَمَجَّسُونَ يَشَالُونَ النَّصْفَ مِنْهُ
 وَيُعْنِي النَّصْفُ مَجَّسٌ خَرَابٌ
 وَنَصَائِنَا حَسَدُوراً عَارِيَّاً
 إِلَى الْمُسْتَعْرِينَ وَهُمْ حِرَابٌ
 وَرُحْنَا يَسْتَرُّ الْعُورَاتِ مِنْهُ
 نَسِيجُ الْعُقْدِ فِي دَغْلِ يَشَابٍ^(٨)
 ثُرَّيْهُمْ وَتَحْسِبُ أَنَّ كُسِّيَّا
 بَعْرَيْتُهُمْ . وَضَوْعَةُ الثَّيَابِ

(٦) عَفَاءُ عَافِيَةٍ أَيْ خَرْبَةٍ

(٧) الْأَعْرَافُ جَمْعُ عَرْفٍ ، وَهِيَ التَّقَالِيدُ . مَرَثَاتٌ بِالْيَةٍ ؛ عَنْيَةٌ . رَزَاحٌ رَازِحَةٌ ؛ وَالرَّازِحَةُ السَّاقِطَةُ الْأَعْيَاءُ أَوْ هَرَالٌ لِغَابٌ جَمْعُ لَاغْبٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، شَدِيدَةُ الْأَعْيَاءِ

(٨) دَغْلٌ غَشٌ وَفَادٌ يَشَابٌ يَخْلُطُ

نَحْنُ سَمِّيَّ "عَقْرَبَةَ" الْذَّنَابِيِّ
وَلَوْلَا مَا كَانَ الذَّنَابَ^(٩)

★ ★ ★

وَفَوْدَ الْمُشْرِقَيْنَ وَعِنْ ضَلَالِ
يَثَابَ . وَعِنْ مَسَاءَتِ يَثَابَ
لَنَا ظَفَرْ" عَلَى جُرْحِ دَوَّيِّ
وَلِلْمُسْمَرِيْنَ عَلَيْهِ نَابَ^(١٠)
بَلَاءُ الْكَوْكَبِ أَسْنَامَ تَسْتَأْنِيِّ
سَيِّوفَ اللَّهِ يَحْرُسُهَا "الْكِتَابَ"
عَفْتُ شَفَرَاتِهِنَّ فَهُمْ كَهَامَ^(١١)
صَدِيَّهُ الْعَدْ زُخْرُفَهُ الْقَرَابَ^(١٢)
لَهُمْ فَصْلُ الْخُطَابِ بَعْدِ سَيِّفِ
وَلَيْسَ لَبِيلٌ بِهِمْ خِطَابٌ
وَيَكْتَزُونَ مِنْ سُجْنِهِ حَسَرَامٌ
وَحَوْلَهُمْ مَلَائِيْنَ" سِفَابَ^(١٣)
وَكَانَ التَّرْ نَبْنَدَهُ إِلَهًا
يَسَاغُّ بِهِ نَعَامَّ أَوْ شَرَابَ^(١٤)

٩١ الذَّنَابَ عَقْبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمُؤْخِرَهُ بِحَمْلِ الْذَّنَابِيِّ سَمِّيَّ الْعَقْرَبَ
الْعَقْرَبَ لَمَا كَانَ الذَّنَابِيِّ أَيْ لَوْلَا الْمُسْمَرُ لَمَا كَانَ الْأَذَابَ

١٠ دَوَّيِّ : مُوْبُوءٌ . عَمِيقٌ أَيْ نَحْنُ شَرَكَاهُ فِي الْمَسْؤُلِيَّةِ لَنَا ظَفَرُ عَلَى
جَرَوْحَنَا . وَلِلْمُسْمَرِيْنَ عَلَيْهِ نَابٌ . فَلَيْسَ الْمُسْمَرُ الْمَسْؤُلُ الْوَحِيدُ

١١ كَهَامَ كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ

١٢ سُجْنِهِ الْكَسِيبُ الْخَبِيثُ سِفَابٌ جَيَاعٌ

١٣ يَسَاغُّ بِلَذِهِ

فليت لنا بهم شِبَعاً ورِيَا
 وما زاد تمتلئُ العِيَاب^(١٤)
 لقد شِبَنا وشبَّ بنو بنينا
 وما شبَّ الْبَقِيعُ ولا السَّرَاب^(١٥)
 ولا شَلَّكتُ حلاقيمَ رِطَابَ
 تجولُ بِهِنَّ أَلْسَنَةَ كِذَابَ^(١٦)
 تساقطُ ما تشاءُ ولا تبالي
 على مَا لَا يعَابَ بما يعَابَ
 و قالوا أَوْتَقَ الْخَصْمَانِ ضَرْعَانِ
 و شدَّا منهُ ، و امْتَلَأَ الوطَابَ^(١٧)
 و عادَ النَّفَطُ يُحَلَّبُ منْ جَدِيدٍ
 و لا «عنز» تُشَدِّرُ ، و لا احتسَابَ
 فقلت أَجَلَ بَنَاتُ الْدَّهْرِ مِنْتَ
 و منها نحنُ ، و الدُّنْيَا عَجَابَ
 تَعَالَى الصَّلْحُ !! أَفْثَدَةَ تلاقي
 بِأَفْثَدَةِ ، فِيمَ الْاحْتَرَابِ^(١٨)

(١٤) العياب جمع عيبة وهي الحقيقة .

(١٥) الْبَقِيعَ الموضع (المكان)

(١٦) حلاقيم جمع حلقوم وهو الحلق .

(١٧) الوطَابَ جمع وطب وهو السقاء .

(١٨) الْاحْتَرَابَ التحارب

وفيهِ الضَّيْرُ أَنْ يَغْشَى حِوارٌ
 مناجاة الأحبة، أو عتاب^(١٩)
 وفيهِ الْعَرْبُ، وَالْأَحْقَادُ شَوْمٌ
 وَتَصْطَلْحُ الْعِسَامَةُ وَالْفَرَابُ؟
 وَتَصْطَلْحُ «الضَّرَائِرُ» مِنْ قَدِيمٍ
 كَذَلِكَ كَنْ «زَينَبُ» وَ«الرَّبَابُ»
 وَهَبْنَا نَسْتَدِيرُ كَمَا اسْتَدَارَتْ
 عَلَى الْأَمَّاتِ أَفْرَخَةٌ زِغَابٌ^(٢٠)
 تَعْسَى الصلح في «التَّلْسُودُ» مِنْهُ
 أَعْدَ لِكُلِّ مَسَأَةٍ حِوارٌ^(٢١)
 عِرَاءً في الْخِيَامِ لَهُمْ سَاءَءَاءٌ
 وَأَرْضٌ، وَاصْطَبَارٌ، وَارْتِقَابٌ
 وَهُبْ طَالَ الْمَذَابُ فَلَيْسَ شَيْءٌ
 بِيَاقٍ، لَا النَّعِيمُ، وَلَا الْمَذَابُ
 وَمَا يَدْعُى «فَلَسْطِينَا» مَسَرَاحٌ
 مَتَى شَتَّاً، وَشَاءَتْ مَسْطَابٌ
 وَهَلْ هِيَ غَيْرُ أَرْضٍ وَاسْتِشِيحَتْ؟
 فَأَرْضٌ اللَّهُ وَاسْعَةٌ زِهَابٌ

(١٩) الضَّيْرُ الضَّرُرُ

(٢٠) زِغَابٌ جَمْعُ زَغِيبٍ وَهُوَ الْفَرَخُ قَبْلَ أَنْ يَكْسُوَ الرِّيشَ.

(٢١) التَّلْسُودُ شَرْحُ التَّورَاةِ

وبيت القدس ليس سوى مزارٍ
 يُرَادُ الأجرُ فِيهِ ، والثواب !
 وهل « سيناء » غير مهيل رملٍ
 تَعِيشُ بِهِ الْأَفَاعِي والذئاب ؟
 وفي الجَوْلَانِ من دُمٍ كُلُّ حَرَّةٍ
 يَبْاعُ ويشترى مَلَكٌ مَلَابٌ^(٢٢)
 وشَطَّانُ الْخَلْجَ « مَدُورَاتٍ »
 نَقَاصِمُهَا كَمَا اقْتَسَمَتْ كِعَابٌ^(٢٣) !
 كَمَا هَا أَلْفُ عَامٍ أَنْ يَنْدُوَيِ
 بِهَا الْعَرَبِيُّ وَالْخَيْلُ الْعِرَابُ^(٢٤) !
 دَعْوَهَا تَنْفَتَحُ لِسَمِّ وَثَانٍ
 فَخِيرُ دُمِ الشَّعُوبِ دُمٌ ضِرَابٌ^(٢٥) !
 مَسَاخِرُ لَا لَأْعِيادٍ وَلَكِنْ
 حِدَادٌ فِيهِ تَصْنُّعَ طَبَغُ الثِّيَابِ !

★ ★ ★

وفُودُ الْشَّرْقِ إِنْ غَدَارِعِيَا
 نَحْنُ لَهُ كَمَا حَنَّتْ سِقَابٌ^(٢٦)

(٢٢) مَلَابٌ عَيْنَرْ

(٢٣) كِعَابٌ جَمْعُ كَعْبٍ وَهُوَ مَا يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَانُ

(٢٤) الْخَيْلُ الْعِرَابُ الْأَصِيلَةُ

(٢٥) دُمٌ ضِرَابٌ مُخْتَلَطٌ

(٢٦) رَعِيْبٌ : مَرْعِبٌ سَقَابٌ جَمْعُ سَقَبٍ ، وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ

ويوماً مثل يوم الحشر في
 يطول لكل ذي وزر حساب
 سيعبر عالماً، ويجد زرعاً
 وتأشمنى القصور به الباب
 وعن حقب ذيلات ستاتي
 لتمعن عارها حقب غضاب
 تزاعز من جذور طالعات
 فلا صنم الصخور . ولا التراب
 وتتجبر في الدم العربي تبنا
 كنبع الزيت يُعوزه ثقاب

★ ★ ★

وياغرف الجنان مشعشعات
 على « الزاين » تُرقصها القباب
 وتحضنها الفوارع شامخات
 يَحْوِم دون ذروتها العقاب^(٢٧)
 سقى صوب العياد لديك ربنا
 حرام بالدم الفالي يتصاب^(٢٨)
 قطعنا شوطنا خسيس عاماً
 توحدنا المرة والتصاب

(٢٧) الفوارع الجبال
 (٢٨) صوب العياد هطول المطر

يُرَاوِحُ بَيْنَ كَفَيْنِيَا عِنْ سَازَ
 وَيَجْمَعُ بَيْنَ رِجْلَيْنِيَا رِكَابَ
 رَضَاعُ أخْوَةِ عِشَّانَا عَلَيْهِ
 يَمازِجُ دَرَّةَ عَسْلٍ^(٢٩) وَصَابَ
 يَرِنْ صَدِيَ الْمَناحَةِ فِي بَطَاحَ
 مِنْ «الْأَهْوَارِ» مَا نَاهَتْ «هِضَابَ»
 أَفَالآنَ النَّكُوصُ وَقَدْ تُوَثِّي
 رَبِيعُ الْأَرْضِ، وَأَخْضَرُ الْجَنَابَ
 وَلَوَّاحٌ فَجَرَرَ آذَارَ وَجْلَتِي
 بِهِ لِيَسَانَ (آذَارِ) شِهَابَ^(٣٠)
 وَلَاحَ غَدَّ سَهْرَنَاهَ طَيْوَفَا
 تَدَغَّدِ غَمَّنَ أَحْلَامَ عِيدَابَ
 نَشَدَّتِكُمْ الْقِرَابَةُ وَالضَّحَايَا
 وَمَا شَدَّ العَرَى مِنْكَا كِتَابَ^(٣١)
 وَمَا غَنَّتْ لِكُمْ مِنْ قَوَافِ
 يَرْقُرَقُ تَسْجَنَهَا دَمَعَ مَذَابَ
 وَمَا ضَمَّ الْثَرَى إِلَّا حَقَّتِكُمْ
 دَمًا يَشْجِيَ الْمَصِيبَ بِهِ الْمَصَابَ^(٣٢)

(٢٩) صَابُ : أشجار مرأة

(٣٠) اشارة الى بيان الحادي عشر من آذار الذي احل السلام في الشمال .

(٣١) العَرَى جمع عروة وهي الحلقة

(٣٢) حقن الدم حفظه وحال دون سفكه

دَعْوَنَا نَحْتَكُمْ بَعْضٌ لِبَعْضِهِ
 فَلِلْجُرْفِينِ يَحْتَكُمْ الْعَبَابُ (٣)
 فَإِنْ وَرَاءَنَا ذَئْبًا خَيْثًا
 يَحَاوِلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفِيلَابِ
 سِينَهَشُ مِنْكُمْ كَتِفَاهُ، وَمِنْتَا
 وَمَا يَقِنُ سَتَّهَشُهُ ذَئْبَابِ

★ ★ ★

وَيَا فَرَسَانَ مُعْتَرِثِ وَسَلَامَ
 وَرَهْطَ مَجْبَةِ طَابَتْ وَطَابُوا
 سِيَخْلُفُ عن وَدَاعِكُمْ لِقاءً
 وَيَثَارُ مِنْ ذَهَابِكُمْ إِلَيَابِ
 سِيَقِي الرَّافِدَانِ مَصْبَبَ خَمْرِ
 يَسَاقِيَكُمْ، وَ(خَابُور) وَ(زَابُ)
 ثَسَاقِيَكُمْ وَأَكْوَسْنَا قُلُوبَ
 وَذُوبَ عَوَاطِفِ فِيهَا ثَرَابَ
 حَلَّتْمَ مَثَلَّمَا حلَ السَّهَاحَابَ
 وَمَبِيتْهُمْ مَثَلَّمَا طَابَ الشَّهَابَ

تحية .. ونفحة عاصبة ..

- القاها الشاعر في الحفلة التكريمية التي اقامتها وزارة الدولة للشئون الثقافية بمسرح محمد الخامس في الرباط (المغرب) مساء يوم ٢٠ ايلول عام ١٩٧٤ .
- تعرض خلالها للساعة الاستفسلال والانتهاز تحت شعارات مزيفة .

(١) الكلال : التعب .

(٢) کا : عشر ، انکب علی وجہہ .

الله : الشیخ الهرم (٣)

(()) الجذوات جمع جذوة (ملثة) وهي الجمرة

(٥) الغروب والزاول

(٦) رؤوم عطوف ، حنون .

أَغوصُ عَلَى الْيَتِيمِ الْفَدَّةِ مِنْهَا
 وَأَحْضَرُ مِنَ الْأَوَانِسِ وَالثَّكَالَى^(٧)
 وَتَمْجُونِي عَرَائِسِهِنَّ لِيَلَّا
 تَقْرَبُ بَنِي وَتَبْعِدُنِي دَلَالًا
 وَكُنَّ لِدَاتَ تَصْبُو نَاصِطَاتٍ
 فَهُنَّ يَوْمَ أَنْضَاءٍ كَسَالٍ^(٨)
 وَهَا أَنَا بَعْدَ مِسْرَةٍ وَرَفْهٍ
 أَرُوحُ عَلَى أَرَاملِهَا عِيَالًا

★ ★ ★

حَمَّةُ الْفَكْرِ وَالْأَدَبِ الْمُصْفَى
 يَرِينَازُ الشَّائِلَ وَالخِصَالَا
 قَصْدَتْكُمْ وَبِيْ شَوَّقٌ مُلْحٌ
 كَقَصْدِ الظَّامِنِ، الشَّبَّابِ الرَّدَالَ^(٩)
 وَكُشْمُ حَاجَةٌ قَصْوَى لِنَفْسٍ
 تَضْيقُ بِحَاجَهٍ قَرْبَتْ مَنَالًا
 وَزُورَتْ الْمَغْرِبُ الْأَقْصَى عَجَّوْلَهُ
 زِيَارَةُ عَاشِقٍ حُرْمَ الْوَصَالَا
 وَجِئَتْ السَّاحِرُ الْفَنَانُ مِنْهُ
 لِعَلَى أَقْبِسِ الْبَحْرِ الْحَلَالَا

(٧) الْيَتِيمُ الْفَدَّةُ النَّادِرُ الَّذِي لَا مُثِيلُ لَهُ

(٨) أَنْضَاءُ جَمْعُ نَضْرٍ وَهُوَ الْمَهْزُولُ تَعْبَاهُ

(٩) الشَّبَّابُ الْبَارِدُ

أكاد أُغْبَـ ماءَ البحـر ملـحـا
وأشـقـ في شـواطـيـه الرـمـالـا
وأبـشـط رـاحـتـي خـيـالـ شـعـر
كـان يـدـي تـحـضـسـن الـجـمـالـا
فـاوـيـحـي من العـبـ المـعـنـي
برـمـتـ به فـرـاغـا وـأـشـغـالـا
تـقـنـصـي الـجـمـالـ بـها وـعـلـمـي
بـأـنـي جـتـ أـقـصـي الـخـيـالـا
لـعـنتـ الحـسـنـ ثـورـثـني روـاـهـه
خـيـالـينـ الـقـرـيـحـةـ وـالـخـيـالـا
وـتـمـنـحـي الشـسـقاـوةـ في نـعـيمـ
ورـبـةـ نـعـمـةـ عـادـتـ وـبـالـاـ^(١٠)
ويـطـلـعـ لي الدـمـ الـفـوـارـ منهـ
جـنـانـ الـخـلـدـ تـضـطـرـمـ اـشـتعـالـا
أـقـولـ وـقـدـ خـبـرـتـ وـذـقتـ طـعـمـاـ
جمـالـاتـ الـشـدـناـ حـالـاـ فـحـالـاـ^(١١)
كـذاـكـ ، كـذاـكـ ، فـلـيـحـرـزـ سـوـيـاـ
جمـالـ الـفـرـيـقـةـ أوـ فـلاـلاـ
نـزاـ صـسـدرـ" بـنـهـدـيـنـ اـسـتـقـلاـ
كـافـهـماـ يـرـيـدـانـ اـتـقــالـاـ

(١٠) الـوـبـالـ النـقـمةـ ، الشـدـةـ

(١١) الـدـنـاـ جـمـعـ الـدـنـيـاـ

ونطَّ خلافَ وجهِيِّ رَدِيفٌ
 كأروعِ ما احتوى قمرٌ هلالاً^(١٢)
 وضُوِيقٌ فاستدقَّ ، ورقٌ خَصْرٌ
 كأنَّ عليهِ أعباءٌ ثقلاً
 ورنحَ كلِّ ذاك غُصينٍ دَوْحٌ
 لوى ثقلُ الشمارِ به فملاً^(١٣)

★ ★ ★

سلام الله يا « طَنْجٍ » يُغَادِي
 ربوعَكِ موطناً ، وذويكِ آلاً^(١٤)
 وحيثَتْ ملتقى البحرينِ كأسٍ
 تصبُّ هناكَ من كأسِ ثمالة^(١٥)
 يُزِيغُ ظِلَالَهُ وَضَاحٍ فَتَلَقَّ
 تعاريجُ الشفوحِ له ظِللاً
 وتترزعُ الشموسُ له جمالاً
 فتختروعُ الغيومُ له جمالاً
 وتصطفِقُ النجومُ مشعشعاتٍ
 بآسِرحةِ حِفافِيهِ تلالاً^(١٦)

(١٢) ردِيفٌ مصفرٌ رُدف

(١٣) دَوْحٌ شجر

(١٤) طَنْجٌ مدينةٌ طنجةٌ في المغربِ الآلُّ الْأَهْلُ

(١٥) ثمالة جمعٌ ثمالةٌ ، وهي البقية من انخمر في الكأس

(١٦) حِفافِيهِ تلالاً : تلالاً في حِفافِيهِ أي في جوانبهِ ، والضمير للوطن

وَتُرْقَصُّهُ الْمَسَايِعُ نَاثِرَاتٍ
 عَلَيْهَا الْفِيَضُ أَسْرَاباً عِجَالاً
 كَعَسُومٍ الْبَطْ أَجْنَحَةً تَلَاقَى
 بِأَجْنَحَةٍ، وَأَعْنَاقٍ تَعَالَى^(١٧)

★ ★ ★

حَمَةُ الْفَكْرِ ۰۰ قِيلَةٌ مِسْتَبِيبٌ
 يَجْنِبُ قَسَّهُ قِيلًا وَقَالًا^(١٨)
 تَقْلُلُ رَحْلَةُ شَرْقاً وَغَربًا
 وَهُطُّ هُنَا بِسُوحِكُمْ الرَّحَالًا
 يَحْرُقُ نَفْسَهُ فِيْكُمْ سِرَاجًا
 وَيَسْتَبِقُ لَهُ مِنْهُ الذِّبَالَا^(١٩)
 يُطَوَّحُهُ بُوْحِي مِنْ ضَمَيرٍ
 كَبُرْجُ الشَّمْسِ ظَهْرًا وَاغْتَدَالًا
 يَحَاوِلُ بَعْدَ دُنْيَا مِنْ عَذَابٍ
 عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا اعْتِزَالًا
 فَصَوْنُوهُ مِنْ الْعَادِينَ ضَبْحًا
 وَوَقْوَهُ التَّمَاحِكَ وَالْجَدَالَا^(٢٠)

(١٧) تَلَاقَى ، تَعَالَى تَنَلَاقَى ، تَنَعَالَى

(١٨) مِسْتَبِيبٌ مِنْجَنِبٌ

(١٩) الذِّبَال جَمْعُ ذِبَالَةٍ وَهِيَ الْفَتِيلَةُ

(٢٠) الْعَادُونَ هُنَ الْأَعْدَاءُ الظَّالِمُونَ وَالْمُعْتَدُونَ ، الضَّبْحُ النَّبَاحُ

كفاهُ أَلْفُ نافِسَةٍ سَعِيرًا
 فخلّوْه و خايفَقَةٌ ظِلَالًا
 وفي جنبيَّ نَفْسٍ لَوْ ترأتَ
 لِكُمْ لرأيْشِ العَجَبِ الْحِسَالَا
 أَسْلَلَ النَّصَلَ عَنْ جُرْحِ نَزِيفٍ
 فَأَلْفَيَتْهُ تَحْتَ حَقْرَتِهِ نَصِيلَا
 كَأَنْ مُشَارِفَ الدُّنْيَا ضَبَابٌ
 مَقْيِيمٌ لَا يَزُولُ و لَنْ يَزَالَا
 كَأَنْ غَدِيَ عَلَى عَيْنَيَّهِ مِنْهُ
 حِجَابٌ رَاحَ يَنْسَدِلُ اَنْسَدَالَا
 كَأَنِي مِنْ غَدِي دَاجِهِ وَأَمْسِيَّهِ
 مُحِيلٌ ، لَيْسَ يَعْرُفُ كِيفَ حَالَا^(٢١)
 مَلِكُ الطَّارِئَاتِ فَمَا أَبَالِي
 أَتَشَكُو الْمَهَاجِرُ ، أَمْ تَشَكُو الْمَلَالَا
 وَمِنْ حَسَنَاتِ عَمْرِكَ إِذْ تَهْرِزُ
 بِمَا يَغْرِي سَوَاكَ إِذَا اسْتَطَالَا
 تَعْدِدُ سَاعَةً مِنْهُ وَأَخْرِي
 فَلَا شَوْلَاءَ تَعْدَ وَلَا شَوْلَاءَ



(٢١) محيل متغير، فان حال تغير

أَحِبْتَنِيَ الَّذِينَ يَعْنُونَ قَوْلِي
 رَصَيْنَا، لَا اغْتَرَارٌ وَلَا اخْتِيَالٌ
 لَكُمْ عِنْدِي حَقُوقٌ لَا تُشَوَّقُنِي
 وَلَسَوْ صَنَفْتُ النُّجُومَ لَهَا مِثَالٌ
 وَلِي حَقٌّ عَلَيْكُمْ أَوْ جَبْتُهُ
 قَوَافِي رَجَعَتْ حِقَبَاسٌ طِلْوَالٌ
 تَهْزُّهُ مُبَرَّحَيْنٌ عَلَى الْبَسَلَيَا
 وَتَكْشِيفٌ عَنْهُمُ الدَّاءُ الْعَضَالَا^(۲۲)
 شَدَّدْتُكُمْ الْمُجَهَّةَ وَالْتَّصَافِي
 وَمُنْطَلَقٌ الْأَخْرَوَةُ وَالْمَالَا^(۲۳)
 وَطِيبٌ جِوارِكُمْ إِلَّا شَدَّدْتُهُمْ
 عَرَى لِلْوَدَدِ تَأْسِي الْإِنْجِلَالَا

★ ★ ★

وَقَلْتُ لِحَاقَدِينَ عَلَيَّ غَيْظَا
 لَأَنِّي لَا أُحِبُّ الْأَخْتِيَالٌ
 هَبُوا كُلُّ الْقَوَافِلِ فِي حِمَاكِمْ
 فَلَا تَهْزُّوا بَمْ يَحْدُّو الْجِمَالَا
 وَلَا تَدَعُوا الْخَصَامَ يَجُوزُ حَدَا
 بَعِيثٌ يَعْسُودُ رَخْصَا وَابْتِدَالَا

(۲۲) مُبَرَّحٌ مِنْ بَرَّاحٍ، وَبَرَّاحٌ بِهِ الدَّاءُ اشْتَدَّ بِهِ

(۲۳) الْمَالَالُ : المَرْجَعُ

وما أنا طالبٌ مالاً لأنني
 هنالكَ تاركٌ مالاً ولا
 ولا جاهماً، فعندي منه إرثٌ
 تليدٌ لا كجاههم اتحسالاً
 ولا أنا من يلوك دم الأضاحي
 يلمون جلودها للسُّاحت مالاً^(٢٤)
 حذارٌ فانٌ في كلِّي حتّوفاً
 مخبأةٌ، وفي رملٍ صلاًلا
 وآنٌ لسيٌ أرماحاً طسوالاً
 ولكنْ لا أحبِّ الاقتala
 تقحّمتُ الوغى وتقحّمتُني
 وخضتُ عجاجها حرباً سجالاً
 فكانَ أجيلاً من قارعتُ خصمٌ
 بنبلٍ قراعه رباعٌ القتala
 ولم أر كاخصومة من محكٍ
 بين لكَ الرُّجولة والرجالا
 وأخبتُ ناهزٍ منْ راح عمداً
 يُسيء حراجةٌ الضيفِ اغتيلالا^(٢٥)
 ويَا لحراجةِ القلبِ المتعنى
 يُرادُ بمن يُعنتيهِ اشغالاً

(٢٤) السحت المال الحرام

(٢٥) الاغتلال الاستغلال

فَكُمْ مِنْ قَوْلَةٍ عَنْدِي تَأْبَى
لَهَا حَسْنُ الْوِرَادَةِ أَنْ تَقْالَا
سَتُضْرَبُ فِيهِمُ الْأَمْثَالُ عَنْهَا

إِذَا انْطَلَقَتْ وَجَوَزَتِ الْعِقالَا^(٢٦)
وَعَنْدِي فِيهِمْ خَسْرٌ سَيِّبْقُى
تَفَامَزٌ مِنْهُ أَجِيلٌ تَوَالَى^(٢٧)

حَذَارٌ فَكُمْ حَقَرَتْ لَحْرَدٌ بَارِ
لَا كَرَمٌ مِنْهُمْ عَمَّا وَخَالَا

★ ★

وَيَا صَفْوَ الْوَفَاءِ أَبَا حَنْينِ
نَدَاءُ يَسْتَجِيبُ لَكَ امْتِشَالَا^(٢٨)

أَخَا الْكَلِيمِ النَّوَابِضِ بِالْمَعْسَانِي
فَلَا عِلَّا شَكَونٌ وَلَا هُزَالٌ
يُجْسِدُهَا فَهُنَّ دَمٌ وَرُوحٌ
وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَقْتَالُ اغْتِيَالًا
وَيَنْحَلَّهُنْ فَكِرْكِ حَيْثُ تَرْضَى
بَنَاتِ الْفَكِيرِ تَشَحَّلُ اتِّحَالًا

(٢٦) العقال : ما يُشند به

(٢٧) توالى تتوالى

(٢٨) أبو حنين : هو الحاج محمد (باحثيني) وزير الثقافة في « المغرب » العربي ، وشخصية بارزة ، وهو صديق للشاعر وقد ترأس الاحتفال التكريمي الذي أقيم له في قاعة محمد الخامس في « الرباط » ، وهو الاحتفال الذي أنشدت فيه هذه القصيدة

ويا منْ زادَ قَدْرَ الْمَجْدِ مَجْدًا
وَمِنْ جَمْعِ التَّوَاضُّعِ وَالْجَلَالِ
وَمِنْ كَسْبِ الرِّهَانِ عَلَى الْمَعَالِي
وَفِي أَيِّ الْقِدَاحِ بِهَا أَجَالًا^(٢٩)

حَبَبْتُكَ حُبًّا مِنْ يُصْفِي هَوَاهُ
لَمْنَ يَهْوِي افْعَالًا لَا افْتِعَالًا
عَلَى بَعْدِ عَرَفْتَ هَوَاهُكَ ، تَحْصِي
مَحْطَطَهُ خُطَاطِي حِسْلًا وَارْتِحَالًا^(٣٠)
وَهَذَا أَنْتَ عَنْ قَرْبِ صَفِيتَهُ
يَرِينَ بِعِبَّهِ الْقَسْوَلَ الْفَعَالًا

★ ★ ★

حَمَةُ النَّسْكِ وَالْأَدْبِ الْمُصْفَى
يَرِينَ الشَّمَائِيلَ وَالْخِصَالًا
سَاحَّا إِنْ شَكَّا قَلْمِي كَلَالًا
وَانْ لَمْ يَعْسِنْ الشِّعْرَ الْقَسَالًا

★ ★ ★

(٢٩) القداح جمع قِدَح وهو السهم قبل ان يراش ادار وأجال السهام بين القوم حرّكها وافضى بها في القسمة

(٣٠) الحل و/orتحال الاقامة والسفر

الصحراء في فجرها الموعود ...

- نظمت في طنجة عام ١٩٧٤
تحية لشعب المغرب وجيشه في
أبان اشتداد أزمة الصحراء المغربية
لانتزاعها من يد الاستعمار الإسباني
- القيل في الحفل الذي أقيم للشاعر
في القاعة الكبرى بمسرح « محمد
الخامس » .
- نشرت في مجلة « المناهل » المغربية،
العدد الأول السنة الأولى تشرين
الثاني ١٩٧٤ .

صحراءٌ فجرٌ كِ موعودٌ" بما يلدُ
والمغريّون أكماءٌ" بما وَعَدُوا

على جيئيكِ من نضحِ الشجومِ ندىٌ
وفي رمالكِ من حباتها نَضَدٌ

وأنت ، من وطنِ يُصْفِيكِ مهْجَته ،
دمٌ بـتـامـورـه تـسـتـصلـحـ الـكـبدـ^(١)

صحراءٌ يا حرّةٌ مكمودةٌ عَنْتَا
مهلاً فكم فرحةٌ وافي بها كمَدٌ
ستَحْمَدِين على العَقْبِي حلاوتَهَا
كما تَقَطَّرَ بعد العلقم الشَّهَدُ

لا بدَّ فوقَكِ يوماً خافقاً عَلَمٌ
يُضْمِنْ شملَ بنيه أينما وَجَدوا
يَحْمُون سارِيَةٌ تعلِيمُ شَرَفاً
وَرَفْرَفاً منه يُدْنِيمُ اذا بَعْدُوا^(٢)

صحراء ، كم رتّهِ ضمتَ معالِمَهَا
ما يتفَعَ الناسَ خيلتُ اُنْهَا زَبَدٌ

حتى اذا بانَ لمعٌ من معالِمَهَا
مَدَّت إِلَيْهَا من السَّتَّ اِلْجَهَاتِ يَدٌ

(١) التامور خلاصة الدم

(٢) السارية العمود الذي يرفع عليه العلم

صحراء ، لا يعدل الدنيا وزخرفها
إلا النقيانِ منكِ الروحُ والجسدُ

★ ★ ★

سأله نفسِي بما يعيَا الجوابُ بهِ
وما أُريدُ له عذراً فلأجده

ما بالْ «مديريد» تشكو العشرِ مِعْدتها
وتستزیدُ بما لا تهضمُه المِعَدُ

أشربُ البحَرَ في حُلقومِها عَلَقُ
وتقضيَّ الصخْرُ في «أسنانها» دَرَدُ

ويُسخرُ الخلقُ منها إِذ يرى عَجَباً
صحراءً مَزروعةً بالموت تُزدردُ

فرَتْ بِأجنحةٍ شَدَّتْ بِجَانِحَاهَا
فلتتفردُ نحونا إِبَانَ يَنْفردُ^(٣)

لنا غَدٌ يتحدى الطامعين بـنا
وعندها ما يُثْرِي الطامعين غَدٌ

لم يَكُنْتَنا الزهوَ أيامٌ بها سَلَفتَ
فهل شبَطَرْتِها أيامُها الجُددُ

لنا عليها من «الحمراءِ» شَاهقةٌ
لم يُلْفَ أروعَ منها زينةٌ وَتِيدٌ

(٣) الجانح الضلع .

كأنها في ربي «غير ناطةٍ» شَفَقْ
 مدى الأسائل باقي سِحرُه أَبَدْ
 تَزَيَّدَ عن كل ما أبقى ثراثهم
 وإن هم اتقاصوا منها ولم يَزدوا
 ببني الحضارات عجلان^١ يزخرفها
 قَشْتَرَدْ^٢، ويعليهن مُتَبَّدْ
 عوْذَتْ شعْبَكْ يا مدريـدْ من نَكَدْ
 لو لم يكن من صنيع الساسةِ النَّكَدْ
 قد شـدَّ ساعدـنا المبسوطـ ساعدـه
 لو ارتخى عنه حـلْ "مبـرـم" مـسـدـه^٣
 وخيرـ منْ معـ طعمـ الـاضـطـهـادـ فـمـ
 ما انـفـكـ يـسـقـيـهـ كـأسـ الذـلـ مـضـطـهـيدـ
 من مـبلغـ السـادـةـ العـثـيـاـنـ أـرـ هـقـهـمـ
 حـرـمانـهـمـ، وـتـعاـصـتـ فـيهـمـ العـقـدـ
 عـمـوا وـمـذـ بـصـرـوا بـالـدـأـبـ مـشـرـعـةـ
 صـمـموا ، فـما افتـقدـوا شـيـئـاـ ولا وجـدوا
 إـذـ الـلـيـاليـ عـجـيـاتـ بـهاـ حـرـآنـ
 لـسـلـيـسـينـ، وـاسـلاـسـ لـمـ صـمـدوا
 مشـىـ عـلـيـهـمـ فـهـمـ فـيـ قـعـرـهـ صـبـبـ
 رـكـبـ "منـ الـدـهـرـ حـثـ" سـيرـهـ صـنـعـهـ

(٤) مـسـدـ لـيفـ .

وَمَا يَحْوِلُ الضَّاحِي لَوْنًا وَلَا شِيَةً
وَلَا السَّمَاءُ وَلَا الصَّبْحُ الَّذِي تَلَدَّ^(٥)

وَانَّمَا هِيَ صَفْوَهُ عِنْدَ ذِي بَصَرٍ
صَافٍ، وَرَبِّادٍ فِي عَيْنٍ بِهِارَمَدٍ

★ ★ ★

يَا حَارِسَ الْوَطَنِ الرَّهْبَوْبِ جَانِبُهُ
عَلَيْهِ مَا بَنَى تَارِيْخُهُ رَصَدٌ
وَرَاكِزٌ الرَايَةُ «الْخَضْرَاءُ» خَاقَنَةُ
عَلَى الصَّفَوْفِ زَهَاهَا الْعَدُّ وَالْعَدَدُ^(٦)
فَاءَتْ إِلَيْكَ بِمَا ضَمَّتْ وَمَا تَلَدَّ
كَمَا يَفْيِي، لَظَلٌّ الْوَالِدُ الْوَالِدُ
صَحْرَاءُ يَوْحِشُهَا عَيْنُ الذَّئَابِ بِهَا
وَتَطَبَّبِي سَمْعُهَا أَنْ يَزَارَ الْأَسْدُ^(٧)
غَضْبَانٌ رَدَّتْ عَلَى الْيَافُوخِ عَقْرَسَهُ
وَارْتَجَ غَيْظًا عَلَى أَكْتَافِهِ اللَّبَدُ^(٨)
يَنْهَى لَمْ كَانَ فِي سَمْلٍ وَفِي جَبَلٍ
أَلَا يَحُومُ حَوَالَيْهِ غَابِرٌ أَحَدٌ

(٥) شِيَة عَلَامَة

(٦) حَارِسُ الْوَطَنِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، وَرَاكِزُ الرَايَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ اِشَارَةُ إِلَى
الجَيْشِ الْمَغْرِبِيِّ

(٧) عَيْنُ الذَّئَابِ : عَوَاؤُهَا تَطَبَّبِي سَمْعُهَا تَصْرُفُهُ إِلَيْهِ وَتَصْبِحُهُ

(٨) الْعَقْرَفَةُ شَعْرَةُ الْقَفَاعَةِ مِنَ الْأَسْدِ الْلَّبَدُ جَمْعُ لِبَدَّةٍ .

واستشفَعْتُ بِكَ لِلسُّقْيَا مَطَامِحُهَا
 مَحَلَّاتٍ عَنِ الْحَوْضِ الَّذِي تَرَدَّ^(٩)
 وَاسْتَجَدَتْ بِكَ أَنْ تَحْصِي مَصَائِرُهَا
 بِذَلِكَ عَوْدَهَا آباؤكَ الشَّجَدُ^(١٠)
 تَمْضِي عَلَى سَنَنِهِمْ وَعَنْ ثَقَةِ
 وَمُلْتَقِي فَرْقَدِهِ عَنْ فَرْقَدِ صَدَدَ^(١١)

★ ★ ★

شَهِيدَتْ يَوْمَكَ مِرْنَانَ الصَّدَى عَرَمَا
 يَحْتَجُ مِنْ سَمِعَا عَنْهُ بَنْ شَهِيدُوا^(١٢)
 غَامَتْ ، كَمَا اسْوَدَ "كَانُون" ، سَمَاوَتْهَا
 وَلَعْتَ فِيهَا كَضْوَءِ الْجَمَرِ تَسْقَدَ^(١٣)
 شَهَمَا تُنْفَضُ عنْ بُرْدِيكَ غَبْرَتْهَا
 وَقَدْ تَوَالَتْ بَنَاتُ الدَّهْرِ تَحْشِدَ^(١٤)
 وَكَانَ فَصِيلَ خَطَابٌ ، فِيهِ مَلْجَةٌ
 مِنَ الْبَيَانِ ، وَفِيهِ الْهَدْيٌ وَالرَّشْدُ
 مَا كَانَ أَبْرَعَهُ مَرْجًا تَصْبِدُ بِهِ
 مُرُّ الْوَعِيدِ عَلَى حَلْوِ بِمَا تَعْدَ^(١٥)

(٩) محلات : ممنوعات ومطرودات

(١٠) الشجد الشجعان .

(١١) الصدد القرب والفرقد النجم الذي يهتمى به

(١٢) مرنان رنان العرم : الشديد

(١٣) الكانون الموقد

(١٤) البرد الثوب وبنات الدهر نوابه

(١٥) الوعيد التهديد

شَهْرٌ أَمْضى سِلَاحٍ لَا يَقُومُ لَهُ
 لَا الْمَرْعَدَاتُ ، وَلَا الْمُحِيمَةُ الزَّرَادُ^(١٦)
 مَا أَعْظَمَ الشَّعْبَ يَرْمِي عَنْ كَوَافِلِهِ
 عِبْءُ الْخَلَافِ لَدِي الْبَلْوَى وَيَتَّحَدُ
 زَفَقْتُ بِالْعَسْوَدَةِ الْبَشَرِيِّ لِتَرْبِتَهَا
 وَمَنْ عَلَيْهَا ، فَكُلُّ "صَادِحٍ" غَرِيدٌ
 أَنْعَشْتُ مِنْهَا فَوَادِي ظَلَلٌ مُحْتَبِسًا
 لَدِي الدُّخِيلِ كَيْبَا فَهُوَ يَقْتَادُ^(١٧)
 صَحْرَاءُ مَحْزُونَةٌ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِهَا
 نُوْيٌ فَتَفْقِدُ مِنْ تَهْوِي وَتَفْتَقِدُ
 وَأَنْ تَغَادَرَ أَوْصَالًا مَزَّقَةٌ^(١٨)
 وَأَنْ يُطَنَّ لَهَا عَنْ سَاعِدٍ عَضْدٌ
 غَمَّتْ عَلَيْهَا رُؤُيَّ كَانَتْ تَطْوِفُ بِهَا
 جَذْلٌ مِنْ الْوَطَنِ الْفَالِي وَتَنْمَقِدُ
 تَمْتَشِّدَ بِالْعَيْنِ حَتَّى لَا مَرَدَّ لَهَا
 وَلَا مَسَافَ ، وَلَا بَعْدَ وَلَا أَمْدَ
 وَبَثَدَلَتْ غَبْشَا أَطْيَافُ بِهِجْتَهَا
 كَمَا تَشَبَّدَلَ بُؤْسًا عِيشَةٌ رَغَدٌ

(١٦) لَا يَقُومُ لَهُ لَا يَقْفَ أَمَامَهُ وَلَا يَصْمَدُ وَالْزَرَادُ الدَّرَوْعُ

(١٧) يَقْتَادُ يَصَابُ فِي فَوَادِي وَالْدُّخِيلُ هُنَا الْمُسْتَعْمِرُونَ الْإِسْبَانُ

(١٨) اطْنَ قَطْعُ

كانت قلم عناقيداً معرشة
 من النجوم بمرج مشسبٍ تقدِّم^(١٩)
 وَتَسْتَرِيعُ إِلَى نَجْوَى الرِّيَاحِ بِهَا
 تخالُهَا صوبَ أَرْضٍ حلوةٍ تَقْدِمُ
 واليَوْمِ وَاحاتُهَا قَفْرٌ ، وَنَسْنَمَتُهَا
 صَرٌ ، وَكُلٌّ مَسِيلٌ فَوْقَهَا جَمَدٌ^(٢٠)
 وَلَمْ أَجِدْ كَسْلِيبَ الْأَرْضِ حَارِدَةَ
 مَحْمُومَةَ ، بِالسَّدَمِ الْعَرَآنِ تَبَرَّدَ^(٢١)
 شَقَى ، وَتَسْقَى وَمَا تَنْفَكُهُ عَاطِشَةَ
 وَلَيْسَ يَنْفَكُهُ مِنْ يَسْقَى وَمِنْ يَرِدَ^(٢٢)
 حَتَّى إِذَا اسْتَرْجِعَتْ عَادَتْ بِشَاشِتَهَا
 وَعَادَ زَهْوُ الْحَيَاةِ الْعَابِسُ الْحَرِيدُ

★ ★ ★

مُشِّي إِلَيْكَ يَجِدُ الْبَيْعَةَ الْبَلَدَ
 عَلَيْكَ فِي الْخَطْبِ بَعْدَ اللَّهِ يَعْتَمِدَ^(٢٣)
 يُلْقِي بِأَثْقَلِ حَمَلِيهِ عَلَى كَتَدِ
 مِنْ عَاتِقِكَ إِذَا مَا خَانَهُ كَتَدٌ^(٢٤)

(١٩) تقد : من وقد اي تتقد

(٢٠) صر : ريح شديدة

(٢١) حاردة غصبي

(٢٢) يجدد يجد د

(٢٣) الكتد بالكسر والفتح مجتمع الكتفين والعنق : ما بين المنكب والعنق.

واستعصمـت بـك أحزـابـ وقادـتها
يلتفـ مقتـربـ منهمـ ومـبـعدـ
عيدـ الإـخـاءـ جـلاـ الـبـاغـونـ بـهـجـتـهـ
لوـ جـازـ حـمـدـ بـنـعـاـةـ مـثـلـهـ حـمـدـواـ (٢٤)
عقـائـدـ وـرـسـالـاتـ تـلـيمـ بـهاـ
رسـالـةـ يـوـمـ كـلـاـوـاءـ وـمـعـتـقـدـ (٢٥)
الـيـوـمـ مـاـ اـجـتـهـدـ صـمـاءـ قـارـعـةـ
وـفـيـ غـدـ فـلـهـمـ فـيـهـ وـمـاـ اـجـتـهـدـواـ (٢٦)
مـسـتـأـمـنـونـ عـلـ خـيرـ الـبـلـادـ مشـتـ
لـلـمـشـرـقـيـنـ عـلـ أـيـدـيـهـمـ بـرـدـ (٢٧)
أـيـدـ تـلـاقـتـ وـأـضـحـتـ فـيـ الجـهـادـ يـداـ
تشـتـدـهـ بـالـحـسـنـ الثـانـيـ وـتـعـتـضـدـ (٢٨)
لـهـمـ وـلـنـاسـ وـالـأـوـطـانـ ماـ زـرـعـواـ
شـلـىـ الـبـسيـطةـ منـ خـيرـ وـمـاـ حـصـدواـ
وـبـورـكـ الـأـمـرـ شـورـىـ يـسـتـقـيمـ بـهـ
عـلـىـ عـشـارـ الـلـيـالـيـ نـهـجـهـ العـدـدـ (٢٩)

(٢٤) الْبَغَةُ : الْبَاغُونُ .

(٢٥) الـلـاـوـاءـ : الشـدـةـ .

(٢٦) الصماء الداهية الشديدة . والقارعة الامر العظيم

(٢٧) البرز جمع برباد.

(٢٨) تقوی : تعنیض

(٢٩) نهره الحدد طرقه السالكة .

وَمَا الْكَعْبَىُ عَلَىٰ جِيشٍ يَصْوُلُ بِهِ
مَثُلُ الْكَعْبَىُ غَدَّةٌ الرَّوْعَ يَنْفَرُ (٣٠)

★ ★ ★

أَبَا مُحَمَّدَ سَعْدًا جَرَسَ مَالِكَةٍ
سَمَاءٌ لَا زِينَ فِيهَا وَلَا أَوْدٌ (٣١)

مَنْ وَاقَرَ فِي سَبِيلِ النَّاسِ مُهْجَتَهُ
فِي جَهَنَّمْ يَسْتَطَابُ الْأَيْنَ وَالشَّهَدَ (٣٢)

لَمْ يَرِفْ الدَّهْرَ لَا حِقْدًا وَلَا حَسَدًا
وَانْ تَشَفَّتْ بِهِ الْأَحْقَادُ وَالْحَسَدُ

أَفْرَغَتْ جَهَنَّمَكَ فِي التَّبْلِيغِ مَا اتَّسَعَتْ
لَهُ الْعُلُىُ ، وَالنَّهَىُ ، وَالْحَلَمُ ، وَالْجَلَدُ ،

فَحَسَبْتُكَ الْيَوْمَ مِنْهُ مَا أَبْنَتْ بِهِ
لِلْكَوْنِ شَوْكَةً عَزَّ لِيْسَ تَخْتَضَدُ (٣٣)

وَاعْسِدُ لَا مُخْرِيَ بِمَا بَتَّنَهَى مِنْ أَجْزَةٍ
لِيْسَ الْخَصَامُ بِمُنْهِمَا وَلَا اللَّدَدُ (٣٤)

(٣٠) الْكَعْبَىُ الْبَطْلُ ، وَالرَّوْعُ : الْخُوفُ .

(٣١) مَالِكَةُ : رِسَالَةٌ

الْزِينَ بِسَكُونِ الْيَاءِ وَحَرَكَتْ ضَرُورَةُ الْعُوجَ وَالْجُورُ مِنَ الْعَقْ . الْأَوْدُ : الْمَيْلُ
وَالْأَعْوَاجُ

(٣٢) الْأَيْنُ التَّصْبُ

(٣٣) تَخْتَضَدُ نَكْسَرٌ

(٣٤) الْمَاجِزَةُ الْمَقَاتِلَةُ وَالْمَحَارَبَةُ . الْلَّدَدُ : شَدَّةُ الْخُصُومَةُ .

إِنَّ الظُّفَرَةَ إِذَا لَا يَتَّمَّ بَطَرُوا
 مِثْلَ الصَّفَارِ إِذَا دَلَّتَهُمْ فَسَدُوا
 وَمِنْطَقُ الْحَقِّ مُشَلُّوْلٌ^(٣٥) ، وَمُضْطَلَّعٌ
 خَرْيَانٌ^(٣٦) مُضْطَهِدٌ عَاتٍ وَمُضْطَهَدٌ
 لَا بَدَّ مِنْ جَالَةٍ تَنْجَابٌ غَمْرَتْهَا
 عَنْ صَامِدِينَ عَلَى حَقٍّ بِمَا وَعَدُوا
 فَخَلْ جَنْدَكَ جَنْدَهُ الْحَقِّ يَقْحَمُهُمَا
 وَخَلْ خَيْلَكَ خَيْلَهُ تَضَطَّرُدُ^(٣٧)
 وَفِي حَمَّاكَ صَنَادِيدَ^(٣٨) يَضْيِيقُ بِهِمْ
 دِرْعَ الْجَلَادِ وَيَفْسَاهُمْ إِذَا اجْتَلَدوْا^(٣٩)
 سَمَرَ الْوَجْهِ شَدَادٌ^(٤٠) مِنْ شَكِيمَتْهُمْ
 ظَلٌّ عَلَى التَّرْبَةِ السَّمَرَاءِ يَسْعَقِيدُ^(٤١)
 مِنْ كُلٍّ مِنْ قَتْلِ الْكَشْحَنِينِ مُخْتَرِبٌ
 يَنْسَلِ الْكَسِيفُ عَرِيَانًا وَيَنْجَرِدُ
 لَمْ تَالْ خِيْفَةَ أَشْبَاحِهِ مَغَارِبَةٌ
 فَرَائِصَ^(٤٢) مِنْ بَنِي صَهْيُونَ تَرْتَعِدُ^(٤٣)
 فَصَدَدَ دَمًا مَغْرِيًّا لَا كِفَاءَ لَهُ
 بَيْنَ الدَّمَاءِ زَكَّياتٌ^(٤٤) وَلَا قَوَادٌ^(٤٥)

(٣٥) تضطرد : تتوالى

(٣٦) الصناديد جمع صنديد وهو الشجاع

(٣٧) الشكيمة الأنفة والاباء

(٣٨) لم تال لم تزل

(٣٩) فصد دما : اسلل القود الديبة

دَمًا يَسْيِلُ عَلَى سَوْحِ النَّدِي سَرَفًا
وَإِنَّهُ مُثْلَدٌ دَمَعُ الْعَيْنِ يَقْتَصِدُ
فَصَدَّهُ تُشْجِدُ بِهِ الصَّحْرَاءَ فِي غَدَهَا
عَرْقًا بَأْمَسٍ عَلَى الْجُولَانِ يَقْتَصِدُ

★ ★ ★

يَا نَاثِرِينَ عَلَى الْبَلْوَى نَفَوسَهُمْ
طَوْعًا ، فَهُمْ كِسَرٌ فِي سَوْحَاهَا قِصَدٌ^(٤٠)
يَهُدُونَ لِلشَّرِقِ أَرْواحًا إِذَا عَصَنَتْ
بَهُمْ وَبِالْمَوْتِ رِيحٌ قَرَّةٌ صَرَدٌ^(٤١)
وَزَارِعِينَ عَلَى بُعْدِ قَبُورَهُمْ
نَوْمٌ الْغَرِيبٌ عَلَى الْأَحْجَارِ يَتَسَدَّدُ
طَخِيَاءٌ مَلْغُومَةٌ بِالرَّعْبِ مَوْحِشَةٌ
وَكُلُّ شَاهِدٍ نَجْمٌ بِهَا يَقْدِ^(٤٢)
نَهْجَتْمِ الدَّرْبِ سَمْحَاءٌ شَرِيعَتْهُ
بِالتَّضْحِيَاتِ لَمْ يَسْمَعِي وَمَنْ يَفْدَ

★ ★ ★

صَحْرَاءٌ فَجَرَكَ مَوْعِدُهُ بِمَا يَلْدُ
وَالْمَغْرِيُونَ أَكْفَابَهُ بِمَا وَعَدُوا

(٤٠) قِصَدٌ : كِسَرٌ

(٤١) رِيحٌ قَرَّةٌ صَرَدٌ رِيحٌ بَارِدَةٌ

(٤٢) الطَّخِيَاءُ الشَّدِيدَةُ الظَّلْمَةُ

يارسول النصيال ...

● نظمها الشاعر والقاهما في الحفل
الذي اقامته اللجنة العليا للجبهة
الوطنية والقومية التقدمية لخالد
بكداش الامين العام للحزب الشيوعي
السوري في مطعم المسيح مساء يوم
٩ آذار ١٩٧٥

يا رسول النضال طبت مقاما
مثلما طبت عزّمة واقتدارا
خالد" أنت صينو إسميك ما سا
مرت ليلاً وما أضافت نهارا
حِقب" شلّطتْ وانت عنيد"
تَهُرَّ الموج مَدَةً وانحسارا
تجلي عنك غمرة فتسوال
غمرة بعدها تجّه غمارا^(١)
تحدى ظلم الطواغيت لا تر
هب ما يرغب الشجاع ضرارا^(٢)
تطلب الموت للخلود اختيارا
اذا جبان" يهوى المات اضطرارا

★ ★ ★

يا رسول النضال طيب مقاما
وتقبيل من دار أهليتك دارا
وتصفع هذى الوجه تجد ها
بك شتدد فرحة وازدهارا
باقة من غياض بغداد لمئت
خمير ما لمكت الورود نشارا

(١) توالى بعدها هنا : تلها .

(۲) ضرائی ضر

كَنْ رَسُولًا مِنَ الْعَرَاقِ إِلَى الشَّا
مِنْ خَدِينَا يَرْجِي الْخَدِينَ الْحِوارَا
وَأَشِيعُ فِي دُبُورِ جِلْقَتِي مِنْ بَنَفِ
سَدَادِ صَوْتاً يَهْدِي الْجَمْعَ الْحَيَارَى
هُوَ صَوْتٌ لِلْعُمْرِ وَالْعَمْرِ وَالثَا
رِيخِ يَئْمِلِي وَقَائِعًا لَا شَمَارِي^(٢)
يَأْنَفُ الْمَجْدَ أَنْ تَغْلَلَ زَرْوَعُ الْ
مَجْدِ تَهْبَأْ رَهْنَ الْرِيَاحِ اعْتِصَارًا^(١)
زَيَّقُوا دَارَةً وَحِلْفَ رَضَاعَ
وَفِطَامَ مُسْتَوْحَشَاتِ نِفَارَا
وَاللِّيَالِي تَقْتَشِشُ مِنْهُمْ جَنَاحَا
وَالرِزَايَا تَغْتَسَلُ مِنْهُمْ مَطَارَا
يَا رَسُولَ النَّضَالِ أَلْفُ سَلَامٍ
لَكَ وَالقَادِهِ الْمُهَداةِ الْفَيَارِى

(٣) لا تماري : لا يحادل فيها

(()) رهن الرياح اعتشاراً تعتصر اعتشاراً

لُشَكْرٌ .. وَعَذْرٌ ..

● في مساء يوم الخميس الثاني من
تشرين الأول ١٩٧٥ افتتحت جمعية
الرابطة الأدبية في النجف موسمها
الثقافي السنوي بالقاسمة حفلة
تكريمية للشاعر في قاعة الاجتماعات
في النجف .

● وحين توجه الشاعر الى المنصة
ليقرأ مختارات من شعره قوبل
بعاصفة من التصفيق ، فلما هدأت
قال : اشكركم جزيل الشكر ..
يحضرني الان ارجالا بيستان :

مُقامي بِنَكُم شَكْرٌ وَيَوْمِي عَنْدَكُم دَهْرٌ^(١)
سِيَّصلَحُّ مِنَكُم الْعَذْرٌ اِذَا لَمْ يَصْلَحُ الشِّعْرُ

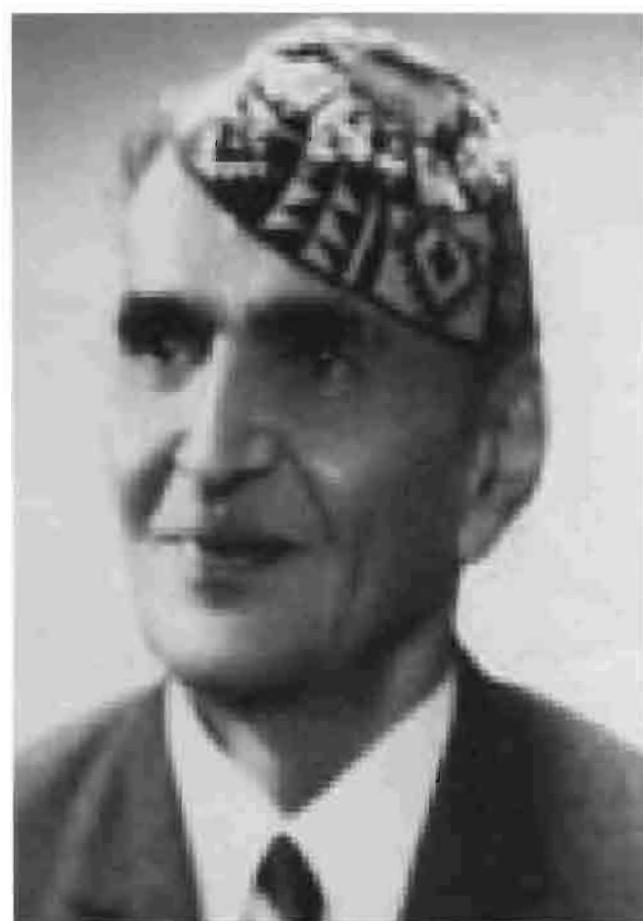
وَيَوْمِي عَنْدَكُم عَمْرٌ

(١) قرأ الشاعر البيت في قراءة ثانية
مُقامي بِنَكُم شَكْرٌ

أُرِحْ عن صدرك الرَّبِّا ..

- القى الشاعر قسما منها في الحفل الذي اقامته جمعية الرابطة الادبية في النجف مساء الخميس الثاني من تشرين الثاني عام ١٩٧٥ على قاعة الاجتماعات ، لتكريمه بمناسبة منحه جائزة اللوتس .
- نشر هذا القسم في مجلة «(الرابطة)» العدد الخامس من السنة الثانية ، تشرين الثاني ١٩٧٥ .
- أضاف إليها ونشرها في صورتها الأولى في الملحق الأسبوعي لجريدة «الجمهورية» العدد ٢٤٨٣ السبت ٨ تشرين الثاني ١٩٧٦ .
- ثم نشرت على صورتها الأخيرة في مجلة الديار اللبنانية ، العدد ١٢٨ من ١٥ - ٢١ آذار ١٩٧٦ بالعنوان نفسه .
وقالت المجلة عنها :

في هذه القصيدة نرى الشاعر ينتقد عصره المليء بالزيف والخداع وهو يسمو بنفسه متعالياً بكبرياء الشاعر ناهيك بتكرر اسم مهدي الجواهري إنها ضرب من الطموح إلى تهاوى السفس والآخرين ، في محاولة اختراق المستحيل . وهي كما يقول عنها الجواهري في رسالته « آخر ما لدى ، ومن أعز قصائدي إلى »



أَزْحٌ عن صَدْرِكَ الزَّبْدا
وَخَلٌّ حُطَامٌ مَوْجِدٌ
وَلَا تَحْفِيلٌ فَشِيقَةٌ
وَلَا تَكْبِرٌ فَمِنْ حِقْبٍ

وَدَعْهُ يَبْثُثُ مَا وَجَدَا^(١)
تَنَاثِرٌ فَوْقَهُ قِصَدٌ^(٢)
مَسْتَكَتْ لَكَ أَنْ تَجِيشَ غَدًا^(٣)
ذَمَتْ الصَّبِرَ وَالْجَلْدَا

★ ★ ★

أَرْجٌ عن صَدْرِكَ الزَّبْدا
أَنْتَ تَخَافُ مِنْ أَحَدٍ
أَتَخَشَّى النَّاسَ ، أَشْجَعُهُمْ
وَلَا يَعْلُوكَ خَيْرُهُمْ
وَلَكِنْ كَاشِفٌ نَفْسًا
كَسْجُ الدَّرْعِ وَاثْقَةٌ
سَيِّطِرُهَا ، إِذَا اتَّقَدْتَ

وَقَلٌّ ، تَعِدُ الْعُصُورَ صَدِي
أَلْتَ مَصَانِعَ أَحَدَا^(٤)
يَخَافُكَ مَغْضِبًا حَرَدَا^(٥)
وَلَسْتَ بِخَسِيرِهِمْ أَبَدَا^(٦)
تَقِيمُ بِنَفْسِهِمْ أَلَوْدَا^(٧)
بِكُونِ عَيْوِهِمَا الزَّرَدَا^(٨)
مَسَاوِئُهَا مِنْ اتَّقَدَا

أَرْجٌ عن صَدْرِكَ الزَّبْدا
أَنْتَ تَخَافُ مِنْ أَحَدٍ
أَتَخَشَّى النَّاسَ ، أَشْجَعُهُمْ
وَلَا يَعْلُوكَ خَيْرُهُمْ
وَلَكِنْ كَاشِفٌ نَفْسًا
كَسْجُ الدَّرْعِ وَاثْقَةٌ
سَيِّطِرُهَا ، إِذَا اتَّقَدْتَ

★ ★ ★

أَرْجٌ عن صَدْرِكَ الزَّبْدا
أَعَدَ لِلنَّبِيعِ سَلَسَلَهُ
فَفَيْرُكَ مَنْ إِذَا أَكَدَى

وَنَهْنِهُ لَا عِجَا رَقَدَا^(٩)
وَزَرْجَعٌ آسَنَا رَكَدَا^(١٠)
تَرْضِي النَّاسَ وَالْبَلْدَا^(١١)

(١) وَجَدْ هَنَا : مِنَ الْمَوْجَدَةِ وَهِيَ الْفَضْبُ .

(٢) الْقَصْدُ جَمْعُ قَصْدَةٍ بِالْكَسْرِ وَهِيَ الْقَطْعَةُ وَالْكَسْرُ

(٣) الشَّقْشَقَةُ : مَا يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْبَعِيرِ إِذَا هَاجَ تَجِيشُ : تَهْبِيجُ وَتَغْلِي .

(٤) الْحَرْدُ الْفَضْبَانُ

(٥) الْأَوْدُ : الْعَوْجُ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الرَّابِطَةِ وَالْجَمْهُورِيَّةِ الرَّصْدُ .

(٦) الْزَّرْدُ : الْحَلْقُ الَّتِي تَتَالَّفُ مِنْهَا الدَّرْعُ

(٧) نَهْنَهُ اَزْجَرٌ ، وَنَهْنَهُ لَا عِجَا رَقَدَا اَمْنَعَهُ اَنْ يَرْقَدَ وَالْلَّاعِجُ الْمَحْرَقُ

(٨) أَكَدِي بِقَالٍ أَكَدِي الرَّجُلُ إِذَا قَلَ خَرْهُ

تركتَ وراءَكَ الديسا
وما منتَكَ مثْلَةٍ
ورُحْتَ وأنتَ ذو سعةٍ
ظلِلتَ تصارعَ الأَسدا
وتطمَّعَ تَجَمِّعَ القمرِيَّ
ولولا ذَا لِمَا وُجِدَ
عجِيبَ أَمْرِكَ الرجرا
تضيقَ بعيشَةٍ رغدٍ
وترفِضَ مِنْهَا رَفَهًا

三

وتخسى الزهد تغشى قلبه
 ولا تقسو مسامحة
 ويدنو ممتحن عجب
 ويدنو حيث ضيقـت يدا
 أفالآن المتن منسح
 وكانت رغوة زبـدا
 وضـعت سدى ، وفات مدي (١٥)
 فطلـب مطهـرا بعـدا
 وتبـعد كلـا من حـدا
 وتعـشق كلـا من زـها

(٩) ورحت وانت ذو سمة : ورد في الرابطة والجمهورية ورحت وعندي الدنيا

١٠) الصندوق المطاء، ويرد به هنا التراء.

١١) القرآن، الشمس والقمر

(١٢) الجنف الميل والجور ، والصداد الاعراض

(١٣) الملة الرفة العطاء الواسع ، والبلفة الصرد ما يتبلغ به من زاد قليل .

(٤) البيت في الرابطة والجمهورية

وبلنسو حيث فات مدي وضفت سدى وضفت يدا

(١٥) الْغُوَّةُ مُثْلِثَةُ الرَّاءِ وَالْزَّئْدُ مُحْرَكٌ مَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ

وَهَبْكَ جَهِدْتَ أَنْ تَجِدَا
فَلَسْتَ بِواجِدٍ إِبْدَا

★ ★ ★

وَلَا تَتَنَفَّسُ الصَّبَعَدَا
يَدَاكَ الزَّثَدَ وَالْمَخْتَدَا
وَانَّ التَّضَاحِيَاتِ سَدِيٌّ^(١٦)
مَ يَوْمَ الْأَحْمَقِينَ غَدَا
كَحْبَاتُ السَّنَا بَدَدَا^(١٧)
تَقْرُبُ مِنْهُ مَا ابْتَعَدَا^(١٨)
مَجْنَحَةُ الرُّؤْيِ جَدَدَا^(١٩)
بِمَا فِي «عَبْقَرِ» وَمُعِسَدَا
وَرُوحٌ تَاكِلُ الْجَسَدَا^(٢٠)
بِسَانِكَ تَزْحِمُ الْأَبَدَا^(٢١)
لَيْتَ أَنَّهُ خَلَدَا^(٢٢)

أَرَحْ عَنْ صَدْرِكَ الزَّبَدَا
وَلَا تَحْسَنَ لَأَنْ قَطَعْتَ
وَأَنَّ الْعِيشَ مِنْهُ مَنْهَزَةٌ
وَانِكَ تُطْعِمُ الْأَيَا
وَمَاذَا؟ بَعْدَ مَا دَرَجْتَ
رُؤْيِ كَسْرَابٍ خَادِعَةٍ
وَمِمَّا تَبْتَدِعُ صَسْوَرَا
فَمَالِكُ غَيْرُ وَاحِدَةٍ
دَمٌ حِيلٌ لِمَنْ فَصَدَا
وَبَشَرَى لَا تَحْسُ بِهَا
وَهَلْ رَدَ الْحَيَاةَ دَمًا

★ ★ ★

كَفَرْتُ وَلَمْ أَكُنْ يَوْمًا
بِأَوْلِ مُؤْمِنٍ جَحَدَا

(١٦) منهزة : في الجمهورية : مفنمة

(١٧) كحبات في الجمهورية كلرات والبد المترقب .

(١٨) ما ابتعدا في الجمهورية ما بعدا

(١٩) مجتححة في الجمهورية : مذهبة . والجدذ بضمتين جمع جديد

(٢٠) الفصد شق العرق (الوريد)

(٢١) تزحم الابدا : في الجمهورية : عائش ابدا

(٢٢) انه خلدا فاعل (رد) . و (دما) حال من الحياة

وكل الفكر معتقدا
وداك يلتف من وجدا^(٢٣)
ويقتص ذاك من هدا^(٢٤)
يمتحن المؤس والعقد^(٢٥)
ذليلا يخدم المعايد^(٢٦)

بكل الناس مجتمعا
فذا يعيها بمن وجدوا
ويهدى على فزع
ويلتقيان في شبح
ويغدو الفكر بينهما

★ ★ ★

وهلهيل مشرقا غردا^(٢٧)
تقى، العقد والحسدا
على « سقط » فلن تلد^(٢٨)
ويتحققها بمن طردا

أزح عن صدرك الزبد
وخل « اليوم » ناعبة
مخثة فأن ولدت
سيئهي « الفجر » وحشتها

★ ★ ★

إذا حاججته اجتمعا
تهمون عنده النكدا^(٢٩)

ؤيا خلاء برمت به
الا أنيك عن نكدر

(٢٣) بلف يطوي

(٢٤) البيت في الجمهورية

وبشد ذا على فرع

ينهد ينهض

(٢٥) بمح يقذف

المعد : جمع معدة والمعد انحداره الى الاماء

(٢٧) مشرقا في الرابطة والجمهورية صادحا

(٢٨) سقط في الجمهورية عجل والسقط مثلثة الولد لغير تمام وقد اسقطته امه

(٢٩) النكد الشدة والضر

ولا أرضاك أن تردا^(٢٠)
 ذئب الفابة الأشدا^(٢١)
 على أكتافه اللبدا^(٢٢)
 مري شيدقيه فاز دردا^(٢٣)
 قناد الشوكه اختضدا^(٢٤)
 بأعينهم لمن حصددا^(٢٥)
 يلتف جباله مسدا^(٢٦)
 وتشكوا السحرة الرمدا^(٢٧)
 فتضسرب حوله رصدا^(٢٨)
 تجتمع حولها النقدا^(٢٩)
 تخاف الذئب أن يقinda^(٣٠)

وردت وبيء جاحمه^(٣١)
 بمجتمعه ثير به
 عراة وهو مشتمل^(٣٢)
 ولو لم يتنبه إلف^(٣٣)
 وخلق واخر خشن
 كأنك تزدزع «الموت»^(٣٤)
 وكابوسا على ممل^(٣٥)
 خفافيش تبمش دجى^(٣٦)
 ويشعى الضوء مقلتها^(٣٧)
 وقطم زان بمدرجة^(٣٨)
 تزيغ عيونها فرعا^(٣٩)

★ ★

وصلف مبرق ختلا^(٤٠)
 فإذا يرى نهرة رعدا^(٤١)
 يزورك جنح داجية^(٤٢)

(٢٠) الوبيء الموبوء والجاحم الشديد الحر
 (٢١) اشتغل ارتدى ، واللبد جمع لبدة وهي ما على رقبة الاسد من شعر
 (٢٢) مري : الناقة مسع ضرعها لندر ، ولعله يقصد بمرى الشدقين بهيؤهما
 للقم

(٢٣) القناد شجر صلب له شوكه كالابر اختضد كسر
 (٢٤) الموت بأعينهم في الجمهورية الشوك بأعينها
 (٢٥) المسد الليف
 (٢٦) تبص تفتح عيونها
 (٢٧) مقلتها في الجمهورية اعينها والرصد محركة الراصدون
 (٢٨) النقد صغار الفنم
 (٢٩) تزيغ تعيل وتضطرب

صفحة ناقصة

وقد وضعتها على الصفحة التالية
وأخذتها من كتاب الأعمال الشعرية الكاملة
محمد مهدي الجوادي شاعر الرفض والإباء
الجزء الثاني دراسة وتقديم عصام عبدالفتاح
إتماماً للفائدة

أعـان عـلـيـكـ وـاطـرـدـا	فـإنـ آـذـكـ جـائـحـة
ورـانـ عـلـيـهـ فـانـعـةـ دـا	مشـى بـلـسـانـهـ شـللـ
وـيـسـ منـ مـنـكـ مـنـفـرـدـا	يمـزـقـ فـيـكـ مجـتمـعاـ
فـداءـ مـغـيـبـ شـهـداـ	فـلـيـتـ مـشـاهـداـ خـرسـاـ
لـاـ نـحـصـ يـهـمـ عـدـدـاـ	وـابـطـنـ »بـنـجـ الشـعـراءـ«
وـمـنـ أـخـرىـ، وـمـنـ بـلـدـاـ	مـدـبـ الدـودـ مـنـ أـصـفـىـ
أـكـوـامـ بـهـاـنـضـدـاـ	يـوزـعـهـمـ عـلـىـ »الـعـشـراتـ«
طـبـيـاـ يـفـرـزـ الـفـدـدـاـ	وـفـرـزـهـمـ كـأـنـ بـهـ
تـجـدـ دـفـسـ لـائـلاـعـدـدـاـ	بنـجـالـ الشـعـرـ مـزـرـعـةـ
طـرـائـقـ، فـصـلتـ، قـدـدـاـ	تـرـىـ أـبـدـاـ موـاسـمـهـاـ
لـفـ عـلـيـكـ وـاحـشـدـاـ	وـآـخـرـ يـشـتـمـ الجـهـورـ
بـأـنـ يـلـغـىـ الشـمـوسـ يـدـاـ	وـيـلـغـيـهـ كـأـنـ لـهـ

يُمْدِ الشَّرَّ أَعْذَبَهُ إِذَا لَمْ يَجْتَذِبْهُ
وَمَا غَنِيَ مَحْنَتَهُ وَعِيرَ الْحَيِّ وَالْوَتِيدَ^(٤٩)

★ ★ ★

لَهُرَانٍ إِذَا ابْتَرَدَ^(٥٠)
كَأْنَكَ تَقْضَىْمُ الْجَمَدَا
مُوكَلَةً بِمَا كَسَدَ^(٥١)
أَدِيمًا خَائِسًا شَرِيدَ^(٥٢)

★ ★ ★

لَجْرَدِ الْخَيْلِ مَطَرِدا
رِيْحَكِي «النَّيلُ» عَنْ «بَرْدِي»^(٥٣)
يَمْتَرِبُهَا إِذَا قَصَدَ^(٥٤)
بِمَا تَجْأَوَ زَمَانَ الدَّادَا
عِيْونٌ تَأْنَفُ الْفَسَدَ^(٥٥)
طَهْسُورُ دَمٌ بَهْ رَفِيدَا
وَخَفَقَ الْبَرْقُ وَالْبَرْدَا

أَبَا الْوَثَّابَاتِ مَا تَرَكَتْ
يَضِيعُ «الرَّافِدَانِ» بِمَا
وَيَهْتِفُ مَشْرِقَ الدُّنْيَا
وَمَنْ سَتَطُولُ مَدْعَثَهُ
عِيْونُ الشَّسْعَرِ تَضَمِّنُهَا
وَيَأْبَى أَنْ يَجِدَ فَدَمٌ
وَيَا مَنْ أَتَبَ النَّاسَ

(٤٩) غير الحي والوتيد كنایة عن أراذل الناس وأذلهم

(٥٠) ابترد الماء صبه عليه باردا او شرب الماء ليبرد كبده

(٥١) الهمل محركة المهملون الذين لا خير فيهم

(٥٢) الأديم الجلد والخائن: الذي أروح وانتن وسرد نقب

(٥٣) البيت في الجمهورية

وَمَغْرِبُهَا إِذَا قَصَدَا

وَبِرْقُصِ مَشْرِقِ الدُّنْيَا

وَقَصْدَ قَالَ قَصِيْدَة

(٥٤) الفسند بالسكون : الفساد وحرك ضرورة

وَطِيرٌ عَنْ أَرْضِهِمْ صَلَّى
تَنَورٌ مِنْكَ وَاتَّقِدَا
سَقِيٌّ وَمُضِيٌّ كَمَا عَهِدَا^(٥٥)
خَوَاءٌ تَفَرَّغَ الْعَدَادَا^(٥٦)
كَسْفٌ «النَّخْلَةِ» ارْتَعَدَا
يَدَاكَ لِرَجْمِ مَنْ حَقَّدَا
وَلَا حَمْدًا لِمَنْ حَمِدَا

ترفَّعَ فَسُوقَ هَامِهْسُمْ
وَدَرٌّ فِي بَرْجِ كَوْكِبَةِ
وَكَنْ كَعِيْهِ سَادِ مَاطِرَةِ
وَدَعَ قَرْسَانَ «مَطْحَنَةِ»
أَلْمَ نَرْ سَيْفَ «كِيشُوتِ»
وَلَا تَحْقِيدَ فَمَا خَلِقَتْ
فَلَا ذَمَّا لِمَنْ جَحَّدَا

★ ★ ★

ثَوَّوا فِي ظِلِّهِ عَمَدَا^(٥٧)
وَبِالآدَابِ مَتَّكِلَادَا^(٥٨)
وَلَمْشُوا مِنْهُ مَا شَرَّدَا^(٣٩)
يَرَوْنَ الْلَّاحِبَ النَّجَدَا^(٦٠)
تَمَيِّزَ الْفَنِيُّ وَالرَّشَدَا
وَهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْ فَسَادَا
وَقُولُّ الْعَقْ مَضَطَهَدَا
وَرَبُّ «الضَّادِ» قَدْ جَلِيدَا

وَغَافِينَ ابْتَنَوا طَنَبَّا
رَضُوا بِالْعِلْمِ مَرْتَفَقَّا
وَجَابُوا عَالَمَ الْفَصْحَى
فَهُمْ أَنْ عَمَّيَّتْ شَبَيلَ^(٦١)
وَهُمْ لَا يَسْتَطُونَ يَسَادَا
وَهُمْ يَرَشُونَ مِنْ صَلَحَوَا
يَرَوْنَ الْحَقَ مَهْضَمَّا
وَأَمَّ «الضَّادِ» قَدْ هَتِكَتْ^(٦٢)

(٥٥) المَهَاد جمع عَمَدة وهي المطر التواصل

(٥٦) الْخَوَاءُ الْخَالِيَّةُ

(٥٧) الطَّنَبُ بضمتين في الاصل العبدل وكنى به عن البيت العَمَدُ بفتحتين اسم جمع العمود

(٥٨) المِرْفَقُ ما يَنْكَا عَلَيْهِ بِالْمِرْفَقِ، وَاتَّسَدَا مَا يَتَسَدَّدُ عَلَيْهِ

(٥٩) جَابُوا فَطَمُوا، وَرَجُلُ جَوَابٍ إِذَا كَانَ قَطَنَاماً لِلْبَلَادِ سِيَارَا فِيهَا . وجَابُوا عَالَمَ الْفَصْحَى أي صَارُوا عُلَمَاءَ فِيهَا لِطُولِ مَصَاحِبِهِمْ إِيَاهَا وَعَكُوفُهُمْ عَلَيْهَا

(٦٠) الْلَّاحِبُ الْوَاضِعُ وَالنَّجَدُ الْمَرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَاضِعُ لِأَرْفَاعِهَا

وَلَا يُعْنِيْنَّ ، مَا سَلَمُوا ، بَأْيَةٍ طَعْنَةٌ تُفِيدُ^(٦١)
بِهِمْ عَوَزٌ" إِلَى مَدَدِهِ وَأَنْتَ تُرِيدُهُمْ مَدَدًا؟

★ ★ ★

وَدَعْهُ يَبْثُدُ مَا وَجَدَ
عَلَى أَعْقَابِهِ مَسْنُورًا
سَمِيتُ بِهَا لَمْنَ قَعَدًا^(٦٢)
عَلَى صَنْمَهُ فَمَا عَبَدَ
مَسَافَ الشَّوَطِيْرِ وَالْأَمَدَ
صَوَاهِلُ تَنْشَدُ الْجَهَادَ^(٦٣)
وَكُمْ مِنْ رَاكِعٍ سَجَدَا

أَرْجَحُ عَنْ صَدْرِكَ الزَّبَدَا
وَقَلَّ يَا نَفْسٌ لَا تَسْرِي
وَيَا غَرَدًا مَحْجُولَةً
أَثْرَتِ غَبَّارَ حَلْبَتِهَا
خَذْيَ مَسْعَكَ وَاسْتَبْقَيَ
وَعَادِرَةً إِذَا عَيَّنَتِ
وَحَسْبُكَ رَكْعَةً" عَرَضَتْ

(٦١) تُفِيدُ اخْتَرقَ اي طعن

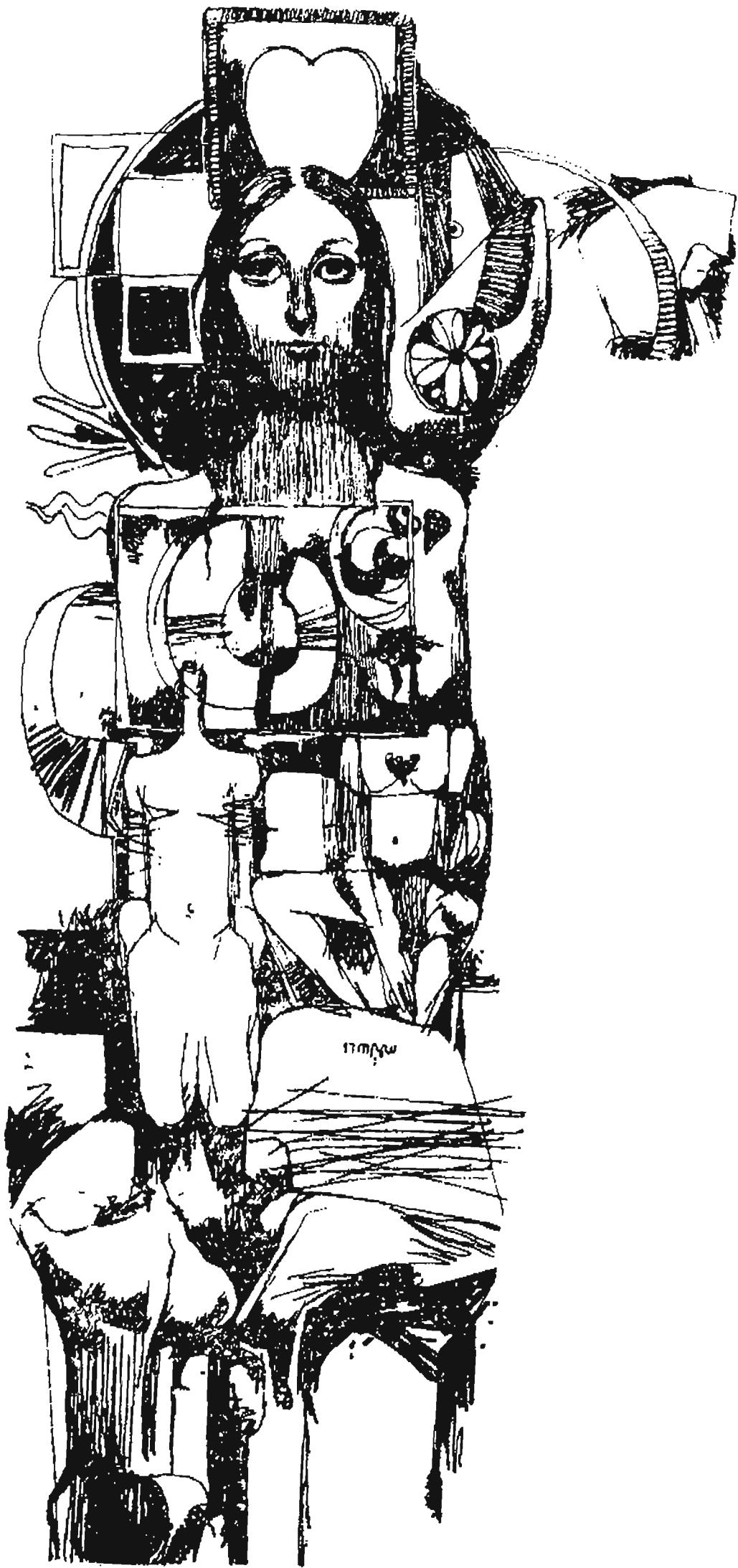
(٦٢) الفَرَرُ المَحْجُولَةُ : هي قصائد

(٦٣) الْجَهَادُ بفتحتَين الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمَسْلُوكَةُ

حَبِّيْتِي

الى التي كنت شبابها وكهولتها
معي صاحبة، واتقة ، مؤمنة في حياة
تشبه الاسلامية .. الى زوجتي
« امونة » ..

● نشرت صورتها الاولى في جريدة
« الجمهورية » ملحق العدد ٢٦٥٧
يوم السبت ٢٩ ايار ١٩٧٦ .



حَبِيبَتِي مِنْذُ كَانَ الْحَبْ في سَاحِرِي
 حَلْوَ النَّسَائِمِ حَتَّى عَقَّهُ الشَّفَقُ^(١)
 وَمِنْذُ تَلَاقَى جَنَاحَانَا عَلَى فَنَنِي
 مِنْهُ إِلَى الْعَالَمِ الْمَسْحُورِ تَنْطَلِقُ^(٢)
 نَصَوْنُ عَمَدَ ضَمِيرَتِنَا وَيَنْهَا
 نَجْوَى بِهَا هَسَاتُ الرُّوحِ تُسْتَرَقُ
 يَا حَلْوَةَ الْمُجْتَلَى وَالنَّفْسُ غَائِمَةُ
 وَالْأَمْرُ مُخْتَلِطٌ^(٣) ، وَالْجُودُ مُخْتَنِقٌ
 وَيَا ضَحْوَكَةَ ثَغَرٍ وَالشَّدَّى عَبَسُ^(٤)
 وَيَا صَسَفَيَّةَ طَبَعٍ وَالْمَنْى رَنَقُ^(٥)
 وَيَا صَبُورًا عَلَى الْبَلْوَى تَلْطِيقُهُ
 حَتَّى تَعُودَ كَبِنْتِ الْحَانِ تَصْطَفَقَ^(٦)
 مِنِي إِلَيْكَ سَلَامٌ لَا يَقُومُ لَهُ
 سِينٌ الْيَرَاعُ ، وَلَا يَقُوي بِهِ الْوَرَقُ^(٧)
 كَانَ نَفْسِي إِذْ تَفَشَّى وَحْدَتْهَا
 إِنْسَانٌ عَيْنٌ بِمَرَأِي أَخْتِهَا غَرِيقٌ



- (١) عَقَّهُ انْكَرَهُ
- (٢) الْفَنَنُ الْفَصَنُ
- (٣) رَنَقٌ : كَدرٌ
- (٤) بَنْتُ الْحَانِ الْخَمْرُ تَصْطَفَقُ تَصْتَفَقُ
- (٥) الْيَرَاعُ الْقَلْمُ

حيبي لم تخالفه ينتها غيره
إلا وعدهنا لماضينا فنتحقق^(٦)

ولا اشتكي جانب فرط الجفاف به
إلا ارتدى جانب مخضوضه أدق
نهش لطفا بلقياهم كما اتفضت
غنة الرياض ساقها الرائع الغدق^(٧)

حيبي والهوى كالناس خلقته
تمل ما لم تفایر عنده الخلائق
ما لذة الوصول لم يلو الصدود به
والحب لم يختلس من أنه الفرق^(٨)
بست رتابة لحن عوده وتر
وبس طعم حياة لوثها نستق

★ ★ ★

تلك الثلاثون والتسع التي دلت
تناثنا عننا طورا وترتفق^(٩)
للان تعجب من الواح سيرتها
ما تشابك فيها الحيلهم والخرق^(١٠)

(٦) غير اختلاف

(٧) غنة الرياض الكثيرة العشب الرائع الغدق الفيم الفزير المطر

(٨) الفرق الخوف

(٩) الثلاثون والتسع المدة التي مضت على زواجهما .

(١٠) الخرق التهور .

جُعْنَا بِهَا وَشَبَّيْنَا ، لَا الْفَنِي بَطَرَ "
 وَلَا الطَّوَى بَرَمٌ " يَجْتَرَهُ الْأَرْقَ (١١)
 تَزَيَّدَنَا ثَقَةٌ " بِالنَّفْسِ ضَائِقَةٌ "
 كَمَا يَزِيدُ جَمَالَ الْفَحْوَةِ الْفَسَقَ (١٢)
 مَعًا ثَمَاطِي بِالنَّفَاسِ مُصْسَعَدَةٌ
 مُعَذَّبِينَ تَعَاطَوْا كَأسَنَا وَشَقَوْا
 كَمْ سَاءَ قَوْمًا غَنَثَوْا عِزًّا فَمَا سَكَتُوا
 مَصَابٌ قَوْمٌ غَنَثَوْا ذُلَّا فَمَا نَطَقُوا
 تُصْلَى بِنَارَيْنِ يُصْلَى الْخَلْقُ حَرَّهَا
 سِيَانٌ مِنْ حَرَّمَوْا مِنْهُمْ وَمِنْ رُزْقَوْا
 فِي الْيَثْرِ نَارٌ لِمُعْسُورِيْنَ أَجْجَهَا
 ثُبْلٌ وَفِي الْعَسْرِ نَارٌ شَبَّبَهَا الْحَنَقَ
 مَا إِذْ ثَحَسَ بِهَا حَتَّى تُهَمَّيْرَهَا
 بَرْدًا مَصَابِيرٌ قَوْمٌ قَبْلَنَا احْتَرَقُوا
 مَاذَا تَظَنَّنَ هَلْ كَانَتْ لَنَا خَيْرٌ "
 فِيمَا عَدَاهَا ؟ وَهَلْ كَانَتْ لَنَا طَرْقٌ
 وَشِرْكَةٌ " وَمَا سَبَبَهَا لَهَا ثَقَةٌ "
 بَنَسَا وَنَحْنُ بِعَقْبَيْنِ أَمْرَهَا ثِيقَ



(١١) الطوى الجوع .

(١٢) الفسق الظلمة (في اول الليل)

★ ★ ★

حبيبي مَثَّلْنَا ضُرًّا بِجَمِيعِ
كُلِّ الْذِي فَوْقَهُ فِي ضَدَّهِ شَرِيقٌ^(١٤)

تَسْدِدُ فِيهِ فَرَاغُ الرِّدْوَنِ وَحَشَّتُهَا
كَمَا نَشَعَوْهُ فَتَقَّعُ الرِّيَطَةُ الرَّسِيقُ^(١٥)

(١٢) استمراوا استطربوا واستعدبوا حبك نبات شوكي الطرق بسكون
الراء الماء الكدر وحركت الراء للضرورة

(٤) شرق الماء غربه ، شرق النعم ملك منه الكثي فهو شرق

١٥) الرُّعْطَةُ التَّوْبَ الرَّقِيقُ الرَّتْقُ التَّرْقِيمُ

كأنَّ ما يُتَخَطَّى منْ حواجزِ زِرٍ
 حواجزُ الموتِ تخطوها فتنصِّمِ
 نُشْوَى بِأَحْكَامِهِ يوْمًا وَنَرْفَضُهَا
 وَنَسْتَرِقُهُ لَهُ يوْمًا وَنَعْتِقُ
 نَسُومَ أَفْسَسَنَا خَسْفًا يَجْبَهُها
 خَسْفًا وَيُسْخَرُ مِنَ النَّاهِزُ الْلَّابِقِ^(١٦)
 وَحَسَبُ العِيشِ مَا يُغْنِي الْكَفَافُ بِهِ
 إِذِ الْكَفَافُ لِدِي مَنْ حَوْلَنَا حُشْقَ^(١٧)
 وَثُكْرِمُ الْحَرْفِ أَنْ يُؤْدِي الْمَوَانِ بِهِ
 وَيَتَبَعِحُ حِيَاهُ الْوَاغْلُ الْمَدْقُ^(١٨)
 وَمَا سَلَلْنَا مِنَ الْعَدُوِي تلاحقنا
 فعندنا منْ ثِيَابٍ شَعْفَتْ شِقَقَ^(١٩)
 وَقَدْ أَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ جَرَائِيرِهِ
 مَا سَاوَرَتْ مَسْحَهُ الْأَهَمَاتُ وَالْحَرَقُ
 وَبَئْسَ ذَاكُ عَزَاءُهُ، غَيْرُ أَنَّ يَدَا
 تَكَافِعُ الْمَوْجَ قَدْ يُؤْقَنُ بِهَا الْفَرَقُ

★ ★ ★

(١٦) النَّاهِزُ «الانتهاري»

(١٧) الْكَفَافُ الْحَدُ الأَدْنِي

(١٨) الْوَاغْلُ : الدَّاخِلُ الْمَدْقُ الَّذِي لَا يَخْلُصُ الْوَدُ الْوَاغْلُ الْمَدْقُ الْمَنْتَهِلُ

(١٩) الشَّقَقُ جَمْعُ شَقَّةٍ وَهِيَ قَطْعَةٌ مِنْ ثُوبٍ

حبيبي سيقّم الدهر قِمَتنا
حتى ليُكذب "أقوام" وان صدقا

وكيف لا وخفايا أمرها عجب"

به علينا ضحايا سرّه غلّق^(٢٠)

ماذا لقينا؟ أتبدى مِسْخَ خلقته
أم سوف يُلْعَنُ فيه الخلقُ والخلقُ؟

من شامتينَ تبئوا خزيًّا مُختَلِقٍ
وغاضبينَ حيَا ظلَّ مُختَلِقٍ^(٢١)

أم سوف يندى من التاريخ زَوَارَهُ
ما شاءَ وغدَ جينَ بَكَ العَرَقَ

لم يبقَ في الفاب من ذئبٍ به كلبٌ
إلا ومن دَمِنَا في نابه لَعْقَ^(٢٢)

تشجّي كم أدالَ الحقَّ من سَفَرَلِـ
داـسوـاـ عـلـيـهـ وـكـمـ دـيسـواـ وـكـمـ سـحـقـواـ^(٢٣)

لـسـناـ بـأـولـ مـخـضـوبـ دـمـ هـنـدـرـاـ
وـلـاـ بـآـخـيرـ مـنـ يـقـفـوـ وـيـلـتـحـقـ^(٢٤)

(٢٠) غلق مستفلقة غير مفهومة

(٢١) حيَا ظل مختلق ظل مختلق حيَا

(٢٢) لَعْق قطع دم

(٢٣) أدال انتصف لنفسه

(٢٤) يقفو يتبع

إن السَّهَام التي ما را شَهَا صَيْدٌ^(٢٥)
 ولا تَكَافِي بِهَا مَرْمَىٰ وَمُرْتَشَقٌ^(٢٦)
 كِبِراً صَمَدَنَا لَهَا فَاسَاقَتْ^{*} كِسَرَا
 كَمَا تَسَاقَطَ حَسُولُ الْأَيْكَةِ الْوَرَقَ^(٢٧)
 لَا تَكَذِّبُ الْفَخْرَ، فِي أَعْنَاقِنَا عَقَسَدٌ^(٢٨)
 مَمَا يَسْتَجَّ وَفِي أَطْبَاعِنَا عَلَقَ^(٢٩)

★ ★ ★

حَبِيبِي وَالْخَطَايا فِي الْوَرَى نِسَبٌ^(٣٠)
 وَلِلْخُطَاةِ عَلَى مَا أَفْسَرُوا، فِرَقٌ^(٣١)
 تَبْقَى التَّجْرِيَّةُ يُشَتَّطِنُ العَقَابُ بِهَا
 حَتَّى يَصُمَّ دَمَاءَ الْمُجْرَمِ الْمَلَقَ^(٣٢)
 وَلِلضَّمَائِرِ آفَاقٌ "مُجَاوِبَةٌ"^(٣٣)
 إِذَا دَجَا أَفْقَهُ جَلَّ لَهُ أَفْقٌ^(٣٤)
 وَقَدْ يَشُوبُ فَسِيرٌ خَابَ آمِلُهُ^(٣٥)
 وَالْبَعْثُ حَتَّى مِنَ الْجَحْلِمُودِ يَنْبَقُ^(٣٦)
 مَا نَبَّ شَرٌّ فَإِنَّ الْخَسِيرَ يَقْعُدُ^(٣٧)
 وَمَا اسْتَقَامَ الدَّجْنِي فَالنَّجْنِمُ يَاتِلَقُ

(٢٥) الصَّيْد مُحْرَكَةُ الْأَصْبَدِ وَهُوَ هَنَا الصَّيَادُ الْمَاهِرُ

(٢٦) الْأَيْكَةُ الشَّجَرَةُ الْمُلْتَفَةُ الْأَغْصَانُ

(٢٧) عَلَقَ اكْدَارٌ

(٢٨) الْعَلَقُ دُودَةٌ تَمْصُ الدَّمَاءَ

(٢٩) جَلَّ أَضَاءَ

(٣٠) نَبَّ : ظَهَرَ وَبَرَزَ

جَبَّيْتَ إِنَّا أَغْرَى اللَّئَامَ بِنَا
أَنَّا جَبَّلَنَا بِطِينٍ غَيْرِ مَا خَلَقُوا^(٣١)
خِيَطَتْ عَلَيْهِمْ جَلْوَدٌ عِنْدَنَا قَرَافٌ
مِنْ رِيحِهَا وَعَلَيْهِمْ نَسَرُهَا عَبِقٌ
كَمْ سَرَّنَا عَسْرَنَا مَسْتَعْلِيَا بَدْلًا
عَنْ يَسَرِّهِمْ يَمْتَطِيهِ الشَّذْلَهُ وَالملَقَ
نَفَوْسَنَا كِتْبَابٌ فَوْقَهُمْ جَدَّدٌ
وَثُوبَنَا كِتْمُوسٌ عَنْدَهُمْ خَلْقٌ

★ ★ ★

حبيبي وسيبقى منك مُصْطَبَعٌ
تندَى على حواشيه ومُغْبَقٌ^(٣)

سوف تُستلِّي من رَعْانِ شَوْتَه
مراة بشَفَافِ القلب تتعلق

مرَغَتْ زَئْرَكِ في شَوْكِي أَجْرَاهَ
فكِيلُهُ أوراقِهِ مِنْزُوعَةٌ مِيزَقَ

وقد تَحْسَلتِ عَنِّي وَزَرَ مُحتَرِبٌ
فَجَّ بِعَاتِقِهِ مِنْ حَسَلِهِ رَهَقَ

مَحْلَمَا فَوْقَ مَا تَرْضِي الْحَلْوَمُ بِهِ
وَمُسْتَخْفَأْ بِهَا لَا يَطْسُمُ النَّرْقُ^(٤)

خلق حمل (٣١)

(٣٢) المصطباح : الاصطباح وهو الشرب صباحاً والمفتق الاغتباق وهو الشرب مساءً .

(٣٣) المعلم : الحليم . العلوم . المقول . النزق : الطائش .

وحابسٌ رأيهُ والنفسُ نازعةٌ
 وحابسٌ نزعُهُما والرأيُ منطق
 ينشى المكارِهَ لم يفحَصُ مضاربَه
 والسيفُ يفتحَصُ حمَاهُ ويختَلسَ
 إن العَجَينَ الذي ضَوَئِي جوابَهُ
 من جَعْدِ شَعْرِكِ ما قد زَرَدَ الْحَلَقَ
 مثُتَّ عَلَيْهِ تجاعِيدَ يُضَارِبُهَا
 عَبْرَ الْغَيْوَمِ صَبَاحٌ مُشْرِقٌ أَلِقَ
 كُمْ مِنْ يَدِكِ فِيمَا صَنَتِ لِي قَدَّمَا
 كَادَتْ عَلَى النَّشْرِ الْمَفْرُوشِ تَنْزَلِقَ^(٤٤)
 عَلَى الَّتِي تَسْحَرُ «الْغَاوِينَ» تَفْجَهُهُمْ
 بِالْعَبْرِيَاتِ ثَرْقِيَّهَا فَتَنْمَحِقَ^(٤٥)
 شَقَّوا الأَعْاصِيرَ خَفَاقِينَ أَشْرَعَهُ
 وَاسْتَرْوَحُوا النَّسَمَهُ الْفَافِي فَمَا خَمَّقُوا

★ ★ ★

إِنِّي وَعِنْيِكِ لَا أَمْنَى بِدَاجِيَّةٍ
 إِلَّا وَأَنْتِ لِيَ الْإِصْبَاحُ وَالْفَلَقُ^(٤٦)
 سَأَلْتِنِي أَمْسَرَ فِي نَجْوَيِّي يَهْزِهُ بِهَا
 خَوْفَ النَّهَيَايَاتِ مَنْ هَامُوا ، وَمَنْ عَشِيقُوا

(٤٤) النمرق : الغراش

(٤٥) تنمحق : تضمحل

(٤٦) الفلق : الصبح أو الفجر

علامٌ يُجمعُ في إِبَانِ غَمْتِهِ
 شَمْلٌ" وَإِذْ يَزْدَهِيْهِ الْوَعْيُ يَفْتَرِقُ
 حَبِّيْتِي مَا يَزَالُ السَّرُّ فِي عَمَّهِ
 عَلَى أَسَارِي بِأَنِيابِ الرَّدَّى عَلِقُوا^(٣٧)
 تَحْمَمُوا عَالَمًا غَمْتُمْ مَصَابِهِ
 كَائِنُوكُمْ مِنْ مَصَابِهِ غَيْرِهِ شَرِقُوا
 لَا يَسْتَطِيعُونَ فَكًا مِنْ مَحَاوِرِهِ
 إِلَّا إِذَا اسْطَاعَ فَكُهُ الْمَحْجِرُ الْحَدَقُ
 مِنْ كُلٍّ مَسْتَقْفَلٌ خَطَّتُ مِنْيَشَهُ
 عَلَيْهِ لِيَلَةٌ وَافِي أَمْهَهُ الطَّلَقُ
 وَإِنْ عَجِبْتُ فَنِنْ « مَعْلُوفَهُ » درجَتُ
 تَرْعِي « الْمَهْسِيمُ » وَيُسْتَبْقَى لَهَا رَمَقُ
 جِيلَيْنِ فِي قَبْضَةِ الْجَزَّارِ لَا أَمِنَتُ
 عَلَى الْحَيَاةِ ، وَلَمْ تَضْرَبْ لَهَا عَنْقُ
 نَقَائِصُ " يَرْسَفُ الْعَقْلُ الطَّلِيقُ " بِهَا
 وَإِنْ تَفْلِسَفَ أَقْوَامٌ ، وَإِنْ حَذَّقُوا^(٣٨)
 أَوْلَأَ ، فَفِيمَ عَفَسَارِيتُ " مُوكَلَةُ
 بِالْمَوْتِ " مَا رَعَدُوا فِينَا وَمَا بَرَّقُوا

(٣٧) علقوا تعلقوا

(٣٨) يرسف يمشي منقلا مشي المقيد

وَفِيمْ زَهُوُ الصَّبَا وَاللَّطْفُ يَسْعَهُ
وَالْحَبُّ ، وَالغَيْرُ عَيَّاتٌ سَادِرٌ نَزِقُ
تَقْلِصُ الْجَمْلُ حَتَّى دَقَّ مَفْحَصْتُه
وَسَمِّنَ الْمَلِمُ حَتَّى كَادَ يَنْفَلُ
وَاصْتَاعَدَ الْفِكْرُ حَتَّى الْكَوْنُ فِي رَهَاجِ
بَهُ ، وَهَنَى نَسْيَاجُ الْكَوْنِ مَنْخِرُ
وَمَا يَزَالُ الْأَذْى ، وَالْبُؤْسُ مُرْتَهَا
وَالْحَقْدُ وَالْغَيْثُ وَالْإِدْفَاعُ وَالْقَلْقُ
وَمَا تَزَالُ حَضَارَاتٌ مُشْعَشِعَةٌ
فِي قَبْسَةِ الذَّرِّ وَحْشًا يَوْمَ يَنْطَقُ



الفنان

(١)

القوافي

وَ

أكترت يومك ان يكون رئيساً

٥١ الخالدون عهدهم أحياء

بِ

حلتكم مثلثاً حل السحاب

٦٦ وطبتم مثلثاً طاب الشراب

بِ

طيف تحدر من وراء حجاب

٩ فضرر التراب مثقل الاهداب

بِ

خلی رکابك عالقاً برکابي

١٥٧ قصر الطريق يطيل من العابي

تِ

اقول ملتها وأعود يوماً

٩٩ كاني ما عشقت ولا ملت

دِ

سلمت ثورة وبسورك عيد

٧٧ وتعالت جموعكم والحسود

٨٧ وافى كجسر يولد بسوم أغبر محسد

صحراء فجرك موعد بما يلسد

١٨٧ والمغربيون أكفاء بما وعدوا

دِ

هل اصلح رعاك الله ما فسدا

٦٩ ما انت افسدت من أمر بدا فعدا

أَرْجُوْ عَنْ مَسْدِرِكَ الْزَبَدَا ٤٠٩ وَدُعْهُ بَيْثُ مَا وَجَدَا

وَ

مَقْسَامِي بَيْنَكُمْ شَكَرٌ ٤٠٣ وَيَوْمِي عَنْدَكُمْ دَهْرٌ

وَ

يَا رَسُولَ النَّفَسَال طَبَتْ مَقَاماً ٢٠١ مَلِمَا طَبَتْ عَزْمَةً وَاقْتَدَاراً

غَ

لَا تَلْمِنْ نَفْسَكَ فِيمَا صَنَعَ ١٤٩ اَمْسَ قَدْ فَاتَ وَلَنْ سَتْرَجِعَ

فَ

مَا لَهُمْذِي الطَّبِيعَةَ الْبَكَرُ غَضِيبٌ ١٢٧ الْهَا انْ تَشُورَ نَذْرَ يَوْفَى

قُ'

حَبِّيْتِيْ مِنْذَ كَانَ الْحَبُّ فِي سَحْرٍ ٢٢٣ حَلُو النَّسَائِمَ حَتَّىْ عَقَهُ الشَّفَقُ

لَ

لَجَاجِكَ فِي الْحَبِّ لَا يَجْمِعُكَ ٢٣ وَانتَ ابْنَ سَبْعِينَ لَوْ تَعْقِلَ

لَ

اِيْهَا الْفَارِسُ الَّذِيْ غَسَادَرَ الْحَوْ ٢٥ مَةَ عَزْلَاءَ بَعْدَهُ وَالرِّجَالَا

سَمَاحَا انْ شَكَا قَلْمَنِيْ كَلَالَا

وَانْ لَمْ بَحْسَنَ الشَّعْرَ الْمَقَالَا ١٧٥

لَ

يَا غَسَادَةَ «الْجَيْكَ» وَيَا سَحَرَهُمْ ٣٩ اِنْ اَقْتَنَصْتَ كُلَّ هَذَا الْجَمَالَ؟

1

لم بعد عامين وكسانت لم

١٣٧ من ثقة بالنفس أعمام

1

و معرفت عینی و معرفت عالمی

صرف الرفیع بر غمه فطما

1

ساتلی عما یورفی، لا تسل عنی ولا تل

1

١٤٥ بِالسَّمَا نَاعِمٌ لِخَدِيدٍ يَا

٦

١٠٩ مللي لياتيك ابا وفربيسي الشستين

القصائد

الصفحة

القصيدة

	١ - طيف تحدّر
٧	يوم الشمال
٢٥	يوم السلام
٣١	٢ - وصرفت عيني
٣٥	٣ - لجاجك في الحب
٣٧	٤ - ايهما الفارس
٤٩	٥ - يا غادة العجيك
٦٧	٦ - ذكرى عبدالناصر
٧٣	٧ - هلم اصلاح
٨٥	٨ - سلمت ثوره
٩٥	وبورك عيد
١٠٧	٩ - في يوم التاميمه
١١٥	١٠ - اقول ملتها
١٢٥	واعسود
١٣٥	١١ - لمي لهاتيك لما
	١٢ - سائي عما يؤرقني
	١٣ - يومان على فارنا
	١٤ - على الرصيف

الفصيدة

الصفحة

١٤٣	١٥ - مناجاة
١٤٧	١٦ - آهات
١٥٥	١٧ - خل ركابك
	١٨ - إلى وفود المشرقين ..
١٥٩	تحية
	١٩ - تحية ..
١٧٣	ونفة غافية
١٨٥	٢٠ - الصحراء في فجرها الموعود
١٩٩	٢١ - يا رسول النضال
٢٠٣	٢٢ - شكر وعلو
٢٠٥	٢٣ - افرح عن صدرك الزبداء
٢١٩	٢٤ - حبيبتي

صدر في سلسلة	
ديوان الشعر العربي الحديث	
حافظ جميل	اللهب المففي
محمد جميل شلش	غفران
حازم سعيد	صوت من الحياة
مؤيد العبد الواحد	مرفأ السندياد
أنور خليل	الربيع العظيم
علي العلي	شمس البعث والقداء
محمد مهدي الجواهري	إيها الارق
سليمان العيسى	اغنية في جزيرة السندياد
بدر شاكر السياب	قيثارة الريح
خليل الخوري	رسائل الى أبي الطيب
صالح درويش	نجر الكادحين
رشدي العامل	للكلامات ابواب واشرعة
قصائد حب على بوابات العالم السبع عبد الوهاب البياتي	
عبد الرزاق عبد الواحد	خيمة على مشارف الأربعين
بدر شاكر السياب	أعاصير
محمد عفيفي مطر	الارض والدم
المعروف الرصافي	ديوان الرصافي (٥ اجزاء)
حسب الشیخ جعفر	الطائر الخشبي
معین بیسو	جئت لادعوك بأسمك
محمود حسن اسماعيل	هدیر البرزخ

مصطفى جبار الدين	عيناك واللحن القديم
حافظ جميل	احلام الدوالي
الوقوف في المحطات التي فارقها القطار زكي الجابر	
علي الجندي	الشمس واصابع الموتى
بلند الحيدري	حوار عبر الابعاد الثلاثة
محمد مهدي الجواهري	خلجات
رشيد سليم خوري	ديوان القروي
محمود امين العالم	قراءة لجدران زنزانة
سعدي يوسف	الاخضر بن يوسف ومشاغله
خالد علي مصطفى	سفر بين الينابيع
حسين جليل	عودة الفارس القتيل
احمد الجندي	قصة المتبني
ارشد توفيق	الوقوف خارج الاسماء
واجد صالح السامرائي	لغة النار الازلية
خالد ابو خالد	اغنية هعيرية الى هانوي
رشيد مجید	وجه بلا هوية
مسلم الجابري	الرمح انت
كافظم السماوي	رياح هانوي
محمد القيسي	رياح عزالدين القسام
عبدالحميد الرافعي	ديوان الرافعي
محمد حبيب القاضي	قصول الهجرة الاربعة
محمد الاسعد	الفناء في اقبية عميقة

عبدالوهاب البياتي	سيرة ذاتية لسارق النار
خالد محى الدين البرادعي	الفناء بين السفن التائمة
مسدوح عدوان	الدماء تدق النوافذ
حسب الشيخ جعفر	زيارة السيدة السومرية
آمان الزهاوي	دائرة في الضوء — دائرة في الظلمة
محمد عمران	مرفأ الذكرة الجديدة
معد الجبورى	للصورة لون آخر
شوقي بغدادي	صوت بحجم الفم
عبدالامير معله	اين ورد الصباح
ياسين مله حافظنا	قصائد الاعراف
فيصل السعد	امل ٠٠ أغنية قبل الموت
خالد علي مصنوفي	البصرة — حيما
عبدالرزاق عبد الواحد	الخيئة الثانية
الدكتور احمد سليمان الاحد	بستان السحب
عبدالوهاب البياتي	قر شيراز
مي صايغ	عن الدموع والفرح الاتي
علي جعفر العلاق	ولعن لطیور الماء
محمد عفيفي مطر	والنهر يلبس الاقنة
عيسي حسن الياسري	فصول من رحلة طائر الجنوب
محفوظ داود البصري	صلاة بدائية
فاضل العزاوي	الشجرة الشرقية
كاظم نعمة التميمي	مقاطع من قصيدة الحياة اليومية
مختلفون	سبع اغنيات بعداد

سامي مهدي	اسفار جديدة
سذر الجبورى	خطوات على سلم الذاكرة
حسب الشيخ جعفر	عبر الحائط في المرأة
الدكتور عبله بدوي	دقائق فوق الليل
شاذل طاقفة ٠٠٠	المجموعة الشعرية الكاملة
مشنى حمدان العزاوى	قصائد عربية
صلاح نيازي	الهجرة الى الداخل
محبى الدين خريف	السجن داخل الكلمات
سلافة حجاوى	اغنيات فلسطينية
ياسين طه حافظ	البرج
المجموعة الشعرية الكاملة للدكتور محمد مهدي البصير	جنون من حجر
فوزي كريم	المصفور والنخب
محمد راضي جعفر	تموز يبتكر الشمس
عبدالامير الحصيري	السوق ٠٠ والكلمات
راضي مهدي السعيد	اريح الخمائل
حافظ جميل	قصائد مختارة
علي جعفر العلاقا	لشعراء الطليعة العربية
موسى النقدي	نبضات الأفق المضاء
حسن فتح الباب	أمواجاً ينتشرون
صالح مهدي عماش	صفحات من كتاب الحياة
عبدالكريم راضي جعفر	عن الفارس والصيف الآخر
فائزه الأئكة	يعتير الوان البحر
مختلفون	لغنّي للحزب



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

رابط بديل lisanerab.com

الصَّحِيفَةُ الدَّاخِلِيُّ : مُحَمَّدُ لَقَاسِمٍ

مُهْجُوْطٌ : رَضَا الْخَضَاطُ

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية ببغداد
لسنة ١٩٧٧

م ١٣٩٧ - ١٩٧٧ هـ

دار الحكمة للطباعة بغداد

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

السعر ٦٠٠ فلس

دار العربية للكتابة
بغداد
١٩٧٧